٣٩٧٤

٤١٥ ه
ش
شرح المقدمه (في النحو) ،مجهول المؤلف، كتب
سنة ١١٣٣هـ.
١٠٧ ق مسطرته مختلفة ٢٠×١٥سم
٣٩٧٤ نسخة حسنة، تنقص من أولها وباثنائها وبها أكل
أرضة، خطها نسخ مقروء.
١- النحو، لغة عربية أ- تاريخ النسخ.

قوله نحو فخذ قال اهل اللغة الفخذ الجماعة من الاقارب وهو هنا باسكانها
بخلاف الفخذ الذي هو العضو فانها تكسر وتسكن
قوله وهو الجمل ... اذا دخلت على الجمع ابطلت جمعيته

لغة رابعة وهي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ وشهد
واما معناها فاحدها اصطلاح وهو ما ذكرت والمراد بالقول
اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس بخلاف الخط مثلا فانه
وان دل على المعنى لكنه ليس بلفظ وبخلاف نحو ديز مقلوب
زيد فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى فلا يسمى
شيء من ذلك ونحوه قولا والمراد بالمفرد ما لا يدل جزوه على
جزء معناه كما مثلنا من قولنا رجل وفرس الا ترى ان اجزا
كل منهما وهي حروفه الثلاثة اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء
مما دلت عليه جملته بخلاف قولنا غلام زيد فانه مركب لان
كلا من جزئيه هما غلام وزيد دال على جزء المعنى الذي دلت
عليه جملة غلام زيد والمعنى الثاني لغوي وهو الجمل المفيدة
قال الله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قول القائل
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وكلا في العربية
على ثلاثة اوجه حرف ردع وزجر وبمعنى حقا وبمعنى اي
فالاول كما في هذه الاية اي انته عن هذه المقالة فلا
سبيل الى الرجوع والثاني نحو كلا ان الانسان ليطغى
اي حقا اذ لم يتقدم على ذلك ما يزجر عنه كذا قال قوم
وقد اعترض ذلك بان حقا تفتح ان بعدها وكذلك الا التي
بمعناها فكذا ينبغي في كلا والاولى ان تفسر كلا في الاية
بالا التي يستفتح بها الكلام وتلك تكسر بعدها ان نحو
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم والثالث قبل القسم نحو
كلا والقمر معناه اي والقمر كذا قاله النضر ابن شميل وتبعه
جماعة منهم ابن مالك وان حرف تاكيد ينصب الاسم بالاتفاق

قوله نحو بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو نحو ... وبنصبه على انه مفعول لفعل محذوف اي اعني مثلا ويجوز بعضهم ... ان يكون منصوبا على ... في نحو ...

قوله والمعنى الثاني لغوي اي المعنى الثاني في اللغة مطلق القول ... واصطلاحا ... في اللغة ... والمعاني ... اهل اللغة

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

الكلي الى الجزئيات لا من تقسيم الكل الى
وقوله هي اسم وفعل وحرف هذا من تقسيم الكلي الى [illegible] واحد من الاقسام لان الجزئيات اقسام
وضابط ذلك ان يصح اطلاق اسم المقسم على كل واحد [illegible] من تقسيم الكلي الى جزئياته [illegible]
والجزء قطعة من الشيء وان لم يصح كان من [illegible]

ومرفع الجر خلافا للكوفيين والضمير اسمها وهو راجع الى
المقالة وكلمة خبرها وهو قائلها جملة من مبتدا وخبر
في موضع رفع على انها صفة لكلمة وكذا شان الجملة الخبرية
بعد النكرات واما بعد المعارف فهي احوال كجاء زيد يضحك
ثم قلت وهي اسم وفعل وحرف اقول الكلمة جنس
تحته هذه الانواع وهي الثلاثة لا غير اجمع على ذلك من
يعتد بقوله قالوا ودليل الحصر ان المعاني ثلاثة ذات
وحدث ورابطة للحدث بالذات فالذات الاسم والحدث
الفعل والرابطة الحرف وان الكلمة ان دلت على معنى غيرها
فهي الحرف وان دلت على معنى في نفسها فان دلت على زمان
محصل فهي الفعل والا فهي الاسم قال ابن الخباز ولا
انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل
الذي دل على الانحصار في هذه الثلاثة عقلي والامور
العقلية لا تختلف باختلاف اللغات انتهى ولكل من هذه
الثلاثة معنى في الاصطلاح ومعنى في اللغة فالاسم
في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة
الثلاثة وفي اللغة سمة الشيء اي علامته وهو بهذا الاعتبار
يشمل الكلمات الثلاث فان كلا منها علامة على معناه والفعل
في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترنا باحد الازمنة
الثلاثة وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من
قيام او قعود او غيرهما والحرف في الاصطلاح ما دل على
معنى في غيره وفي اللغة طرف الشيء كحرف الجبل وفي التنزيل
ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية اي على طرف وجانب
من

شرعا ما يقبل ال اي سواء كانت معرفة كالرجل او موصولة كالضارب او زائدة كاليزيد
فانها تكون علامة للاسم قوله او الندا اليه تجوز والتقدير اداة الندا على حذف مضاف
لان الندا صوت قائم بالمنادي اراد انه اطلق الندا على اداته
بين المنادى والندا ان الندا [illegible] صوت الداعي [illegible] هو تلويح والعرف

من الدين اي لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فهو ان اصابه خير
من صحة وكثرة مال ونحوهما اطمان به وان اصابه مرض او
فقر ونحوهما انقلب عنه والواو عاطفة ومن جارة معناها
التبعيض والناس مجرور بها ومن مبتدا تقدم خبره
في الجار والمجرور قبله ويعبد فعل مضارع مرفوع لخلوه
من الناصب والجازم والفاعل مستتر عايد على من باعتبار
لفظها والله نصب بالفعل والجملة صلة لمن ان قدرت
معرفة بمعنى الذي وصفة ان قدرت نكرة بمعنى ناس وعلى
المعنى الاول لا موضع لها وكذا كل جملة وقعت صلة وعلى
الثاني موضعها رفع وكذا كل صفة فانها تتبع الموصوف
وعلى حرف جار ومجرور في موضع نصب على الحال اي متطرفا
مستوفزا فان الفا عاطفة ان حرف شرط اصابه فعل ماض
والها مفعوله وخير فاعل اطمان فعل ماض والفاعل مستتر
في موضع جزم لانه جواب الشرط وبه جار ومجرور متعلق
باطمان وقس على هذا بقية الاية وفيها قراة غريبة
خسر الدنيا والاخرة بخفض الاخرة وتوجيهها ان خسر
ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة
فهم وفطن وهو صفة مشبهة منصوب على الحال ونظيره
قراة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل
فلا يلتبس بالفعل وذاك صفة مشبهة على وزن الفعل
فيلتبس به ثم قلت فالاسم ما يقبل ال او الندا او
الاسناد اليه اقول ذكرت للاسم ثلاث علامات

والمنادى هو المطلوب اقباله بيا او احدى اخواتها
قوله او الاسناد اليه انما اختص الاسم بهذا المعنى لان الاسم وضع لان يكون ابدا مسندا اليه
لان الفعل وضع لان يكون ابدا مسندا [illegible] يجز ان يكون مسندا اليه
[illegible] الكافية والتنبيه والجمع والاخبار [illegible]

قوله فلانه لا يقال الخ هذا التعليل يقتضي عدم جواز التعبير
بـ[illegible] صح التعليل به للا[illegible] الان يقال لا ياتيك اي لا [illegible]
او في الاكثر قوله قول ابي الطيب يمدح رجلا من بني
عبد [illegible] بحضرة عبد الملك بن مروان [illegible]
[illegible]

فالخيل الخ فالخيل مبتدا والليل والبيدا عطفوا عليه وجملة تعرفني هو الخبر والبيدا هو محل الشاهد

يميز بها عن قسميه احدها الالف واللام كالرجل والكتاب
والدار وقول ابي الطيب ـــ
فالخيل والليل والبيدا تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم
فهذه الكلمات السبع اسما لدخول ال عليها فان قلت فكيف
دخلت على الفعل في قول الفرزدق ـــ
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني ما معناه
ان استعمال مثل ذلك في النثر خطا باجماع اي انه لا يقاس
عليه وال في ذلك اسم موصول بمعنى الذى الثانية
النداء نحو يا ايها النبي يا نوح اهبط يا لوط انا رسل ربك
يا هود ما جيتنا ببينة يا صالح ايتنا بما تعدنا يا شعيب
اصلواتك فكل من هذه الالفاظ التي دخلت عليها
يا اسم وهكذا كل منادى فان قلت فما تصنع في قراءة
الكسائي الا يا اسجدوا لله فانه يقف على الا يا ويبتدي
باسجدوا بالامر وقوله تعالى يا ليتنا نرد وقوله عليه الصلاة
والسلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
فدخل حرف النداء فيهن على ما ليس باسم قلت
اختلف في ذلك ونحوه على مذهبين احدهما ان المنادى
محذوف اي يا هؤلاء اسجدوا ويا قوم ليتنا نرد ويا قوم
رب كاسية والثاني ان يا فيهن للتنبيه لا للنداء الثالثة
الاسناد اليه وهو ان تسند اليه ما تتم به الفائدة سوا
كان ذلك المسند فعلا او اسما او جملة فالفعل كقام زيد فقام
فعل

قوله يا ايها يا حرف نداء اي منادى مبني على الضم في محل نصب والها حرف تنبيه
قوله يا هؤلاء لازم لها [illegible] منادى مبني على [illegible] اخره [illegible] بالحركة العارضة لاجل [illegible]
قوله كاسية [illegible] مبتدا مرفوع محلا والجرور متعلق بكاسية وعارية خبر [illegible] زجره [illegible] كاسية [illegible] الجامع الصغير [illegible] يا رب [illegible]

قوله الساكنة احترز بها عن المتحركة نحو قائمة وقاعدة فانها خاصة بالاسم وانما اختصت
الساكنة بالفعل لخفتها والمتحركة بالاسم لثقلها والفعل ثقيل فاعطي الخفيفة والاسم خفيف
فاعطي الثقيلة ليحصل التعادل اهـ قوله احترز بها عن المتحركة اي بحركة الاعراب كقائمة

فعل مسند وزيد اسم مسند اليه والاسم نحو زيد اخوك
فالاخ مسند وزيد اسم مسند اليه والجملة نحو انا قمت
فقام فعل مسند الى التا وقام والتا جملة مسندة الى
انا فان قلت فما تصنع في اسنادهم خبرا الى تسمع في قولهم
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه مع ان تسمع فعل باتفاق
قلت تسمع على اضمار ان والمعنى ان تسمع والذي حسن حذف
ان ثبوت ان الثانية وقد روي ان تسمع بثبوت ان على الاصل
وان والفعل في تاويل المصدر اي سماعك فالاخبار في
الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة انفع علامات
الاسم بها تعرف اسمية ما في قوله تعالى قل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة ما عندكم ينفد وما عند الله
باق الا ترى انها قد اسند اليها الخيرية في الاية الاولى
والنفاد في الثانية والبقا في الثالثة فلهذا حكم بانها
فيهن اسم موصول بمعنى الذي وكذلك ما في قوله تعالى
انما صنعوا كيد ساحر هي موصول بمعنى الذي وصنعوا
صلة والعايد محذوف اي ان الذي صنعوه وكيد
خبره ويجوز ان تقدرها موصولا حرفيا فتكون هي
وصلتها في تاويل المصدر ولا يحتاج الى تقدير عايد
وليس لك ان تقدرها حرفا كافا مثله في قوله تعالى
انما الله اله واحد لان ذلك يوجب نصب كيد
ثم قلت والفعل اما ماض وهو ما يقبل تا التانيث
الساكنة كقامت ومنه نعم وبيس وعسى وليس واما

اما المتحركة بحركة البنا كربت وثمت فانها تدخل على الاسما والحروف اهـ

اي ينفد

قوله جزا فاعل نعمت والجنة مبتدا والجملة قبله خبر ودار بدل من الجنة ودار مضاف
والاماني مضاف اليه والمنا معطوف عليه والمنة معطوف عليه

وهو ما دل على الطلب مع قبول يا المخاطبة كقومي ومنه
هات وتعال او مضارع وهو ما يقبل لم نحو لم يقم وافتتاحه
بحرف من نايت مضموم ان كان الماضي رباعيا كادحرج
واجيب مفتوح في غيره كاضرب واستخرج اقول
انواع الفعل ثلاثة ماض وامر ومضارع ولكل منها
علامة تدل عليه فعلامة الماضي تا التانيث كقامت
وقعدت ومنه قول الشاعر
المت فحيت ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق
وبذلك استدل على ان عسى وليس ليسا بحرفين كما قال
ابن السراج وثعلب في عسى وكما قال الفارسي في ليس وعلى
ان نعم ليست اسما كما يقول الفرا ومن وافقه بل هي افعال
ماضيه لاتصال التا المذكورة بها وذلك كقولك ليست
هند ظالمة فعست ان تفلح وقوله عليه الصلاة والسلام
من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت وقول الشاعر
نعمت جزا المتقين الجنة دار الاماني والمنا والمنة
واحترزت بالساكنة من المتحركة فانها خاصة بالاسما كقائمة
وقاعدة وعلامة الامر مجموع شيئين لا بد منهما احدهما
ان يدل على الطلب والثاني ان يقبل يا المخاطبة كقوله
تعالى فكلي واشربي وقري عينا ومنه هات بكسر التا
وتعال بفتح اللام خلافا للزمخشري في زعمه انهما من
اسما الافعال ولنا انهما يدلان على الطلب ويقبلان اليا
تقول هاتي بكسر التا وتعالي بفتح اللام قال

اذا

الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع في صحاح قوله نزال فعل امر مبني على الكسر لاتصاله
ساكن الاعراب وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت وانزلي فعل امر مبني على حذف النون
والياء فاعل وقوله فليست بفعل بل هي في الاول مضارع وفي الثاني اسم فعل

اذا قلت هاتي نوليني تمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل
والعامة تقول تعالي بكسر اللام وعليه قول بعض المحدثين
تعالي اقاسمك الهموم تعالي والصواب الفتح كما يقال
اخشي واسعي فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت
يا المخاطبة نحو تقومين وتقعدين او دلت على الطلب
ولم تقبل يا المخاطبة نحو نزال يا هند بمعنى انزلي
فليست بفعل امر وعلامة المضارع ان يقبل دخول
لم كقوله لم يقم ولم يقعد ولا بد من كونه مفتتحا
بحرف من احرف نايت نحو نقوم واقوم ويقوم
وتقوم يا زيد ويجب فتح هذه الاحرف ان كان
الماضي غير رباعي سوا نقص عنها كما مثلنا او زاد
عليها نحو ينطلق ويستخرج وضمها ان كان رباعيا
سوا كان كله اصولا نحو دحرج يدحرج او واحد من
احرفه زايدا نحو اجاب يجيب وذلك لان اجاب
وزنه افعل وكذا الكلمة وجدت احرفها اربعة لا غير
واول تلك الاربعة همزة فاحكم بانها زايدة نحو احمد
واصبع واثمد ومن امثلة المضارع قوله تعالى لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا
لخلوه من الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال
فاذا ادخلت عليه لم جزمته وقلبته الى المضي وفي الفعل
الاول ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وفي الثاني ضمير
مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل ولا ضمير في الثالث

لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه اسم يكن وكفوا خبرها
وجوزوا ان يكون حالا على انه في الاصل صفه لاحد ونعت
النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال كقوله
لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل اصله لمية طلل
موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور والظاهر الاول
وعليه العمل تنبيه في الاية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولها
بمعمول خبرها اذا كان ذلك المعمول ظرفا او جارا ومجرورا
نحو كان في الدار زيد جالسا وكان عندك عمرو جالسا وهذا مما
لا خلاف فيه ثم قلت والحرف ما عدا ذلك كهل وفي ولم
اقول يعرف الحرف بان لا يقبل شيا من العلامات المذكوره
للاسم والفعل وهو على ثلاثة انواع ما يدخل
على الاسما والافعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى
فهل انتم شاكرون ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى
وهل اتاك نبا الخصم وما يختص بالاسما كفي في قوله تعالى
وفي السما رزقكم وما يختص بالافعال كلم في قوله تعالى لم يلد
ولم يولد ثم اعلم ان النفي تاره يكون انتفاوه منقطعا وتاره
يكون متصلا بالحال وتارة يكون مستمرا ابدا فالاول نحو قوله
تعالى لم يكن شيا مذكورا اي ثم كان بعد ذلك والثاني نحو ولم
اكن بدعايك رب شقيا والثالث لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وهنا تنبيه وهو ان القاعدة ان الواو اذا وقعت
بين يا مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد وفي ورن
يزن ولهذا يعلم لاي شي حذفت في يلد وثبتت في يولد ثم قلت
والكلام قول مفيد مقصود اقول للكلام معنيان اصطلاحي

ولغوي

ولغوي فاما معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد وقد
مضى تفسير القول واما المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت
عليه نحو زيد قايم وقام اخوك بخلاف نحو زيد ونحو غلام زيد
ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى شي منها مفيدا لانه لا يحسن
السكوت عليه فلا يسمى كلاما واما معناه في اللغة فانه
يطلق على ثلاثة امور احدها الحدث الذي هو التكليم
تقول اعجبني كلامك زيدا اي تكليمك اياه واذا استعمل بهذا
المعنى عمل عمل الافعال كما في المثال وقوله
قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا
اي تكليمك هندا فكلامك مبتدا ومضاف اليه وهندا مفعول وقوله
وهي مصغية جملة اسمية في موضع نصب على الحال ويشفيك
جملة فعلية في موضع رفع على انها خبر والثاني ما في النفس
مما يعبر عنه باللفظ المفيد وذلك ان يقوم في نفسك معنى
قام زيد او قعد عمرو ونحو ذلك فيسمى ذلك الذي تخيلته
كلاما قال الاخطل لا يعجبنك من خطيب خطبة حتى يكون مع
الكلام اصيلا ان الكلام لفي الفواد وانما جعل اللسان على
الفواد دليلا الثالث ما يحصل به فايدة سوا كان لفظا
او خطا او اشارة او ما نطق به لسان الحال والدليل
على ذلك في الخط قول العرب القلم احد اللسانين وتسميتهم
ما بين دفتي المصحف كلام الله تعالى والدليل عليه في الاشارة
قوله تعالى ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا
فاستثنى الرمز من الكلام واما قوله اشارت بطرف
العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلم فايقنت

قوله قال الاخطل هو نصراني واسمه غياث بن غوث وسمي اخطلا لكبر اذنيه [illegible] من سنة ١٢ [illegible]

ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فانما نفي الكلام اللفظي لا مطلق الكلام والدليل عليه فيما
نطق به لسان الحال قول نصيب بفتح الصاد وسكون الياء
فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب
وقال الله تعالى قالتا اتينا طايعين فزعم قوم من العلما
انما تكلمتا حقيقة وقال الاخرون انهما لما انقادتا لامر
الله تعالى نزل ذلك منزلة القول وفي الاية شاهد ثان
على اعطا صفة ما لا يعقل حكم صفة من يعقل اذا نسب
اليه ما ينسب الى العقلا الا ترى ان طايعا قد جمع
بالياء والنون لما نسب لموصوفه القول وشاهد ثالث
على ان النصب في نحو جاء زيد ركضا على الحال وتاويل ركضا
تراكضا لا على انه مصدر لفعل محذوف اي يركض ركضا
ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلافا لزاعمي ذلك
ووجه الدليل ان طايعين حال وهو في مقابلة طوعا
او كرها من قوله تعالى ايتنا طوعا او كرها فدل على
ان المراد طايعين او مكرهين ثم قلت وهو خبر
وطلب وانشا اقول كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة
انواع اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلاثة
انواع طلب وخبر وانشا وضابط ذلك انه اما ان يحتمل
التصديق والتكذيب او لا فان احتملهما فهو الخبر نحو
قام زيد وما قام زيد وان لم يحتملهما فاما ان يتاخر
وجود معناه عن وجود لفظه او يقترنا فان تاخر
عنه فهو الطلب نحو اضرب لا تضرب وهل جاءك زيد
وان

وان اقترنا فهو الانشا كقولك لعبدك انت حر وقولك
لمن اوجب النكاح قبلت هذا النكاح وهذا التقسيم
تبعت فيه بعضهم والتحقيق خلافه وان الكلام ينقسم
الى خبر وانشا فقط وان الطلب من اقسام الانشا
فان مدلول قم حاصل عند التلفظ به لم يتاخر عنه
وانما تاخر الامتثال وهو خارج عن مدلول اللفظ
واعلم انه لما اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه ايجاد
لمعناه سمي انشا قال الله تعالى انا انشاناهن انشاء
اي اوجدناهن ايجادا انا ان واسمها والاصل
اننا فحذفت النون الثانية تخفيفا انشاناهن
فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة في موضع رفع
على انها خبر ان انشا مصدر موكد والضمير في
انشاناهن قال قتادة راجع الى الحور العين المذكورات
قبل وفيه بعد لان تلك قصة قد انقضت جملة
وقال ابو عبيدة عايد على غير مذكور مثل حتى توارت
بالحجاب والذي حسن ذلك دلالة قوله سبحانه وتعالى
وفرش مرفوعة على المعنى المراد ثم قلت
باب الاعراب الاعراب اثر ظاهر او
مقدر يجلبه العامل في اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع
واقول للاعراب معنيان لغوي واصطلاحي فمعناه
اللغوي الابانة يقال اعرب الرجل عما في ضميره نفسه اذا ابان
عنه وفي الحديث البكر تستامر واذنها صماتها والايم
تعرب عن نفسها اي تبين رضاها بصريح النطق ومعناه

ومعناه الاصطلاحي ما ذكرت مثال الاثار الظاهرة الضمة
والفتحة والكسرة في قولك جاء زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد الا ترى انها اثار ظاهرة في اخر زيد جلبتها
العوامل الداخلة عليه وهي جاء ورايت والباء ومثال
الاثار المقدرة ما تقدر منويا في اخره نحو الفتى
من قولك جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر
في اخره في المثال الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث
كسرة وتلك الحركات المقدرة اعراب كما ان الحركات الظاهرة
في اخر زيد اعراب وخرج بقوله تجلبه العوامل نحو الضمة
في النون من قوله تعالى فمن اوتي كتابه في قراءة ورش بنقل
حركة همزة اوتي الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة في
دال قد افلح على قراءته ايضا بالنقل والكسرة في دال
الحمد لله في قراءة من اتبع الدال اللام فان هذه الحركات
وان كانت اثارا ظاهرة في اخر الكلمة لكنها لم تجلبها عوامل
دخلت عليها فليست اعرابا وقولي في اخر الكلمة بيان
لمحل الاعراب من الكلمة وليس احترازا فليس لنا اثار تجلبها
العوامل في غير اخر الكلمة فيحترز عنها فان قلت بل قد وجد
ذلك في امرئ وابنم الا ترى انها اذا دخل عليها الرافع ضم
اخرها وما قبل اخرها فتقول هذا امرؤ وابنم واذا دخل
عليها الناصب فتحها فتقول رايت امرءا وابنما واذا دخل
عليها الخافض كسرها فتقول مررت بامرئ وابنم قال
الله تعالى ان امرؤ هلك ما كان ابوك امرا سوء
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قلت اختلف اهل
البلدين

البلدين في هذين الاسمين فقال الكوفيون انهما معربان
من مكانين فاذا فرعنا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما
بل يجب ادخالهما في الحد وقال البصريون وهو الصواب
ان الحركة الاخيرة هي الاعراب وما قبلها اتباع لها وعلى
قولهم فلا يصح ادخالهما في الحد وارتفاع امرؤ في الاية
الاولى على انه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور
والتقدير وان هلك امرؤ هلك ولا يجوز ان يكون فاعلا
بالفعل المذكور خلافا للكوفيين لان الفاعل لا يتقدم
على رافعه ولا مبتدا خلافا لهم وللاخفش لان ادوات
الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية وانتصابه في الاية
الثانية لانه خبر كان وانجراره في الثالثة بالاضافة
ثم قلت وانواعه رفع ونصب في اسم وفعل كزيد
يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم كزيد وجزم في فعل
كلم يقم والاصل كون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة
والجر بالكسرة والجزم بالتسكين واقول انواع الاعراب
اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن بعضهم ان الجزم ليس
باعراب وليس بشيء وهذه الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام
ما هو مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب مثال
دخول الرفع فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتداء وعلامة
رفعه الضمة ويقوم مرفوع لانه فعل مضارع خال من ناصب
وجازم وعلامة رفعه الضمة ايضا ومثال دخول النصب
فيهما ان زيدا لن يقوم فزيد اسم منصوب بان وعلامة
نصبه الفتحة ويقوم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة
نصبه ايضا الفتحة وما هو خاص بالاسم وهو الجر نحو مررت

بزيد فزيد مجرور بالبا وعلامة جره الكسرة وما هو خاص
بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بلم
وعلامة جزمه حذف الحركة والاصل في هذه الانواع
الاربعة ان يدل على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتحة
وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها بالسكون وهو حذف الحركة
وقد بينت ذلك كله في الامثلة وقال الله تعالى ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اعراب
ذلك لولا حرف يدل على امتناع الشي لوجود غيره تقول
لولا زيد لاكرمتك تريد بذلك ان الاكرام امتنع لوجود
زيد ودفع مبتدا مرفوع بالضمة واسم الله مضاف اليه
ولفظه مجرور بالكسرة ومحله رفع على انه فاعل الدفع
والناس مفعول منصوب بالفتحة والناصب له الدفع لانه
مصدر حال محل ان والفعل وكل مصدر كان كذلك فانه
يعمل عمل الفعل اي ولولا ان دفع الله الناس وبعضهم بدل
بعض من كل وهو منصوب بالفتحة وخبر المبتدا محذوف
وجوبا وكذلك كل مبتدا وقع بعد لولا والتقدير ولولا دفع
الله الناس موجود والمعنى ولولا ان دفع الله بعض
الناس ببعض لغلب المفسدون وبطلت مصالح الارض
وقال ابو العلا المعري في صفة السيف
يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
فاثر ذكر الخبر وهو يمسكه ثم قلت وخرج عن ذلك
سبعة ابواب احدها ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة
نحو بافضل منه الا ان اضيف او دخلته ال نحو بافضلكم
وبالافضل واقول الاصل في علامات الاعراب
ما ذكرناه

٨

ما ذكرناه وقد خرج عن ذلك سبعة ابواع الباب الاول
باب ما لا ينصرف وحكمه ان يوافق ما ينصرف في امرين وهما
انه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في امرين وهما
انه لا ينون وانه يجر بالفتحة تقول جاني افضل منه
ورايت افضل منه ومررت بافضل منه وقال تعالى
فحيوا باحسن منها يعملون له ما يشا من محاريب وتماثيل
واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويستثنى
من قولنا ما لا ينصرف مسئلتان يجر فيهما بالكسرة على الاصل
احداهما ان يضاف والثانية ان يصحب الالف واللام
تقول مررت بافضل القوم وبالافضل قال الله تعالى
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اللام جواب القسم
السابق في قوله والتين والزيتون وما بعدهما وقد لها
اربعة معان وذلك انها تكون حرف تحقيق وتقريب
وتقليل وتوقع فالتي للتحقيق تدخل على المضارع نحو قوله
قد يعلم ما انتم عليه اي يعلم ما انتم عليه حقا وعلى الماضي
نحو لقد خلقنا الانسان الاية وكذا حيث جات قد بعد
اللام فهي للتحقيق والتي للتقريب تختص بالماضي نحو
قول المؤذن قد قامت الصلاة اي قد حان وقتها ولذلك
يحسن وقوع الماضي موضع الحال اذا كان معه قد كقولك
رايت زيدا قد عزم على الخروج اي عازما عليه والتي
للتقليل تختص بالمضارع كقولهم قد يصدق الكذوب
وقد يعثر الجواد اي ربما صدق الكذوب وربما عثر الجواد
والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه رحمه الله

ولما قد فجواب هل فعل لان السايل ينتظر الجواب وقال
الخليل هذا كلام لقوم ينتظرون الخبر يريد ان الانسان
اذا سيل عن فعل او علم انه يتوقع انه مخبر به قيل
له قد فعل واذا كان المخبر مستندا قال فعل كذا وكذا
ولمريات لعقد فاعرفه ثم قلت الثاني ما جمع بالف
وتا مزيدتين كهندات فانه ينصب بالكسرة نحو وخلق
الله السموات فالعرو اثبات بخلاف نحو وكنتم امواتا
ورايت قضاة والحق به اولات واقول الباب الثاني
مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتا مزيدتين سوا كان
جمعا لمونث نحو هندات وزينبات او جمعا لمذكر نحو
اصطبلات وحمامات وسوا كان سالما كما مثلنا او ذا تغير
كسجدات بفتح الجيم وغرفات بضم الرا وفتحها وسدرات
بكسر الدال او فتحها فهذه كلها ترفع بالضمة وتجر بالكسرة
على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل تقول
جا الهندات ومررت بالهندات ورايت الهندات قال
الله تعالى خلق الله السموات خلق فعل ماض والله فاعل به
والسموات مفعول والمفعول منصوب وعلامة النصب الكسرة نيابة
عن الفتحة وقال تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ان الحسنات يذهبن السيات
ونظاير ذلك كثيرة والحق بهذا الجمع اولات فتنصب بالكسرة
نيابة عن الفتحة وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد
له من لفظه حمل على جمع المونث السالم كما حملوا اولوا على جمع المذكر
كما سياتي قال الله تعالى وان كن اولات حمل كن كان واسمها
اولات خبرها وعلامة نصبه الكسرة ثم قلت الثالث
ذو بمعنى صاحب وما اضيف لغير اليا من اب واخ وحم
وهن

وهن وفم بغير ميم فانها تعرب بالواو والالف واليا
واقول الباب الثالث مما خرج عن الاصل الاسما الستة
المعتلة المضافة فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة
وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتخفض باليا نيابة
عن الكسرة وشرط الاول منها وهو ذو ان يكون بمعنى صاحب
تقول جاني ذو مال ورايت ذا مال ومررت بذي مال
قال الله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس وقال تعالى
ان كان ذا مال وقال تعالى الى ظل ذي ثلاث شعب
ترفع م فوقع ذو في الاول خبرا لان بالواو وفي الثاني خبرا لكان
فنصب بالالف وفي الثالث صفة لظل فجر باليا لان الصفة
تتبع الموصوف فاذا لم يكن ذو بمعنى صاحب كان بمعنى الذي
وكان مبنيا على سكون الواو تقول جاني ذو قام ورايت
ذو قام ومررت بذي قام وهي لغة طي على ان منهم من
يجري ذو مجرى التي بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف
واليا فيقول جاني ذو قام ورايت ذا قام ومررت
بذي قام الا ان ذلك شاذ والمشهور ما قدمنا سمع
من كلامهم لا وذو في السما عرشه فذو موصولة بمعنى
الذي وما بعدها صلة ولو كانت معربة لجرت بواو القسم
والخمسة الباقية شرطها ان تكون مضافة الى غير يا
المتكلم كقوله تعالى وابونا شيخ كبير وقوله تعالى
ان ابانا لفي ضلال مبين وقوله تعالى ارجعوا الى
ابيكم فوقع الاب في الاية الاولى مرفوعا بالابتدا وفي
الاية الثانية منصوبا بان وفي الاية الثالثة

مخفوضا بالي وهو في جميع ذلك مضاف الي غير اليا فلهذا
اعرب بالواو والالف واليا وكذا القول في الباقي
فلو اضيفت هذه الاسما الي يا المتكلم كسرت اواخرها
لمناسبة اليا وكان اعرابها بحركات مقدرة قبل اليا
تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فتقدر
حركات الاعراب قبل يا المتكلم كما تفعل ذلك في نحو
غلامي وقد تكون في الموضع محتملة لوجهين او اوجه
فالاول كقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة فيحتمل اخي وجهين احدهما ان يكون بدلا من هذا
فيكون منصوبا لان البدل يتبع المبدل منه وكانه
قال ان اخي والثاني ان يكون خبرا فيكون مرفوعا
وجملة له تسع وتسعون نعجة خبر ثان على الوجه
الثاني وهي الخبر على الوجه الاول والثاني كقوله
تعالى رب اني لا املك الا نفسي واخي فيحتمل اخي ثلاثة
اوجه احدها ان يكون مرفوعا وذلك من ثلاثة اوجه
احدها ان يكون عطفا على الضمير في لا املك ذكره الزمخشري
وفيه نظر لان المضارع المبدو بالهمزة لا يرفع الاسم
الظاهر لا تقول اقوم زيد فكذلك لا يجوز ان تعطف
الاسم الظاهر على الاسم المرفوع به فان قلت وايضا
فكيف يعطف على الضمير المرفوع المتصل ولم يوجد
توكيد كما في قوله تعالى لقد كنتم انتم واباوكم في ضلال
مبين قلت الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم
مقام التاكيد الثاني ان يكون عطفا على محل ان واسمها
والتقدير

الثاني

والتقدير واخي كذلك والثالث ان يكون مبتدا حذف خبره
والتقدير واخي كذلك والفرق بين الوجهين ان المعطوف
في الوجه الثاني مفردان على مفردين كما تقول ان زيدا
منطلق وعمرا ذاهب وفي الوجه الثالث جملة على جملة
كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب الثاني ان يكون
منصوبا وذلك من وجهين احدهما ان يكون معطوفا على اسم
ان والثاني ان يكون معطوفا على نفسي الثالث ان يكون
مخفوضا وذلك من وجه واحد وهو ان يكون معطوفا
على اليا المخفوضة باضافة النفس وهذا الوجه لا
يجيزه جمهور البصريين لان فيه العطف على الضمير المخفوض
من غير اعادة الخافض ثم قلت ـــــ والافصح في الهن
النقص واقول الهن يخالف الاب والاخ والحم من جهة
انها اذا افردت نقصت اواخرها وصارت على حرفين
واذا اضيفت تمت وصارت على ثلاثة احرف تقول هذا
اب بحذف اللام واصله ابو فاذا اضفت قلت هذا
ابوك وكذا الباقي واما الهن فاذا استعمل مفردا نقص
واذا اضيف بقي في اللغة الفصيح على نقصه تقول هذا
هن وهذا هنك فيكون في الافراد والاضافة على حد
سوا ومن العرب من يستعمله تاما في حالة الاضافة فيقول
هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة
ولقلتها لم يطلع عليها الفرا ولا ابو القاسم الزجاجي فادعيا
ان الاسما المعربة بالحروف خمسة لا ستة واعلم ان لغة النقص
مع كونها اكثر استعمالا هي افصح قياسا وذلك لان ما كان

ناقصا في الافراد فحقه ان يبقي علي نقصه في الاضافه وذلك
نحو يد اصلها يدي فحذفوا لامها في الافراد وهي اليا
وجعلوا الاعراب علي ما قبلها فقالوا هذه يد ثم
لما اضافوا ابقوها محذوفة اللام قال الله تعالى
يد الله فوق ايديهم وقال تعالي لين بسطت الي يدك
لتقتلني وقال تعالي وخذ بيدك ضغثا فاما الاية
الاولي فيد فيها مبتدا مرفوع بالضمة والله مضاف اليه
مخفوض بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب بالفتحة
وهو متعلق بمحذوف هو الخبر اي كاينة فوق ايديهم
مضاف ومضاف اليه ورجعت اليا التي كانت في المفرد
محذوفة لان التكسير يرد الاشيا الي اصولها واما الاية
الثانية فاللام دالة علي قسم مقدر اي والله لين وتسمي
اللام المؤذنة والموطية لانها اذنت بالقسم ووطات
الجواب له وان حرف شرط وبسطت فعل ماض وفاعل والي
جار ومجرور متعلق ببسطت ويدك مفعول ومضاف اليه
واللام من لتقتلني لام التعليل وهي حرف جر والفعل
منصوب بان مضمرة بعدها لانها نصبها خلافا للكوفيين
وان المضمرة والفعل في تاويل مصدر مخفوض باللام
اي للقتل وما نافيه وانا اسمها ان قدرت حجازية وهو
الظاهر ومبتدا ان قدرت تميمية والبا زايدة فلا تتعلق
بشي وكذا جميع حروف الجر الزايدة وباسط خبرها فيكون
في موضع نصب او خبر المبتدا فيكون في موضع رفع والجملة
جواب القسم فلا محل لها من الاعراب وهي دالة علي جواب
الشرط

الشرط المحذوف والتقدير والله ما انا بباسط يدي اليك
لاقتلك ان بسطت الي يدك لتقتلني فما انا بباسط يدي
اليك لاقتلك واما الاية الثالثة فواضحة والضغث
قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ثم قلت
الرابع المثني كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف
ويجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها
واقول الباب الرابع مما خرج عن الاصل المثني وهو
كل اسم دال على اثنين وكان اختصار المتعاطفين وذلك
نحو الزيدان والهندان اذ كل منهما دال علي اثنين والاصل
فيهما زيد وزيد وهند وهند كما قال الحجاج انا الله محمد ومحمد
في يوم واحد ولكنهم عدلوا عن ذلك كراهة منهم للطويل
والتكرار وحكم هذا الباب ان يرفع بالالف نيابة عن
الضمة وان يجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها المكسور
ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة نحو جا الزيدان
ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وكذلك تقول في الهندان
وانما مثلت بالزيدان والهندان لتعلموا ان تثنية المذكر
والمونث في الحكم سوا بخلاف جمعها السالم ومن شواهد
الرفع قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله
عليهما قال فعل ماض رجلان فاعل والفاعل مرفوع وعلامة
الرفع هنا الالف نيابة عن الضمة لانه مثني ومعمول يخافون
محذوف اي يخافون الله وجملة انعم الله عليهما تحتمل ان
تكون خبرية فتكون في موضع رفع علي الصفة ثانية لرجلان

[illegible]

قوله قال رجلان وهما يوشع وكالب بن يوفنا من النقبا الذين بعثهم موسي في كشف احوال
الجبابرة فكتما ما اطلعا عليه من احوالهم الا عن موسي بخلاف بقية النقبا فانهم افشوه نجز
قوله وبلغتها يحتمل الدعا له ويحتمل الدعا عليه فان نظرت الي قوله قد احوجت الخ كانت دعا
عليه وان نظرت الي قوله وبلغتها وقطعت النظر عن قوله قد احوجت سمعي كانت دعا له

والمعنى قال رجلان موصوفان بانهما من الذين يخافون
الله انعم الله عليهما بالايمان ويحتمل ان تكون دعائيه
مثلها في قولك جا ني زيد رحمه الله فتكون معترضه
بين القول والمقول فلا موضع لها كسائر الجمل المعترضه
ومثله في الاعتراض والدعا قول الشاعر
ان الثمانين وبلغتها   قد احوجت سمعي الي ترجمان
ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا نزل هذا القران على
رجل من القريتين عظيم فقضاهن سبع سموات في يومين
قد كان لكم اية في فئتين ومثال النصب قوله تعالى
ربنا ارنا اللذين اضلانا ربنا منادى مضاف حذف قبله
حرف النداء والتقدير يا ربنا ارِ فعل دعا ولا تقل فعل امر
ادبا والفاعل مستتر ونا مفعول اول واللذين مفعول
ثان علامة نصبه اليا وما بعده صلة وقد اجتمع النصب
باليا والرفع بالالف في قوله تعالى ان هذين لساحران
وفي هذا الموضع قرآت احداها هذه وهي بتشديد النون
من ان وهذين باليا وهي قراة ابي عمرو وهي جارية على
سنن العربية فان ان تنصب الاسم وترفع الخبر وهذين
اسمها فيجب نصبه باليا لانه مثنى وساحران خبرها
فيرفعه بالالف والثانية ان بالتخفيف هذان بالالف
وتوجيهها ان الاصل ان هذين مخففة ان تحذف
النون الثانية واهملت كما هو الاصل كثرتها اذا خففت
وارتفعا بعدها بالابتدا والخبر فجي بالالف ونظيره انك
تقول

قوله وبلغتها بفتح التا
واما على الضم فهي جملة
خبرية ولا شاهد فيها
ويجوز في ترجمان فتح
التا والجيم وفتح التا
وضم الجيم وضمهما
والافصح الفتح فيهما
وعبارة غيره بفتح الجيم
وفتحها وبضم التا
والجيم ففيه ثلاث لغات
ويجمع على تراجم
كزعفران يجمع على زعافر

تقول ان زيدا قايم فاذا خففت فالافصح ان تقول ان
زيد لقايم على الابتدا والخبر قال الله تعالى ان كل نفس
لما عليها حافظ والثالثة ان بالتشديد هذان بالالف
وهي مشكلة لان المشددة يجب اعمالها وكان الظاهر
الاتيان باليا كما في القراة الاولى وقد اجيب عنها باوجه
احدها ان لغة بني الحارث بن كعب وخثعم وزبيد وكنانة
واخرين استعمال المثنى بالالف دايما تقول جا الزيدان
ورايت الزيدان ومررت بالزيدان قال
تزود منا بين اذناه طعنة   وقال
ان اباها وابا اباها   قد بلغا في المجد غايتاها
فهذا مثال مجي المنصوب بالالف وذلك مثال مجي المجرور بالالف
والثاني ان ان بمعنى نعم مثلها في ما حكي ان رجلا طلب من ابن
الزبير شيا فلم يعطه فقال لعن الله ناقة حملتني اليك
فقال ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها وان التي بمعنى
نعم لا تعمل شيا كما ان نعم كذلك فهذان مبتدا مرفوع بالالف   بالالف
وساحران خبر لمبتدا محذوف اي لهما ساحران والجملة خبر
هذان ولا يكون ساحران خبر هذان لان لام الابتدا
لا تدخل على خبر المبتدا والثالث ان الاصل انه هذان
لهما ساحران والهاء ضمير الشان وما بعدها مبتدا وخبر والجملة
في موضع رفع على انها خبر ان ثم حذف المبتدا وهو كثير
وحذف ضمير الشان كما حذف من قوله عليه الصلاة والسلام
ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ومن   عذابا يوم
قول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ الرابع انه لما ثني
بك زيد ماخوذ

هذا اجتمع الفان الف هذا والف التثنية فوجب حذف
واحدة منهما للتقا الساكنين فمن قدر المحذوفة الف هذا
والباقية الف التثنية قلبها في الجر والنصب يا ومن قدر
العكس لم يغير الالف عن لفظها والخامس انه لما كان
الاعراب لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية
ليكون المثني كالمفرد لانه فرع عنه واختار هذا القول
الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد ابن تيمية رضي
الله عنه وزعم ان بنا المثنى اذا كان مفرده مبنيا افصح
من اعرابه وقد تفطن لذلك غير واحد من حذاق النحاة
ثم اعترض على نفسه بامرين احدهما ان السبعة اجمعوا
على اليا في قوله تعالى احدى ابنتي هاتين مع ان هاتين
تثنية هاتا وهو مبني الثاني ان الذي مبني وقد قالوا
في تثنية اللذين في الجر والنصب وهي لغة القران لقوله
تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا واجاب عن الاول بانه
انما جا باليا على لغة الاعراب لمناسبة ابنتي قال فالاعراب
هنا افصح من البنا لاجل المناسبة كما ان البنا في هذان
لساحران افصح من الاعراب لمناسبة الالف في هذان للالف
في ساحران واجاب عن الثاني بالفرق بين اللذان وهذان
بان اللذان تثنية اسم ثلاثي فهو شبيه بالزيدان
وهذان تثنية اسم على حرفين فهو عريق في البنا لشبهه
بالحروف قال وقد زعم قوم ان قراة من قرا هذان لحن وان
عثمان رضي الله عنه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب
بالسنتها

بالسنتها وهذا خبر باطل لا يصح من وجوه احدها ان
الصحابة كانوا يتسارعون الى انكار ادنى المنكرات
فكيف يقرون اللحن في القران مع انه لا كلفة عليهم في
ازالته والثاني ان العرب كانت تستقبح اللحن غاية
الاستقباح في الكلام فكيف لا يستقبحون بقاه في المصحف
الثالث ان الاحتجاج بان العرب ستقيمه بالسنتها غير
مستقيم لان المصحف الكريم يقف عليه العربي والعجمي
والرابع انه قد ثبت في الصحيح ان زيد بن ثابت اراد ان
يكتب التابوت بالها على لغة الانصار فمنعوه من ذلك
ورفعوه الى عثمان رضي الله عنه وامرهم ان يكتبوه
بالتا على لغة قريش ولما بلغ عمر رضي الله عنه ان ابن
مسعود قرا عتى حين على لغة هذيل انكر ذلك عليه وقال
اقرئ الناس بلغة قريش فان الله تعالى انما انزله بلغتهم
ولم ينزله بلغة هذيل انتهى كلامه ملخصا وقال المهدوي
في شرح الهداية وما روي عن عايشة رضي الله عنها من قولها
في القران لحن ستقيمه العرب بالسنتها لم يصح ولم يوجد
في القران العظيم حرف واحد الا وله وجه صحيح في العربية
وقد قال الله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد والقران محفوظ من اللحن
والزيادة والنقصان انتهى وهذا الاثر انما هو مشهور
عن عثمان كما تقدم من كلام ابن تيمية لا عن عايشة رضي الله
عنها كما ذكره المهدوي وانما المروي عن عايشة رضي الله

عنها ما رواه الفرا عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن
ابيه انها رضي الله عنها سئلت عن قوله تعالى في سورة
النسا والمقيمين الصلاة بعد قوله لكن الراسخون
وعن قوله تعالى في المايدة ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابيون وعن قوله تعالى ان هذان لساحران
فقالت يا ابن اخي هذا خطا من الكاتب روى هذه القصة
الثعلبي وغيره من المفسرين وهذا ايضا بعيد الثبوت
عن عايشة رضي الله عنها فان هذه القراة كلها متوجهة كما مر
في هذه الاية وكما ياتي ان شا الله تعالى في الايتين الاخيرتين
عند الكلام على الجمع وهي قراه جميع السبعة في المقيمين
والصابيون وقراة الاكثر في ان هذان فلا يتجه القول
بانها خطا لصحتها في العربية وثبوتها في النقل ثم قلت
والحق به اثنان واثنتان وثنتان مطلقا وكلا وكلتا
مضافين لمضمر واقول يلحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي
اثنان للمذكرين واثنتان للمونثين في لغة الحجاز وثنتان
لهما في لغة تميم وهذه الثلاثة تجري مجرى المثنى في اعرابه
دايما من غير شرط وانما لم يسمها مثناة لانها ليست اختصار
للمتعاطفين اذ لا مفرد لها لا يقال اثن ولا اثنة ولا ثنت
ومن شواهد رفعها بالالف قوله تعالى فانفجرت منه
اثنتا عشرة عينا فاثنتا فاعل بانفجرت وقوله تعالى
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
فاثنان مرفوع اما على انه خبر المبتدا وهو شهادة وذلك
على

على ان الاصل شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا المضاف
لان المبتدا لا بد ان يكون عين الخبر نحو زيد اخوك او
مشبها به نحو زيد اسد والشهادة ليست نفس الاثنين
ولا مشبهة بهما واما على انه فاعل بالمصدر وهو
الشهادة والتقدير ومما فرض عليكم ان يشهد بينكم اثنان
ومن شواهد النصب قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين
قالوا ربنا امتنا اثنتين فاثنتين مفعول به واثنتين
مفعول مطلق اي اماتتين وكذا واحييتنا اثنتين ومنه
ايضا قوله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فاثني
مفعول بعثنا علامة نصبه اليا والكلمتان الرابعة
والخامسة كلا وكلتا وشرط اجرايهما مجرى المثنى اضافتهما
الى الضمير تقول جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما
وكذا في كلتا قال الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما فاحدهما فاعل وكلاهما معطوف عليه والالف
علامة رفعه لانه مضاف للضمير ويقرا اما يبلغان
بالالف فالالف فاعل واحدهما فاعل بفعل محذوف
تقديره ان يبلغه احدهما او كلاهما وفايدة اعادة ذلك
للتوكيد وقيل ان احدهما بدل من الالف او فاعل يبلغان
على ان الالف علامة وليسا بشي فما حل ذلك فان اضيفا
الى الظاهر كانا بالالف على كل حال وكان اعرابهما بحركات
مقدرة في تلك الالف قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت
اكلها اي كل واحدة من الجنتين اعطت ثمرتها ولم تنقص منه

شيا وكلتا مبتدا وانت الها فعل والتا علامة التانيث وفاعله
مستتر ومفعول ومضاف اليه والجملة خبر وعلامة الرفع في
كلتا ضمة مقدرة علي الالف لا تقبل الالف لانه مضاف للظاهر
ثم قلت الخامس جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه
يرفع بالواو وينصب ويجر باليا المكسور ما قبلها المفتوح ما
بعدها واقول الباب الخامس مما خرج عن الاصل جمع المذكر
السالم واحترزت بالمذكر عن المونث كهندات وزينبات وبالسالم
عن المكسر كغلمان وزيود وحكم هذا الجمع انه يرفع بالواو نيابة
عن الضمة ويجر وينصب باليا المكسور ما قبلها المفتوح ما
بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جا الزيدون
المسلمون ومررت بالزيدين المسلمين ورايت الزيدين
المسلمين وانما مثلت بمثالين ليعلم ان هذا الجمع يكون في اعلام
العقلا وصفاتهم فان قلت فما تصنع في المقيمين من قوله
تعالي لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون يومنون بما انزل
اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة فانه جا باليا
وقد كان مقتضي قياس ما ذكرت ان يكون بالواو لانه
معطوف علي المرفوع والمعطوف علي المرفوع مرفوع وجمع
المذكر السالم يرفع بالواو كما ذكرت وما تصنع في الصابيون
من قوله تعالي في المايدة ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابيون فانه جا بالواو وقد كان مقتضي قياس ما ذكرت
ان يكون باليا لانه معطوف علي المنصوب والمعطوف علي المنصوب
منصوب وجمع المذكر السالم ينصب باليا كما ذكرت قلت
اما الاية الاولي ففيها اوجه ارجحها وجهان ان المقيمين نصب
علي

[illegible]

علي المدح وتقديره امدح المقيمين وهو قول سيبويه والمحققين
وانما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات لبيان
فضل الصلوات علي غيرها وثانيهما انه مخفوض لانه معطوف
علي ما في قوله بما انزل اليك اي يومنون بالكتب وبالمقيمين
الصلاة وهم الانبيا وفي مصحف عبد الله والمقيمون بالواو
وهي قراة مالك بن دينار والجحدري وعيسى الثقفي ولا
اشكال فيها واما الاية الثانية ففيها ايضا اوجه ارجحها
وجهان احدهما ان يكون الذين هادوا مرتفعا بالابتدا
والصابيون والنصاري عطفا عليه والخبر محذوف
والجملة في نية التاخير عما في حيز ان مع اسمها وخبرها
كانه قيل ان الذين امنوا بالسنتهم من امن منهم اي
بقلبه بالله الى اخر الاية ثم قيل والذين هادوا والصابيون
والنصاري كذلك والثاني ان يكون الامر علي ما ذكرنا من
ارتفاع الذين هادوا بالابتدا وكون ما بعده عطفا عليه
لكن يكون الخبر المذكور له ويكون خبر ان محذوفا لدلالة خبر
المبتدا عليه كانه قيل ان الذين امنوا من امن منهم ثم
قيل والذين هادوا الى اخرها والوجه الاول اجود لان
الحذف من الثاني لدلالة الاول عليه اولي من العكس
وقرا ابي بن كعب والصابيين باليا وهي مروية عن ابن
كثير ولا اشكال فيها ثم قلت والحق به اولوا وعالمون
وارضون وسنون وعشرون وبابه واهلون وعليون
ونحوه واقول والحق بجمع المذكر السالم الفاظ منها
اولوا وليس بجمع وانما هو اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له

فيها ج

واحد من معناه وهو دوا ومن شواهده قوله تعالي ولا يأتل
اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربي لا ناهية
ويأتل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية علامة جزمه
حذف اليا واصله يأتلي ومعناه يحلف وهو يفتعل من
الالية وهو اليمين اوقي قولهم ما الوت جهدا اي ما قصرت
وعلى الاول فاصل ان يوتوا على ان لا يوتوا فحذف على
ولا كما قال الله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي ان لا تضلوا
وعلى الثاني فاصله في ان يوتوا فحذفت في خاصة وقري
تال واصله يتالي وهو يتفعل من الالية واولوا فاعل يأتل
علامة رفعه الواو واولي مفعول يوتوا علامة نصبه اليا
قال تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مثال المجرور
وذلك مثال للمرفوع والمنصوب ومنها ارضون وهو بفتح وذلك
الرا وهو جمع تكسير لمونث لا يعقل لان مفرده ارض ساكن
الرا والارض مونثة بدليل واخرجت الارض اثقالها
وهي مما لا يعقل قطعا وانما حق هذا الاعراب ان يكون
في جمع تصحيح لذكر عاقل تقول هذه ارضون ورايت
ارضين ومررت بارضين وفي الحديث من غصب قيد
شبر من ارض طوقه من سبع ارضين يوم القيامة وربما
سكنت الرا في الضرورة كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني هداد خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون وهي كارضون لانه جمع سنة وسنة مفتوح
الاول وسنون مكسور الاول وسنة مونث غير عاقل
واصله سنو وسنه بدليل قولهم في جمعه بالالف والتاء
سنوات

سنوات وسنهات وقولهم في اشتقاق الفعل منه سانهت
وسانيت واصل سانيت سانوت فقلبوا الواو يا حين
تجاوزت متطرفة ثلاثة احرف ومن شواهد سنين
قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين يقرا مائة
على وجهين منونة وغير منونة فمن نونها فسنين
بدل من ثلاث فهي منصوبة واليا علامة النصب قيل او
مجروره بدل من مائة واليا علامة الجر وفيه نظر لان
البدل يعتبر صحة احلاله محل الاول مع بقا المعنى ولو
قيل ثلاث سنين اختل المعنى كما ترى ومن لم ينونها
فسنين مضاف اليه فهي مخفوضة واليا علامة الخفض
ولم تقع في القران مرفوعة ومثالها قول القائل
اعوام لهو كاد ينسي طولها ذكر النوى فكانها ايام
فتبدلت ايام هجر اقبلت نحوا سا فكانها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام
كما سرت بقولي وبابه الى ان كل ما كان كسنين في كونه
جمعا الثلاثي حذفت لامه وعوض عنها ها التانيث فانه
يعرب هذا الاعراب وذلك كفله وقلين وعزه وعزين
وعضه وعضين قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال
عزين اي فرقا شتى لان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي
اليه وانتصابها على انها صفة لمهطعين بمعنى معرضين
وانتصاب مهطعين على الحال وقال تعالى الذين
جعلوا القران عضين فعضين مفعول ثان لجعل منصوب

ابو علي ... اللغة ... كثيرة واذا كان ... في السبعة وكانت قليلة ... لا تنزل ... رجال وانما ... رجل هو

... تخيبا ... بينا بالوصال ... ايام ... ايام هجر ... فكانها ... طولها اعوام

باليا وهو جمع عضة واختلف فيها فقيل اصلها عضو
من قولهم عضيته تعضية اذا فرقته قال روبه
وليس دين الله بالمعضي يعني بالمتفرق اي جعلوا
القران اعضا فقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة
وقال بعضهم اساطير الاولين وقيل اصلها عضه من
العضه وهو الكذب والبهتان وفي الحديث لا يعضه
بعضكم بعضا ثم قلت السادس يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين فانها ترفع بثبوت
النون وتجزم وتنصب بحذفها واما نحو تحاجوني
فالمحذوف نون الوقاية واما الا ان يعفون فالواو اصل
والفعل مبني بخلاف نحو وان تعفوا اقرب للتقوى
واقول الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة
الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين او واو
جمع او يا المخاطبة وحكمها ان ترفع بثبوت النون نيابة
عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن الفتحة والسكون
مثال الرفع قوله تعالى فيهما عينان تجريان فيهما عينان
نضاختان وانتم تتلون وانتم تشهدون فهم لا يعرفون
فالمضارع في ذلك كله مرفوع لخلوه عن الناصب والجازم
وعلامة رفعه ثبوت النون ومثال الجزم والنصب قوله
تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلم تفعلوا جازم ومجزوم
ولن تفعلوا ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب فيهما
حذف النون فان قلت فما تصنع في قوله تعالى الا
ان يعفون فان ناصبة والنون ثابتة معه قلت ليست
الواو

الواو هنا واو الجماعة وانما هي لام الكلمة التي في قولك زيد
يعفو وليست النون هنا نون الرفع وانما هي اسم مضمر عائد
علي المطلقات مثلها في والمطلقات يتربصن والفعل
مبني لاتصاله بنون النسوة ووزن يعفون هذا
يفعلن كما انك اذا قلت النسوة يخرجن او يكتبن كان ذلك
وزنه واما اذا قلت الرجال يعفون فالواو واو الجماعة
والنون علامة الرفع والاصل يعفوون اولاهما لام
الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت الضمة علي واو
قبلها ضمة وهي الواو الاولي فحذفت فالتقي ساكنان
وهما الواوان فحذفت الاولي وانما خصت بالحذف دون
الثانية لثلاثة امور احدها ان الاولي جزء كلمة والثانية
كلمة وحذف جزء اسهل من حذف كل الثاني ان الاولي اخر
الفعل والحذف بالاواخر اولي الثالث ان الاولي لا تدل علي
معني والثانية دالة علي معني وحذف ما لا يدل اولي من
حذف ما يدل ولهذه الاوجه حذفوا لام الكلمة في غاز
وقاض دون التنوين لانه جي به لمعني وهو كلمة مستقلة
ولا يوصف بانه اخر فتزيد وجها رابعا وهو انه صحيح الواو
واليا معتله ولما حذفت الواو صار وزن يعفون يفعون
بحذف اللام ولهذا اذا دخلت عليه الناصب والجازم كلت
الرجال لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق ثم قلت
السابع الفعل المعتل الاخر كيغزو ويخشي ويرمي فانه مجزوم
بحذفه نحو ومن يتق ويصبر ونحو ولا تمش واقول هذا خاتمة
الابواب السبعة التي خرجت عن القياس وهو الفعل الذي اخره

حرف علة وهي الواو والالف واليا فانه يجزم بحذف الحرف
الاخير نيابة عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش
ولم يرم قال الله تعالى فليدع ناديه اللام لام الامر
يدع فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو
وناديه مفعول ومضاف اليه وظهرت الفتحة على اليا
لخفتها والتقدير فليدع اهل ناديه اي اهل مجلسه
وقال تعالى ولم يخش الا الله ولم يوت سعة من المال
فهذان مثالان لحذف الالف وقال تعالى كلا لما يقض
ما امره لما حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كما ان
لم كذلك والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما امره الله به
حتى يخرج من جميع اوامره وهذا مثال لحذف اليا والله اعلم
ثم قلت فصل تقدر الحركات كلها في نحو غلامي
ونحو الفتى ويسمى مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي
ويسمى منقوصا والفتحة والضمة في نحو يخشى والضمة في نحو
يدعو ويرمي واقول الذي تقدر فيه الحركات ثلاثة
انواع ما تقدر فيه الحركات الثلاث وما تقدر فيه حركتان
وما تقدر فيه حركة واحدة فاما الذي تقدر فيه الثلاث
فنوعان احدهما ما اضيف الى يا المتكلم وليس مثنى ولا جمع
مذكر سالما ولا منقوصا ولا مقصورا وذلك نحو غلامي
وغلماني ومسلماتي فهذه الامثلة ونحوها تعرب بحركات
مقدرة على ما قبل اليا والذي منع من ظهورها انهم التزموا
ان يا توا قبل اليا بحركة تجانسها وهي الكسرة فاستحال
حينئذ المجي بحركات الاعراب قبل اليا اذ المحل الواحد لا يقبل

حركتين

حركتين في الان الواحد تقول جا غلامي فيكون علامة رفعه
ضمة مقدرة على ما قبل اليا ورايت غلامي فيكون علامة
نصبه فتحة مقدرة على ما قبل اليا ومررت بغلامي فيكون
علامة جره كسرة مقدرة على ما قبل اليا لا هذه الكسرة الموجودة
كما زعم ابن مالك لان هذه كسرة المناسبة وهي مستحقة قبل
التركيب وانما دخل عامل الجر بعد استقرارها واحترزت
بقولي ولا مثنى ولا جمع مذكر سالما من نحو غلاماي ومسلمي
فان اليا ثبتت فيها جرا ونصبا مدغمة في يا المتكلم والالف
تثبت في المثنى رفعا وليس شي من الحرف المدغم ولا من الالف
قابلا للتحريك وقولي ولا منقوصا لان يا المنقوص تدغم
في يا المتكلم فتكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا وقولي ولا مقصورا
لان المقصور تثبت الفه قبل اليا والالف لا تقبل الحركة فهو
كالمثنى رفعا قال الله تعالى يا بشراي هذا غلام نوديت
البشرى مضافة ليا المتكلم وفي الالف فتحة مقدرة لانه منادى
مضاف وقرا الكوفيون يا بشرى بغير اضافة فالمقدرة في الالف
اما ضمة كما في قولك يا فتى لمعين واما فتحة على انه نداء شايع
مثل يا حسرة على العباد الا انه لا ينون لكونه لا ينصرف لاجل
الف التانيث والنوع الثاني في المقصور وهو الاسم المعرب
الذي اخره الف لازمة مفتوح قبلها كالفتى والعصى تقول
جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتكون الالف
ساكنة على كل حال وتقدر فيها الحركات الثلاث تعذرا
لتعذر تحركها ومن محاسن بعض الفضلا انه كتب من مدينة

الي الشيخ العلامة بها الدين محمد بن النحاس الحلبي رحمه الله
تعالي شوق اليه
سلم علي المولي البهاء وصفله شوقي اليه وانني مملوكه
ابدا يحركني اليه تشوقي جسمي به مشطورة منهوكه
لكن غلبت لبعده فكانني الف ولتيس لممكن تحريكه
واما الذي يقدر فيه حركتان فنوعان احدهما ما يقدر فيه
الضمة والكسرة فقط وتظهر الفتحة وهو المنقوص وهو الاسم
المعرب الذي اخره يا لازمه قبلها كسرة نحو القاضي والداعي تقول
جا القاضي ومررت بالقاضي بالاسكان ورايت القاضي
بالتحريك وانما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال وانما
ظهرت الفتحة للاستخفاف قال الله تعالي فليدع ناديه
اجيبوا داعي الله والحقت الموالي كلا اذا بلغت التراقي
والتراقي جمع ترقوة بفتح التا وهي العظم التي بين نقرة النحر
والعنق والنوع الثاني والنوع الثاني ما يقدر فيه الضمة والفتحة والعاتق
وهو الفعل المعتل الالف تقول هو يخشي ولن يخشي فاذا الجزم
ظهر بحذف الاخر فقلت لم يخش قال الله تعالي ولا تنس نصيبك
من الدنيا واما الذي تقدر فيه حركة واحدة فهو شيان
الفعل المعتل بالواو كيدعو والفعل المعتل باليا كيرمي
فهذان يقدر فيهما الضمة فقط للاستثقال تقول
هو يدعو هو يرمي فيكون علامة رفعها ضمة مقدرة
ويظهر فيهما شيان احدهما النصب بالفتحة وذلك لخفتها
نحو لن يدعو ولن يرمي قال الله تعالي لن ندعو من دونه
الها

١٩
الثاني مو تسم الله خير النحي به بلدة ميتا ونسقيه السن ذلك
تعادر على ان يحي الموتى لن تغنى عنهم اموالهم الثاني الجزم
بحذف الاخر كقولك لم يدع ولم يرم قال الله تعالي ولا تقف
ما ليس لك به علم ولا تبغ الفساد في الارض ولا تمش في
الارض مرحا وانتصاب مرحا على الحال اي ذا مرح وقرى
مرحا بكسر الرا ثم قلت باب البنا ضد الاعراب والمبني
اما ان يطرد فيه السكون وهو المضارع المتصل بنون
الاناث نحو يتربصن ويرضعن والماضي المتصل بضمير
رفع متحرك كضربت وضربنا او السكون او نايبه وهو الامر
نحو اضرب واضربا واضربوا واضربي واغز واخش وارم
واقول قد مضى ان الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه
العامل في اخر الكلمة وذكرت هنا ان البنا ضد الاعراب
وكانني قلت والبنا لزوم اخر الكلمة حالة واحدة لفظا
او تقديرا وذلك كلزوم هاولا للكسرة ومنذ للضمة
واين للفتحة ولما فرغت من تقسيم قسمته تقسيما عزيزا
لم اسبق اليه وذلك انني جعلت المبني على تسعة اقسام
الاول المبني على السكون وقدمته لانه الاصل والثاني
المبني على السكون او نايبه المذكور في الباب السابق وثنيت
به لانه شبيه بالسكون في الخفة والثالث المبني على الفتح
وقدمته على المبني على الكسر لانه اخف منه والرابع المبني
على الفتح او نايبه المذكور في الباب السابق والخامس
المبني على الكسر وقدمته على المبني على الضم لانه اخف منه

والسادس المبني على الكسر او نائبه المذكور في الباب السابق السابع
المبني على الضم الثامن المبني على الضم او نائبه التاسع ما ليس
له قاعدة مستقرة بل منه ما يبنى على السكون وما يبني على الفتح
وما يبني على الكسر وما يبني على الضم وسا شرحها مفصلة ان
شا الله تعالى شرحا يزيل عنها خفاها الباب الاول ما لزم
البنا على السكون وهو نوعان احدهما المضارع المتصل
بنون الاناث كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات
يرضعن فيتربصن ويرضعن فعلان مضارعان في موضع
رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون
النسوة بنيا على السكون وهذان الفعلان خبريان
لفظا طلبيان معنى ومثلهما يرحمك الله وفايدة العدول
بهما عن صيغة الامر التوكيد والاشعار بانهما جديران بان
يتلقيا بالمسارعة فكانهن امتثلنه فهما مخبر عنهما بالموجودين
الثاني الماضي المتصل بضمير رفع متحرك نحو ضربتُ وضربتَ
وضربتِ وضربنا زيدا والاصل فيها ضرب بالفتح فاتصلت
بالضمير المرفوع المتحرك وهو التا في المثل الثلاثة الاول
لانها فاعل ونا في المثال الرابع وهما متحركان واعني بذلك
ان التا متحركة والحرف المتصل بالفعل من نا وهو النون
متحرك فلذلك بنيت على السكون واحترزت بتقييد الضمير
بالرفع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره عن بنايه
على الفتح الذي هو الاصل فيه نحو ضربك زيد وضربنا
زيد وبتقييده بالمتحرك من الضمير المرفوع الساكن نحو ضربا
وضربوا

وضربوا فانه لا يقتضي سكون الفعل ايضا بل يبقى اخر
الفعل قبل الالف مفتوحا ويضم قبل الواو كما مثلنا واما
نحو اشتروا الضلالة ودعوا هنالك ثبورا والاصل
اشتريوا بيا مضمومة ودعووا بواوين اولاهما مضمومة
ثم تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين ومعنى دعوا هنالك ثبورا
قالوا يا ثبوراه اي يا هلاكاه الباب الثاني ما لزم
البنا على السكون او نايبه وهو نوع واحد وهو فعل
الامر وذلك انه يبني على ما يجزم به مضارعه فيبني على
في نحو اضرب وعلى حذف النون في نحو اضربا واضربوا
واضربي وعلى حذف حرف العلة في نحو اغز واخش وارم
ومن غريب ما يحكى ان بعض من يتعاطى اقرا النحو في بلدنا
هذه سمع قول بعض المعربين في قول الله عز وجل فقولا
له قولا لينا ان قولا مبني على حذف النون فانكر ذلك وهو
امر مشهور بين الطلبة فخفاوه على من يتصدى للاقرا
غريب والفا في الاية الكريمة عاطفة لقولا على اذهبا
من قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى وكل منهما فعل
امر وفاعل وهما مبنيان على حذف النون وله جار ومجرور
متعلق بقولا [illegible] شيخي ابن مالك هذه اللام لام التبليغ
ومثله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قل للمومنين
يغضوا من ابصارهم ما قلت لهم الا ما امرتني به وقولا
مفعول مطلق ولينا صفة له اي قولا ملتطفا فيه ولا تغلظا

عليه والقول اللين جا مفسرا في قوله تعالى فقل هل لك الى
ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى ثم قلت او الفتح وهو سبعة
الماضي المجرد كضرب وضربك وضربا والمضارع الذي باشرته
نون التوكيد نحو ليسجنن وليكونا بخلاف نحو لتبلون
ولا يصدنك وما ركب من الاعداد والظروف والاحوال
والاعلام نحو احد عشر ونحو ياتينا صباح مساء وبعض
القوم يسقط بين بين ونحو هو جاري بيت بيت اي ملاصقا
ونحو بعلبك في لغته والزمن المبهم المضاف لجملة واعرابه
مرجوح قبل الفعل المبني نحو على حين عاتبت راح قبل غيره
نحو هذا يوم ينفع الصادقين والمبهم المضاف لمبني نحو ومن
خزي يومئذ ومنا دون ذلك لقد تقطع بينكم انه لحق مثل
ما انكم تنطقون ونحو اعرابه واقول الباب
الثالث من المبنيات ما لزم البنا على الفتح وهو سبعة انواع
النوع الاول الماضي المجرد مما تقدم ذكره وهو الضمير المرفوع
المتحرك نحو ضرب ودحرج واستخرج وضربا وضربك
وضربه واما نحو رمى وعفا فاصله رمي وعفو فلما
تحركت اليا والواو وانفتح ما قبلها قلبتا الفين فسكون
اخرها عارض والفتحة مقدرة في الالف ولهذا اذا قدر
سكون الاخر رجعت اليا والواو فقيل رميت وعلوت
كما سيا في النوع الثاني المضارع الذي باشرته نون التوكيد
كقوله تعالى لينبذن في الحطمة واحترزت من اشتراط
المباشرة من نحو قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم

ولتسمعن

ولتسمعن فان الفعل في ذلك معرب وان اكد بالنون لانه
قد فصل بينهما بالواو التي هي ضمير الفاعل وهي ملفوظ
بها في قوله تعالى لتبلون مقدرة في قوله لتسمعن اذ
الاصل ولتسمعونن فحذفت نون الرفع استثقالا لاجتماع
الامثال فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحذفت
الواو لالتقا الساكنين النوع الثالث ما ركب تركيب
المزج من الاعداد وهو الاحد عشر والاحدى عشرة الى
التسعة عشر والتسع عشرة تقول جا لي احد عشر ورايت
احد عشر ومررت باحد عشر ببنا الجزئين على الفتح وكذا
القول في الباقي الا اثني عشر واثنتي عشرة فان الجزء
الاول منهما معرب اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا النوع الرابع ما ركب تركيب المزج من الظروف
زمانية كانت او مكانية مثال ما ركب من ظروف الزمان
قولك فلان ياتينا صباح مسا والاصل صباحا ومساء
اي كل صباح ومسا فحذف العاطف وركب الظرفان قصدا
للتخفيف تركيب خمسة عشر قال الشاعر
ومن لا يصرف الواشين عنه صباح مسا يبغوه خبالا
ولو اضفت فقلت صباح مساء لجاز اي صباحا ذا مساء
فلذلك اضفته اليه لما بينهما من المناسبة وان كان
الصباح والمسا لا يجتمعان ونظيره في الاضافة قوله
تعالى لم يلبثوا الا عشية او ضحاها فاضفت الضحى الى
ضمير العشية وقيل الاصل او ضحى يومها ثم حذف المضاف
ولا حاجة الى هذا وتقول فلان ياتينا يوم يوم اي يوما

يوما اي كل يوم قال الشاعر آب لزرق يوم يوم فاحمل
طلبا وابغ للقناعة زادا ومثال ماركب من ظروف المكان
قولك سهلت الهمزة بين بين واصله بينها وبين حرف
حركتها فحذف ما اضيفت اليه بين الاولى وبين الثانية
وحرف العاطف وركب الظرفان وقال الشاعر
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا الاصل
بين ها وبين ها ولا ترك الاضافة وركب الاسمان
تركيب خمسة عشر وهذان الظرفان اللذان صارا ظرفا
واحدا في موضع نصب على الحال اذ المراد وبعض القوم
يسقط وسطا والحقيقة ما يجب على الانسان ان يحميه
من الاهل والعشيرة يقال رجل حامي الحقيقة اي
انه شهم لا يضام النوع الخامس ماركب تركيب خمسة عشر
من الاحوال يقولون فلان جاري بيت بيت واصله بيتا
لبيت اي ملاصقا فحذف الجار وهو اللام وركب
الاسمان وعامل الحال ما في قوله جاري من معنى الفعل
فانه في معنى مجاوري وجوزوا ان يكون الجار المقدر الى
وانه لا يقدر جار اصلا بل العطف وقالت العرب ايضا
تساقطوا اخول اخول اي متفرقين وهو بالخاء المعجمة
قال الشاعر يصف ثورا يطعن الكلاب بقرنه يساقط
عنه روقه ضاريها سقاط شرار القين اخول اخولا
وفي الحديث كان يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا بها
شيئا مخافة السآمة علينا قال ابو علي هو من قولهم
تساقطوا اخول اخول اي شيئا بعد شيء وقال الاصمعي
يرويه يتخوننا بالنون ويقول معناه يتعهدنا فات

قلت ما
الفرق بين

قلت ما الفرق بين هذا النوع والبيت الذي انشدته في النوع
الذي قبله فانك زعمت ثم ان بين بين فيه حال قلت معنى
قولي هنا ان اللام متعلق باستقرار محذوف وهو الحال — تلك المحذوف
الا انه نفسه هو حال بخلاف هذا النوع فان المركب نفسه
حال لانه ليس بظرف واذا اخرجت شيئا من هذه الظروف
والاحوال عن الظرفية والحالية تعينت الاضافة
وامتنع التركيب تقول هذه همزة بين بين بخفوض الاول
غير منون والثاني منونا ومثله فلان يأتينا كل صباح
مساء قال الشاعر ولولا يوم يوم ما اردنا جزاك والقروض
لها جزاء وهذا يفهم من كلامي في المقدمة فاني قلت وما
ركب من الظروف والاحوال فعلم ان البناء المذكور مقيد
بوجود الظرفية والحالية وانها متى فقدت وجب
الرجوع الى الاعراب وانما قدمت الظروف على الاحوال
لان ذلك في الظروف اكثر وقوعا فكان اولى بالتقدم
فان قلت قد وقع التركيب المذكور فيما ليس بظرف ولا
حال كقولهم وقعوا في حيص بيص اي في شدة يعسر
لم اتعرض لذكره
التخلص منها قلت هو
في هذا المختصر ولم يقع في التنزيل تركيب الاحوال
ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه تركيب الاعداد نحو
اني رأيت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا عليها تسعة عشر اي على سقر تسعة عشر ملكا
يحفظون امرها وقيل صفا وقيل صنفا من الملائكة

وقري تسعة أعشر جمع عشير مثل ايمن في جمع يمين وعلي
هذا فتسعة مرفوع واعشر مخفوض بالاضافة منون
النوع السادس الزمن المبهم المضاف لجملة واعني بالمبهم
ما لم يدل علي وقت بعينه وذلك نحو الحين والوقت
والساعة والزمان فهذا النوع من اسما الزمان يجوز
اضافته الي الجملة ويجوز لك فيه حينيذ الاعراب
والبنا علي الفتح ثم تاره يكون البنا ارجح من الاعراب
وتارة العكس فالاول اذا كان المضاف اليه جملة
فعليه فعلها مبني كقوله علي حين عاتبت المشيب
علي الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع يروي
علي حين بالخفض علي الاعراب وعلي حين بالفتح علي البنا
وهو الارجح لكونه مضافا الي مبني وهو عاتبت
والثاني اذا كان المضاف اليه جملة فعلية وفعلها
معرب او جملة اسمية فالاول كقوله تعالي قال الله
هذا يوم ينفع الصادقين فيوم مضاف الي ينفع وهو
فعل مضارع والفعل المضارع معرب كما تقدم فكان الارجح
في المضاف الاعراب فلذلك قرا السبعة كلهم الا نافعا
برفع اليوم علي الاعراب لانه خبر المبتدا وقرا نافع وحده
بفتح اليوم علي البنا والبصريون يمنعون في ذلك البنا
ويقدرون الفتحة اعرابا مثلها في صمت يوم الخميس والتزمو
لاجل ذلك ان تكون الاشارة ليست لليوم والا لزم كون
الشي ظرفا لنفسه والثاني كقول الشاعر

تذكر

تذكر ما تذكر من سليمى علي حين التواصل غير داني
روي بفتح الحين علي البنا والكسر ارجح علي الاعراب
ولا يجيز البصريون غيره النوع السابع المبهم المضاف
لمبني سوا كان اما زمانا او غيره ومرادي بالمبهم
ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين
ونحوهن مما هو شديد الابهام فهذا النوع اذا اضيف
الي مبني جاز ان يكتسب من بنايه كما تكتسب النكرة المضافة
الي معرفة من تعريفها قال الله تعالي ومن خزي يوميذ
تقري علي وجهين بفتح اليوم علي البنا لكونه مبهما مضافا
الي مبني وهو اذ وبجره علي الاعراب وقال الله تعالي
ومنا دون ذلك فمنا جار ومجرور خبر مقدم ودون مبتدا
موخر وبني علي الفتح لابهامه واضافته الي المبني وهو اسم
الاشارة ولو جات القراة برفع دون لكان ذلك جايزا
كما قال الاخر الم تريا اني حميت حقيقتي وباشرت حد
الموت والموت دونها الرواية دونها بالرفع وقال
الله تعالي لقد تقطع بينكم تقرا علي وجهين برفع بين علي
الاعراب لانه فاعل وبفتحه علي البنا وقال تعالي انه
لحق مثل ما انكم تنطقون يقرا علي وجهين برفع مثل علي
الاعراب لانه صفة لحق وهو مرفوع وبالفتحة علي البنا
ثم قلت او الفتح او نايبه وهو اسم لا النافية للجنس
اذا كان مفردا نحو لا رجل ولا رجال ولا رجلين ولا قايمين
ولا قايمات وفتح نحو قايمات ارجح من كسره وذكر في الثاني

من نحو لا رجل ظريف ولا ماء باردا النصب والرفع والفتح
وكذا الثاني من نحو لا حول ولا قوة ان فتحت الاول
فان رفعته امتنع النصب وان فصل النعت او كان هو
او المنعوت غير مفرد امتنع الفتح واتول الباب الرابع
من المبنيات ما لزم الفتح او نايبه وهو اثنان اليا والكسرة
وذلك اسم لا وخلاصة القول في ذلك ان لا اذا كانت
للنفي وكان المراد بذلك النفي استغراق الجنس باسره
بحيث لا يخرج منه واحد من افراده وكان الاسم مفردا
ونعني بالمفرد هنا وفي باب الندا ما ليس مضافا ولا
شبيها بالمضاف ولو كان مثنى او مجموعا فانه حينيذ يستحق
الفتح على البنا على الفتح في
في مسئلتين
والبنا على الكسر او الفتح في مسلة واحدة اما ما يستحق
فيه البنا على الفتح فضابطه ان يكون الاسم غير مثنى
ولا مجموع نحو رجل وفرس او مجموعا جمع تكسير نحو رجال
وافراس تقول لا رجل في الدار ولا فرس عندنا ولا رجال
في الدار ولا افراس عندنا واما ما يستحق فيه البنا على
اليا فضابطه ان يكون الاسم مثنى او جمع مذكر سالما
نحو لا رجلين ولا قايمين قال الشاعر
تعز فلا ... بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع
وقال الاخر يحشر الناس لا بنين ولا ابا الا وقد عنتهم شوون
واما ما يستحق فيه البنا على الكسر او الفتح فضابطه ان
يكون جمعا بالالف والتا المزيدتين نحو مسلمات تقول لا مسلمات
في

في الدار قال الشاعر ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ
ولا لذات للشيب يروى بكسر لذات وفتحه ولما
ذكرت حكم اسم لا اوردت مسئلتين متعلقتان بباب
لا المسلة الاولى ان اسمها اذا كان مفردا او نعت بمفرد
وكان النعت والمنعوت متصلين نحو لا رجل ظريف في الدار
جاز لك في النعت ثلاثة اوجه احدها النصب على محل
اسم لا فانه في موضع نصب بلا ولكنه بني فلم يظهر فيه
اعراب فتقول لا رجل ظريفا في الدار والثاني الرفع
على مراعات محل لا مع اسمها فانها في موضع رفع بالابتدا
فتقول لا رجل ظريف في الدار برفع ظريف وانما كانت
لا مع رجل في موضع المبتدا لان لا قد صارت بالتركيب
مع رجل كالشي الواحد وقد علمت ان الاسم المصدر به
المخبر عنه حقه ان يرفع بالابتدا والثالث الفتح
فتقول لا رجل ظريف في الدار وهو ابعدها على القيا
فلهذا اخرته في الذكر ووجه بعده هو ان فتحة على
التركيب وهم لا يركبون ثلاثة اشيا يجعلونها شيا واحدا
ووجه جوازه انهم قدروا تركيب الموصوف وصفته اولا
ثم ادخلوا عليهما لا بعد ان صارا كاسم واحد ونظيره
قولك ... عشر عندنا المسلة الثانية ان لا واسمها
اذا تكررا نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز لك في جملة التركيب
خمسة اوجه وذلك لانه يجوز في الاسم الاول
الفتح والرفع فان فتحته جاز لك في الثاني ثلاثة اوجه
الفتح والرفع والنصب مثال الفتح قوله تعالى لا لغو فيها

ولا تاثيم ومثال الرفع قول الشاعر
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
ومثال النصب قول الاخر لا كسب اليوم ولا خلة اتسع
الخرق على الراقع وان رفعت الاسم الاول جاز في الاسم
الثاني وجهان الفتح والرفع فالاول كقوله في هذا البيت
فلا لغو فيها ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
والثاني كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة في قراءة من
رفع ولا يجوز لك اذا رفعت الاول ان تنصب الثاني
ثم قلت او الكسر وهو خمسة العلم المختوم بويه
كسيبويه والجرمي يجيز منع صرفه وفعال للامر كنزال
وبنو اسد تفتحه وفعال سبا للمونث كفساق وخباث
ويختص هذا بالندا وينقاس هو ونحو نزال من كل ثلاثي
تام وفعال علما لمونث كحذام في لغة الحجاز وكذا امس عندهم
اذا اريد به معين واكثر تميم يوافقهم في سفار ودبار
مطلقا وفي امس في الجر والنصب ويمنع صرف الباقي واقول
الباب الخامس من المبنيات ما لزم البنا على الكسر وهو
خمسة انواع النوع الاول العلم المختوم بويه كسيبويه
وعمرويه ونفطويه وراهويه ونحو ذلك فليس فيهن
الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم ابو عمرو
الجرمي انه يجوز فيهن ذلك والاعراب اعراب ما لا ينصرف
النوع الثاني ما كان اسما للفعل على وزن فعال مثل نزال
بمعني انزل ودراك بمعني ادرك وتراك بمعني اترك قال الشاعر

حذار

حذار من ارماحنا حذار وقال الاخر تراكها من ابل تراكها
وما احسن ما قال بعضهم في الدنيا تقول على فيها
حذار حذار من بطشي وفتكي فلا يغرركم مني ابتسام
فقولي مضحك والفعل مبكي وبنو اسد يفتحون فعال في الامر
لمناسبة الالف والفتحة التي قبلها النوع الثالث ما كان
على فعال وهو سب للمونث ولا يستعمل هذا النوع الا في
الندا تقول يا خباث بمعني يا خبيثة ويا دفار بالدال
المهملة بمعني يا خبيثة ويا لكاع بمعني يا لئيمة ومن كلام
عمر رضي الله عنه لبعض الجوار تتشبهين بالحراير يا لكاع
فلا يقال جاتني لكاع ولا رايت لكاع ولا مررت بلكاع
واما قوله الموف ما الموف ثم اوي الي بيت قعيدته
لكاعي فاستعملها في غير الندا اضرورة شاذ ويحتمل
ان التقدير فعيدته يقال لها يا لكاع فيكون جاريا
على القياس ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال
الساتر وهو الدال على الامر ما اجتمع فيه ثلاث شروط
وهو ان يكون فعلا ثلاثيا تاما فيبني من نزل نزال
واذهب والكتب ويقال من فسق وفجر وزني وسرق
يا فجار يا فساق يا زنا يا سراق بمعني يا فاسقة يا فاجرة
يا زانية يا سارقة ولا يجوز بناشي منها من نحو اللصوصية
لانها لا فعل لها ولا من نحو دحرج واستخرج وانطلق
لانها زايدة على الثلاثة ولا من نحو كان وظل وبات وصار
لانها ناقصة لا تامة ولا يقع في التنزيل فعال امر
الا في قراة الحسن لا مساس بفتح الميم وكسر السين وهي في

وهو

دخول لا على الفعل بمنزلة قولهم للعار اذا دعوا عليه بان اسم
لاسعس اي لا يرتفع لعا لوا وفي معاني القران العظيم
للفرا من العرب من يقول لا مساس ذهب به الى مذهب
دراك ونزاك وفي كتاب ليس لابن خالويه لامساس
مثل دراك انتهى وهذا من غرايب اللغة وحمله الزمخشري
والجوهري على انه من باب قطام وانه معدول عن
المصدر وهو المس النوع الرابع ما كان على فعال
وهو علم على مونث مثل حذام وقطام ورقاش وسجاح
بالسين المهملة والجيم واخرها حا مهملة اسم للكذابه
التي ادعت النبوه وكساب اسم لكلبه وسكاب اسم لفرس
وهذه الاسما ونحوها للعرب فيها ثلاث لغات احدها لاهل
الحجاز وهي البنا على الكسر مطلقا وعلى ذلك قول الشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
والثانيه لبعض بني تميم وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف
مطلقا والثالثة لجمهورهم بين ان يكون اخره را فيبنى
على الكسر او غير مختوم بها فيمنع الصرف مثال المختوم بها
سفار بالسين المهمله والفا اسم لما وحضار بالحا المهملة
والضاد المعجمة اسم لكوكب ووبار بالبا الموحده اسم
لقبيله وظفار بالظا المعجمة والفا اسم لبلدة
قال الشاعر انشده سيبويه رحمه الله تعالى
متى تردن يوما سفار تجد بها اديهم يرمي المستجير المعورا
وقال الاعشى يجمع بين اللغتين التميميتين
الم تروا ارما وعادا اودى بها الليل والنهار
وموردهم

وموردهم على وبار فهلكت جهرة وبار فبنى وبار
الاولى على الكسر واعرب وبار الثاني وقيل ان وبار الثاني
ليس باسم كوبار الذي في حشو البيت بل الواو عاطفه وما بعدها
فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت وقال
او لا هلكت بالتانيث على معنى القبيلة نادوا بالتذكير على
معنى الحي وعلى هذا القول فيكتب باروا بالواو والالف
كما يكتب ساروا النوع الخامس امس اذا اردت به معينا
وهو اليوم الذي قبل يومك وللعرب فيه حينيذ ثلاث
لغات احدها البنا على الكسر مطلقا وهي لغة اهل الحجاز
فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفنا امس وعجبت
من امس بالكسر فيهن قال الشاعر
منع البقا تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي ثم قال
اليوم اعلم ما يجي به ومضى بفصل قضائه امس الثانية
اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهي لغة بعض بني
تميم وعليها قوله لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعا
ليا باكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ووهم
الزجاجي فزعم ان من العرب من يبني امس على الفتح واستدل
بهذا البيت الثالثة اعرابه اعراب ما لا ينصرف في حالة
الرفع خاصة وبناوه على الكسر في حالة النصب والجر
وهي لغة جمهور بني تميم ويقولون ذهب امس فيضمونه
بغير تنوين واعتكفت امس وعجبت من امس فيكسرونه
فيهما وهذا كله يفهم من قولي في المقدمة وقولي في الباقي

اريد به امس في الرفع وما ليس في اخره وامن باب بني احذام
وقطام واذا اريد بامس يوما من الايام الماضية
او كسر او دخلته ال او اضيف اعرب بالاجماع تقول
فعلت ذلك امسا اي في يوم ما من الايام الماضيه
وقال الشاعر مررت بنا اول من اموس تميس فينا مية
العروس وتقول ما كان الطيب امسا وذكر المبرد والفارسي
وابن مالك والحريري ان امس يصغر فيعرب عند الجميع كما
يعرب اذا كسر ونص سيبويه علي انه لا يصغر ووقفنا
منه عند السماع والاولون اعتمدوا علي القياس وشهد
لهم وقوع التكسير فان التكسير والتصغير اخوان وقال الشاعر
فاني وقفت اليوم والامس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب
يروي هذا البيت بفتح الامس علي انه ظرف معرب لدخول
ال عليه ويروي ايضا بالكسر وتوجيهه اما علي البنا وتقدير
ال زايده او علي الاعراب علي انه قدر دخول في علي اليوم
ثم عطف امس عليه عطف التوهم وقال الله تعالى
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس الكسرة فيه
كسرة اعراب لوجود ال وفي الاية ايجاز ومجاز ولقد
فجعلنا زرعها في استيصاله كما لزرع المحصود فكان
زرعها لم يلبث بالامس فحذف المضافان واسم كان
وموصوف اسم المفعول واقيم فعيل مقام المفعول لانه
ابلغ منه ولهذا لا يقال لمن جرح بانملته جريح ويقال
له مجروح ثم قلت او الضم وهو ما قطع لفظا لا معنى

عن

عن الاضافة من الظروف المبهمة كقبل وبعد واول واسماء
الجهات والحق بها علي المعرفة ولا تضاف وغير اذا حذف
ما تضاف اليه وذاك بعد ليس كقبضت عشرة ليس
غير فيمن ضم ولم ينون واي الموصوله اذا اضيفت
وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا كقوله ايهم اشد
وبعضهم يعربها مطلقا واقول الباب السادس
من في المبنيات ما لزم الضم وهو اربعة انواع النوع الاول
ما قطع عن الاضافة لفظا من الظروف المبهمة كقبل
وبعد واول واسما الجهات كيمين وشمال وورا وفوق وتحت
نحو قدام وامام وخلف واخواتها كقوله تعالى لله الامر
من قبل ومن بعد في قراه السبعة بالضم وقدره ابن يعيش
الاصل من قبل كل شي ومن بعده انتهى وهذا المعنى حق
لفظا ونوي معناه فاستحق البنا علي الضم ومثله قول
الحماسي لعمرك ما ادري واني لاوجل علي اينا تعدو المنية
اول وقول الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن
لقاوك الا من ورا وراء وقولي لفظا احتراز من ان يقطع
عنها لفظا ومعنى فانها حينيذ تبقى علي اعرابها وذلك
كقولك ابدا ابدا اولا اذا اردت ابدا انه متقدم ما ولم
تتعرض للتقدم علي ماذا وكقول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالما الفرات
وقري لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين
علي ارادة النكرة فيقطع النظر عن المضاف اليه

وقطع

وقرا الجحدري بالخفض من غير تنوين على ارادة المضاف اليه
وتقدير وجوده النوع الثاني ما الحق بقبل وبعد من قولهم
قبضت عشرة ليس غير والاصل ليس المقبوض غير
ذلك فاضمر اسم ليس فيها وحذف ما اضيفت اليه غير
وبنيت غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها
ويحتمل ان التقدير ليس غير ذلك مقبوضا ثم حذف خبر
ليس وما اضيفت اليه غير وتكون الضمة على هذا
ضمة اعراب والوجه الاول اولي لان فيه تقليلا للحذف
ولان الخبر في باب كان يضعف حذفه جدا ولا يجوز حذف
ما اضيف اليه غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا واما ما يقع
في عبارات العلما من قولهم لا غير فلم تتكلم به العرب فاما
انهم قاسوا لا على ليس او قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة
والله اعلم النوع الثالث ما الحق بقبل وبعد من عل المراد
به معين كقولك اخذت الشي العلاني من اسفل الدار
والشي العلاني من عل اي من فوق الدار قال الشاعر
ولقد سددت عليك كل ثنية واتيت من فوق كليب من عل
ولا تستعمل عل مضافة اصلا ووقع ذلك في كلام الجوهري
وهو سهو ولو اردت بعل علوا مجهولا غير معروف
تعين الاعراب كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل
اي من مكان عال النوع الرابع ما الحق بقبل وبعد
من اي الموصوله واعلم ان ايا الموصولة معربة في جميع
حالاتها الا في حالة واحدة فانها تبني فيها على الضم
وذلك اذا اجتمع فيها شرطان احدهما ان تضاف والثاني
ان

ان يكون صدر صلتها ضميرا محذوفا وذلك كقوله تعالى ثم
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم حرف
عطف على جواب القسم وهو قوله تعالى فوربك لنحشرنهم
والشياطين اللام لام التوكيد التي يتلقى بها القسم
مثلها لنحشرنهم ولنحضرنهم وننزعن فعل مضارع مبني
على الفتح لمباشرته لنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر
والنون للتوكيد من كل جار ومجرور متعلق بننزعن شيعة
مضاف اليه اي موصول وهو موصول اسمي محتاج الى
صلة وعايد والها والميم مضاف اليه اشد خبر مبتدا
محذوف اي ايهم هو اشد والجملة من المبتدا والخبر صلة
اي وعلى الرحمن متعلق باشد
وكان الظاهر ان تفتح اي لان اعراب المفعول النصب
الا انها هنا مبنية على الضم لاضافتها الى الها والميم
وحذف صدر صلتها وهو المقدر بهو لكنه ومن العرب
من يعرب ايا في احوالها كلها وقد قراها هرون ومعاذ ويعقوب
ايهم اشد بالنصب سيبويه بين وهي لغة جيدة
وقال الجرمي خرجت يعني من الخندق يعني خندق البصرة
حتى صرت الى مكة لم اسمع احدا يقول اضرب ايهم افضل
اي كلهم ينصب ولا يضم والمعنى اقسم بربك لنجمعن المتكبرين
للبعث وقرناهم من الشياطين الذين يضلونهم مقرنين
في السلاسل كل كافر مع شيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم
حول جهنم جاثين على الركب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا اي جراة وقيل فجورا وكذبا وقيل كفرا

اي لننزعن روساهم في الشر فنبدو ابالاكبر جرما ثم لنحن اعلم
بالذين هم احق بدخول النار يقال صلي يصلي صليا كما يقال
لقي يلقي لقيا ويقال صلى يصلي صليا مثل مضى يمضي
مضيا ثم قلت او الضم اونايبه وهو المنادي المفرد المعرفة
نحو يا زيد ويا جبال ويا زيدان ويا زيدون واقول
الباب السابع من المبنيات ما يلزم الضم او نايبه وهو الالف
والواو وهو نوع واحد وهو المنادي المفرد المعرفة ونعني
بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ولو كان مثنى او
مجموعا وقد سبق هذا عند الكلام على اسم لا ونعني بالمعرفة
ما اريد به معين سوا كان علما او غيره فهذا النوع يبنى
على الضم في مسئلتين احداهما ان يكون غير مثنى ولا مجموع
جمع مذكر سالم نحو يا زيد ويا رجل وقول الله تعالى يا نوح
انه ليس من اهلك يا نوح اهبط بسلام يا صالح ايتنا
يا هود ما جيتنا ببينه الثانية ان يكون جمع تكسير
نحو قولك يا زيود وقوله تعالى يا جبال اوبي معه ويبنى
على الالف ان كان مثنى نحو يا زيدان ويا رجلان اذا
اريد بهما معين ومبني على الواو ان كان جمع مذكر سالما
نحو يا زيدون ومسلمون اذا اريد بهم معين واما اذا
كان مضافا او شبيها بالمضاف او نكرة غير معينة فانه
معرب نصبا على المفعولية فلا يدخل في باب البنا فالمضاف
كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وفي التنزيل قل اللهم
فاطر السموات والارض اي فاطر السموات والارض ان ادوا
الي عباد الله اي يا عباد الله ويجوز ان يكون عباد الله
مفعولا

مفعولا بادوا كقوله ان ارسل معنا بني اسرايل ويجوز ان
يكون فاطر صفة لاسم الله تعالى خلافا لسيبويه والشبيه
بالمضاف هو ما اتصل به شي من تمام معناه نحو يا كثيرا بره
ويا مفيضا خيره ويا رفيقا بالعباد وقول الشاعر
فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا
ويجوز في المنادى المستحق للضم ان ينتصب اذا اضطر الى
تنوينه كقول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا عديا
لقد وقتك الاواقي وان يبقى مضموما كقوله سلام الله يا
مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ويجوز في المنادى
ايضا ان يفتح فتحة اتباع وذلك اذا كان علما موصوفا بابن
متصل به مضافا الى علم كقولك يا زيد ابن عمرو وقال الشاعر
يا طلحة ابن عبيد الله قد وجبت لك الجنان وبوئت المها
العينا ويقال الضم ارجح عند المبرد والمختار عند الجمهور الفتح
ثم قلت واما ان لا يطرد فيه شي بعينه وهو الحروف
كهل وثم وجير ومنذ والاسما غير المتمكنة وهي سبعة اسماء
الافعال كصه وامين وايه وهيت والمضمرات كقومي
وقمت وقمت وقمت والاشارات كذا وثم وهولا وهاولا
والموصولات كالذي والذين والالاء فهن هذه وذات
فمن مثناه الاذين وتين واللذين واللتين كالمثنى واسما
الشرط واسما الاستفهام كمن وما واين الا ايا فيهما وبعض
الظروف كاذ والان وامس وحيث مثلنا واقول
لما انتهيت القول في المبنيات السبعة المختصة شرعت
في بيان ما لا يختص وحصرت ذلك في نوعين احدهما
الحروف وقد مثلتها لانها اقعد في باب البنا والثاني

الاسماء غير المتمكنة وحصرتها في سبعة انواع وفصلتها ومثلت
كلا منها ورتبت امثلة الجميع على ما يجب لها فبدأت بما بني على
على السكون لانه الاصل في البنا ثم ثنيت بما بني على الفتح
لانه اخف من غيره ثم ثلثت بما بني على الكسر ثم ختمت
بما بني على الضم فمثال ما بني على السكون من الحروف هل وبل
وقد ولم ومثال ما بني على الفتح ثم وان ولعل وليت ومثال
ما بني على الكسر جير بمعنى نعم واللام والبا في قولك لزيد وبزيد
ولا رابع لهن الا مُ الله في لغة من كسر الميم وذلك على القول
بحرفيتها ومثال ما بني منها على الضم منذ في لغة من جر وقولهم
في القسم مُ الله في من ضم الميم ومُنُ الله فيمن ضم الميم والنون وهي
قال فيها وهي ~~كالتي قبلها~~ وفي مُ الله انها محذوفة من قولهم ايمن
الله فلا يصح ذكرها هنا فانها على هذا القول من باب الاسما لا من
باب الحروف ومثال ما بني على السكون من اسما الافعال صه بمعنى
اسكت ومه بمعنى انكفف ولا تقل بمعنى الكف كما يقول كثير منهم
لان الكف يتعدي ومه لا يتعدي ومثال ما بني منها على الفتح
امين بمعنى استجب لما نقل بكسر الميم وبالياء بعدها بني على الفتح
كما بني اين وكيف عليه لثقل اليا وفيه اربع لغات احداها
امين بالمد بعد الهمزة من غير امالة وهذه اللغة اكثر اللغات
استعمالا ولكن فيها بعد في القياس اذ ليس في العربية فاعيل
وانما ذلك في الاسما الاعجمية كقابيل وهابيل ومن ثم لبعضهم
انه اعجمي وعلى هذه اللغة قوله ويرحم الله عبدا قال امينا
والثانية كالاولى الا ان الالف ممالة للكسرة بعدها روية
عن حمزة والكسائي والثالثة امين بقصر الالف على وزن قدير

وبصير

وبصير على امين فزاد الله ما بيننا بعدا وهذه اللغة ادنى في
القياس واقل في الاستعمال حتى ان بعضهم انكرها قال
صاحب الاكمال حكى ثعلب القصر وانكره غيره وقال
انما جا مقصورا في الشعر انتهى وانعكس القول عن ثعلب
عن ابن قرقول فقال انكر ثعلب القصر الا في الشعر
وصححه غيره وقال صاحب البحرين في شرح مسلم وقد
قال جماعة ان القصر لم يحك عن العرب وانما البيت
فامين زاد الله ما بيننا بعدا والرابعة امين بالمد وتشديد
الميم روي ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل وعن جعفر
الصادق وانه قال تاويله قاصدين نحوك وانت اكرم من
يخيب قاصدا نقل ذلك عنهم الواحدي في البسيط وقال
صاحب الاكمال وحكى الداودي بتشديد الميم مع المد
وقال هي لغة شاذة ولم يعرفها غيره انتهى وقال انكر ثعلب
والجوهري ان يكون ذلك لغة وقالا لا يعرف امين الا جمعا
بمعنى قاصدين كقوله تعالى ولا امين البيت الحرام ومثال
ما بني منها على الكسر ايه بمعنى امض في حديثك ولا تقل
بمعنى حدث كما يقولون لما بينت في غيره واما قوله ايه احاديث
نعمان وساكنه فليس بعربي وعند الاصمعي انها لا تستعمل
الا منونة وخالفوه في ذلك واستدلوا بقول ذي الرمة
فقلنا ايه عن ام سالم ومثال ما بني منها على الضم هيت هيت
قال الله تعالى وقالت هيت لك وقيل المعنى هلم لك فهلك
تبيين مثل سقيا لك وقري مثلث التا فالكسر على اصل
التقا الساكنين والفتح للتخفيف كما في اين وكيف والضم

تسبيها بحيث وقرى هيت بكسر الها وبالمهمزة ساكنة وبضم التا
وهو على هذا فعل ماض وفاعل حين ها أيها كسئا بينا ومثال
ما بني من المضمرات على السكون قومي وقاما وقوموا ومثال
ما بني منها على الفتح قمت للمخاطب المذكر ومثال ما بني منها على الكسر
قمت للمخاطبه ومثال ما بني منها على الضم قمت للمتكلم ومثال ما بني
على السكون من اسما الاشارة ذي للمونث ومثال ما بني منها على
الفتح ثم بفتح التا اشارة الى المكان البعيد قال الله تعالى
وازلفنا ثم الاخرين اي وازلفنا الاخرين هنا لك اي قربناهم
ومثال ما بني منها على الكسر هاؤلا ومثال ما بني منها على الضم
ما حكاه قطرب من ان بعض العرب يقول هاؤلا بالضم
فلذلك ذكرت هاؤلا في المقدمة مرتين واولاهما تضبط بالفتح
وثانيهما تضبط بالضم ومثال ما بني على السكون من الموصولات
الذي والتي ومثال ما بني منها على الفتح الذين ومثال ما بني منها
على الكسر الالا بالمد لغة في الاولى بمعنى الذين قال الشاعر
ابى الله للشم الالا كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
ومثال ما بني منها على الضم ذات بمعنى الذي وذلك في لغة
بعض طي حكى الفرا انه سمع بعض السوال يقول في المسجد الجامع
بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به بضم
ذات مع المصاحبة للكرامة اي اتاكم بالفضل وقوله به بفتح
البا واصله بها فحذفت الالف ونقلت فتحة الها الى البا بعد
تقدير سلبها كسرتها ثم استثنيت من اسما الاشارة والاسما
الموصولة ذان وتان واللذان واللتان فذكرت انهما كالمثنى
واعني بذلك انهما معربان بالالف رفعا وبالياء المفتوح ما قبلها جرا
ونصبا كالزيدان والرجلان كذلك وذلك انه لا يجوز
ان

ان يبني من المعارف الا ان تقبل التنكير كزيد وعمرو الا ترى انهما
لما اعتقد فيهما الشياع والتنكير جازت تثنيتهما ولهذا قلت الزيدان
والعمران فادخلت عليهما حرف التعريف ولو كانا باقيين على التعريف
العلمية لم يجز دخول حرف التعريف عليهما وذا والذي لا يقبلان
التنكير لان تعريف ذا بالاشاره وتعريف الذي بالصلة
وهما ملازمان لهما الذي والذي فدل ذلك على ان ذين والذين
وتين ونحوها اسما تثنيه بمنزلة قولك هما وانتما وليسا
بتثنيه حقيقة ولقد الربيع في ذين ان يدخل عليهما
ال كما لا يصح ذلك في هما وانتما فقلت فعلا استثنيت
من الموصولات ايا ايضا فانها معربة الا اذا اضيفت
وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا قلت قد علم مما
قدمت فيما لزم البنا على الضم ان ايا مبنية في هذه الحالة
معربة فيما عداها فلم احتج الى اعادته ومثال المبني من
اسما الشرط والاستفهام على السكون من وما ومثال المبني
منها على الفتح اين وايان وليس فيهما ما بني على كسر ولا ضم
فاذكره فان قلت فان في اسما الشروط حيثما وهي مبنية على الضم
قلت المبني على الضم حيث واسم الشرط انما هو ما فلما اتصلت
بحيث وصارت جزا منها فالضم في حشو الكلمة لا في اخرها
واستثنيت من اسما الشرط والاستفهام ايا فانها معربة
فيهما مطلقا باجماع مثالها الاستفهامية في الرفع ايكم
يا تيني بعرشها ايكم زادته هذه ايمانا ومثالها في النصب
فاي ايات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فايكم فيهما مبتدا واي في قوله فاي ايات الله تنكرون

مفعول لتنكرون وأي من قوله أيّ مُنقلَبٍ ينقلبون مفعول مطلق
لينقلبون قلت مفعولا به ليعلم لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما
قبله ومثالها في الخفض فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون فأيّ في
الآية مخفوضة لفظا مرفوعة محلا لأنها مبتدأ والباء زائدة
والأصل أيكم المفتون والجملة نصب بتبصر ويبصرون لأنهما تنازعاها
وهما معلقان عن العمل بالاستفهام وفي الآية مباحث أخر
ومثال الظرف المبني على السكون إذ وهو ظرف لما مضى ومضاف
لكل من الجملتين نحو واذكروا إذ أنتم قليل واذكروا إذ كنتم قليلا ولن
ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم وتأتي ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون
إذ الأغلال في أعناقهم وقوله تعالى يومئذ تحدث أخبارها بعد قوله
سبحانه إذا زلزلت الأرض زلزالها وتأتي للتعليل نحو قوله تعالى
وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف أي ولأجل
اعتزالكم إياهم والاستثناء في الآية متصل إن كان هؤلاء القوم
يعبدون الله وغيره ومنقطع إن كانوا يخصون غير الله بالعبادة
وكذا البحث في قوله أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون
فإنهم عدو لي إلا رب العالمين وتأتي للمفاجأة كقوله
استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر إذ دارت مياسير
ومثال المعنى المبني منها على الفتح الآن وهو اسم لزمان حاضر جميعه جُمَر
أو بعضه والأول نحو الآن جئت بالحق وفي الآية حذف صفة أي
بالحق الواضح ولولا أن المعنى على هذا لكفروا بمفهوم هذه المقالة
والثاني نحو قوله تعالى فمن يستمع الآن يجد له شهابا الآية
وقد تعرب كقوله لسلمى بذات الخال دار عرفتها وأخرى بذات الجزع
آياتها سطر كأنهما ملآن لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدنا عصر

اصله

اصله كما منهما من الآن فحذفت نون من لالتقائها ساكنة مع
لام الآن ولم يحركها لالتقاء الساكنين كما هو الغالب وأعرب
الآن بخفضه بالكسرة ومثال ما بني منها على الكسر أمس
وقد مضى شرحه وإنما ذكرته هناك لشبهه بمسألة حذام في
اختلاف التميميين فيه وإنما كان حقه أن يذكر هنا خاصة — الحجازيين م
لأنه كلمة بعينها وليس فردا داخلا تحت كلية ومثال — قاعدة م
ما بني منها على الضم حيث وهو ظرف مكان يضاف للجملتين
وربما أضيف للمفرد كقوله أما ترى حيث سهيل طالعا وقد
تفتح وقد تكسر وبعضهم يعربه وقرئ سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الإعراب والبناء ثم
قلت باب الاسم نكرة وهو ما يقبل رب وأقول
ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف إلى قسمين نكرة وهو
الأصل ولهذا قدمته ومعرفة وهو الفرع ولهذا أخرته
وعلامة النكرة دخول رب عليها نحو رجل وغلام تقول — أن تقبل صح
رب رجل ورب غلام وبهذا استدل على أن من وما قد
تقعان نكرتين كقوله رب من أنضجت غيظا قلبه قد تمنى
لي موتا لم يطع وقوله لا تضيقن بالأمور فقد تكشف غماؤها
بغير احتيال ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال
فدخلت رب عليهما ولا تدخل إلا على النكرات فعلم أن المعنى
رب شخص أنضجت قلبه غيظا ورب شيء من الأمور تكرهه
النفوس فإن قلت تقول ربه رجلا وقال الشاعر ربه فتية — فإنك م
دعوت إلى ما يورث المجد دائما فأجابوا والضمير معرفة
وقد دخلت عليه رب فبطل القول بأنها لا تدخل إلا على

النكرات قلت لا نسلم ان الضمير فيما اوردته معرفة بل هو نكرة
وذلك لان الضمير في المثال والبيت راجع لما بعده من قولك
رجلا وقول الشاعر فتية وهما نكرة وقد اختلف النحويون
في الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة او معرفة على
مذاهب ثلاثة احدها انه نكرة مطلقا الثاني انه معرفة
مطلقا الثالث ان النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير اما ان
تكون واجبة التنكير او جائزته فان كانت واجبة التنكير
كما في المثال والبيت فالضمير نكرة وان كانت جائزته كما تقول
جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة وانما كانت النكرة في المثال
والبيت واجبة التنكير لانها تمييز والتمييز لا يكون الا نكرة
وانما كانت في قولك جاءني رجل فاكرمته جائزة التنكير لانها فاعلة
والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون نكرة وان يكون
معرفة تقول جاءني رجل وجاءني زيد ثم قلت ومعرفة
وهي ستة احدها المضمر ويسمى الضمير ايضا وتسميه الكوفيون
الكناية والمكني وانما بدات به لانه اعرف الانواع الستة
على الصحيح وهو عبارة عما دل على متكلم نحو انا ونحن او مخاطب
نحو انت وانتما او غايب نحو هو وهما وانما يسمى مضمرا من قولهم
اضمرت الشي اذا سترته واخفيته ومنه قولهم اضمرت
الشي في نفسي او من الضمور وهو الهزال لانه في المقال
قليل الحروف ثم تلك الحروف الموضوعة له غالبا مهموسة وهي
التا والكاف والها والهمس هو الصوت الخفي فان قلت يرد على
الحد الذي ذكرته للضمير الكاف من ذلك فانها دالة على المخاطب
وليس ضميرا باتفاق البصريين وانما هي حرف خطاب لا محل له من الاعراب
قلت لا نسلم انها دالة على المخاطب وانما هي دالة على الخطاب
فهي

فهي حرف دال على معنى ولا دلالة لها على الذات البتة وكذلك
ايضا اليا في اياي والكاف في اياك والها في اياه ليست ضمائر
وانما هي على الصحيح حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة
والدال على المتكلم والمخاطب والغايب انما هو ايا ولكنه لما
وضع مشتركا بينها وارادوا بيان من عنوا به احتاج الى قرينة
تتصل به تبين المراد به ثم اتبعت قولي غايب بانه قلت معلوم
نحو انا انزلناه او متقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه او لفظا نحو
واذا ابتلى ابراهيم ربه او رتبة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى
او موخر مطلقا نحو قل هو الله احد وقالوا ما هي الا حياتنا
الدنيا ونعم رجلا زيد وربه رجلا وقاما وقعد اخوانك وضربته
زيدا ونحو قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم والاصح ان هذا
ضرورة اقول لابد للضمير من مفسر يبين ما يراد به فان كان
لمتكلم او مخاطب فمفسره حضور من هو له وان كان لغايب
فمفسره نوعان لفظ وغيره فالثاني نحو انا انزلناه اي
القران وفي ذلك شاهد له بالنباهة اغنى عن التفسير
والاول نوعان غالب وغيره فالغالب ان يكون متقدما
وتقدمه على ثلاثة انواع تقدم في اللفظ والتقدير
واليه الاشارة بقولي مطلقا وذلك نحو والقمر قدرناه
منازل والمعنى قدرنا له منازل فحذف الخافض او التقدير
ذا منازل فحذف المضاف وانتصاب ذا على الحال او على انه
مفعول ثان لتضمن قدرناه معنى صيرناه وتقدم في اللفظ
دون التقدير نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه وتقدم في التقدير

دون اللفظ نحو فأوجس في نفسه خيفة موسى لان ابراهيم
مفعول فهو في رتبة التأخير وموسى فاعل فهو في نية التقديم
وقيل ان فاعل اوجس ضمير مستتر وان موسى بدل منه فلا
دليل في الاية والنوع الثاني ان يكون مؤخرا في اللفظ
والرتبة وهو محصور في ستة ابواب احدها باب ضمير
الشان نحو هو زيد قايم اي الشان والحديث او القصة
فانه مفسر بالجملة بعده لانها نفس الحديث والقصة
ومنه قل هو الله احد فانها لا تعمى الابصار والثاني
ان يكون مخبرا عنه بمفسره نحو ما هي الا حياتنا الدنيا اي
ما الحياة الا حياتنا الدنيا والثالث الضمير في باب نعم
نحو نعم رجلا زيد وبيس للظالمين بدلا فانه مفسر بالتمييز
قطعا والرابع مجرور رب نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز
قطعا والخامس الضمير في باب التنازع اذا اعمل الثاني
واحتاج الاول الى مرفوع نحو قاما وقعد اخواك فان الالف
راجعة الى الاخوين والسادس الضمير المبدل منه ما بعده
كقولك في ابتدا الكلام ضربته زيدا وقول بعضهم اللهم
صل عليه الرءوف الرحيم والسابع الضمير المتصل بالفاعل
المقدم على المفعول المؤخر فهو ضرورة في الاصح كقوله جزى
ربه عني عدي بن حاتم جزا الكلاب العاويات وقد فعل
فاعيد الضمير من ربه الى عدي وهو متاخر لفظا ورتبة
ثم قلت الثاني العلم وهو شخصي ان عين مسماه مطلقا
كزيد وجنسي ان دل بذاته على ذي الماهية تارة وعلى
الحاضر

الخامس

اخرى كاسامة ومن العلم الكنية واللقب ويؤخر عن الاسم
تابعا له مطلقا او تابعا او مخفوضا باضافته ان افردا
واقول الثاني من انواع المعارف العلم وهو نوعان علم
شخصي وعلم جنس فعلم الشخص عبارة عن اسم يعين مسماه
تعيينا مطلقا اي بغير قيد فقولنا اسم جنس يشمل المعارف
والنكرات وقولنا يعين مسماه فصل مخرج للنكرات لانها
لا تعين مسماها بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماها اعني
انها تبين حقيقته وتجعله كانه مشاهد حاضر للعيان
وقولنا بغير قيد مخرج لما عدا العلم من المعارف فانها انما
تعين مسماها بقيد كقولك الرجل فانه يعين مسماه بقيد
الالف (واللام صح) وكقولك غلامي فانه يعين مسماه بقيد الاضافة
بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قيد ولذلك لا يختلف
التعبير عن الشخص المسمى زيدا بحضور ولا غيبة بخلاف
التعبير عنه بانت وهو وعبرت في المقدمة عن الاسم بقولي ان يعين مسماه
وعن نفي القيد بقولي مطلقا قصدا للاختصار وعلم الجنس
عبارة عما ذكر الى اخره وبيان ذلك ان قولك اسامة اشجع
من ثعالة في قوة قولك الاسد اشجع من الثعلب والالف
واللام في هذا المثال لتعريف الجنس وان قولك هذا اسامة
مقبلا في قوة قولك هذا الاسد مقبلا والالف واللام
في ذلك لتعريف الحضور واحترزت بقولي بذاته من الاسد
والثعلب في المثال المذكور فانهما لم يدلا على ذي الماهية
بذاتهما بل بدخول الالف واللام ثم بينت ان العلم ينقسم

الى اسم كما تقدم من التمثيل بزيد واسامة والى لقب وهو ما اشعر
برفعة كزين العابدين او بضعة كقفة وبطه والى كنية وهو
ما بدي باب او ام كابي بكر وام عمرو وانه اذا اجتمع الاسم واللقب
وجب تاخير اللقب ثم ان كانا مفردين جازت اضافة الاول
الى الثاني وجاز اتباع الثاني للاول في اعرابه وذلك كسعيد
كرز وان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او مختلفين
كزيد وزين العابدين وكعبد الله كرز تعين الاتباع وامتنعت
الاضافة **ثم قلت** والثالث الاشارة وهي ذا وذان في
التذكير وذي وتي وتان في التانيث واولا فيهما وتلحقهن
في البعد كاف حرفية مجردة من اللام مطلقا او مقرونة
بها الا في المثنى والجمع في لغة من مده وهي الفصحا وفيما
سبقته ها التنبيه **واقول** الثالث من انواع المعارف
اسم الاشارة وهو ما دل على مسمى واشارة الى ذلك المسمى
تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا فهذا لفظة دالة على ذات
زيد وعلى الاشارة لتلك الذات وقولي وهو بالتذكير بعد قولي
الاشارة انما صح على وجهين احدهما ان ما من قوله ما دل على مسمى
لفظه التذكير فلما كان الضمير هو نفس ما سرى اليه التذكير
منه الثاني ان يقدر قولي الاشارة على حذف مضاف والتقدير
اسم الاشارة فالضمير في قولي وهو راجع الى الاسم المحذوف وتنقسم
اسما الاشارة بحسب من هي له ستة اقسام باعتبار التقسيم
العقلي وخمسة باعتبار الواقع وبيان الاول انها اما لمفرد او مثنى
او مجموع وكل منها اما لمذكر او مؤنث وبيان الثاني انهم جعلوا
عبارة الجمع مشتركة بين المذكرين والمؤنثات فللمفرد المذكر

هذا

هذا وللمفرد المونث هذه وهاتا ولتثنية المذكرين هذان
رفعا وهذين جرا ونصبا ولتثنية المونثين هاتان
رفعا وهاتين جرا ونصبا ولجمع المذكر والمونث هاولاء
بالمد في لغة الحجازيين وبها نزل القران وبالقصر في لغة
بني تميم وليست ها من جملة اسم الاشارة وانما هي حرف
جي به لتنبيه المخاطب على المشار اليه بدليل سقوطها منها
جوازا في قولك ذا وذاك ووجوبا في ذلك ولا الكاف اسم
مضمر مثلها في غلامك لان ذلك يقتضي ان تكون مخفوضة
بالاضافة وذلك ممتنع لان اسما الاشارة لا تضاف لانها
ملازمة للتعريف وانما هي حرف لمجرد الخطاب فلا موضع
له من الاعراب وتلحق اسم الاشارة اذا كان للبعيد وانت
في اللام قبله بالخيار تقول ذاك وذلك ويجب ترك
اللام في ثلاث مسايل احدها اشارة المثنى كذانك وتانك
والثاني اشارة الجمع في لغة من مده تقول اولايك بالمد
من غير لام فان قصرت قلت اولاك او اولالك والثالث
كل اسم اشارة تقدم عليه حرف التنبيه نحو هذاك وهاتاك
وهاتيك **ثم قلت** الرابع الموصول وهو ما افتقر الى
الوصل بجملة خبرية او ظرف او مجرور تامين او وصف
صريح الى عايد او خلفه **واقول** الرابع من انواع
المعارف الموصولات وهي عبارة عما يحتاج الى امرين احدهما
الصلة وهي واحد من اربعة امور احدها الجملة وشرطها

كاف تنقول في البعد
ذاك للواحد وذانك
للاثنين واولئك
للجماعة صح

ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب تقول جا الذي قام
والذي ابوه قايم ولا يجوز جا الذي هل قام او الذي لا تضربه
والثاني الظرف والثالث الجار والمجرور وشرطهما ان يكونا
تامين وقد اجتمعا في قوله تعالى وله من في السموات والارض
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته واحترزت
بالتامين من الناقصين وهما اللذان لا تتم بهما الفائدة
فلا يقال جا الذي اليوم ولا جا الذي بك والرابع الوصف الصريح
اي الخالص من الاسمية وهذا يكون صلة للالف واللام
خاصة نحو الضارب والمضروب كما سياتي والامر الثاني
الضمير العائد من الصلة الى الموصول نحو جا الذي قام ابوه
وشرطه ان يكون مطابقا للموصول في الافراد والتذكير
وفروعهما وقد يخلفه الظاهر كقوله سعاد الذي اضناك حب
سعادا واعراضها عنك استمر وزادا وحمل عليه الزمخشري
قول الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وذلك لانه
قدر الجملة الاسمية وهي الذين وما بعده معطوفة على
الجملة الفعلية وهي خلق وما بعده على معنى انه سبحانه خلق
ما لا يقدر عليه سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على
شي ولولا ان التقدير ثم الذين كفروا به يعدلون كما ان
التقدير سعاد التي اضناك حبها للزم فساد هذا الاعراب
لخلو الصلة من ضمير وهذا في الاية الكريمة اخص منه في
البيت لان الاسم الظاهر النايب عن الضمير في البيت بلفظ
بلفظ الاسم الموصوف بالموصول وهو سعاد فحصل التكرار وهو
في الاية بمعناه لا بلفظه واجاز في الجملة وجها اخر وبدا به
الزمخشري

الذي م

وهو

وهو ان تكون معطوفة على الحمد لله والمعنى انه سبحانه حقيق
بالحمد على ما خلق لانه ما خلقه الا نعمة ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون فيكفرون نعمته ثم **قلت** وهي الذي وهو
والتي وتثنيتهما والاولى والذين واللاي واللاتي وما بمعناهن
وهو من للعالم وما لغيره وذو عند طي وذا بعد ما
او من الاستفهاميتين ان لم تلغ واي وال في نحو الضارب
والمضروب **واقول** لما فرغت من حد الموصول شرعت
في سرد المشهور من الفاظه والحاصل انها تنقسم الى ستة
اقسام لانها اما مفرد او مثنى او مجموع وكل من الثلاثة
اما لمذكر او لمونث فللمفرد المذكر الذي وتستعمل للعاقل
وغيره فالاول نحو الذي جا بالصدق والثاني هذا يومكم
الذي كنتم توعدون ولك في يايه وجهان الاثبات والحذف
فعلى الاثبات تكون اما خفيفة فتكون ساكنة واما
شديدة فتكون اما مكسورة او جارية بوجوه الاعراب
وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما مكسورا كما كان
قبل الحذف واما ساكنا وللمفرد المونث التي وتستعمل للعاقلة
وغيرها فالاول نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وقد هنا للتوقع لانها كانت تتوقع سماع شكواها وانزال
الوحي في شانها وفي للسببية او للظرفية على حذف مضاف
اي في شانه والثاني نحو سيقول السفها من الناس ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها اي سيقول اليهود ما صرف
المسلمين عن التوجه الى بيت المقدس ولك في يايه التي من
اللغات الخمس ما لك في يا الذي وللمثنى المذكر اللذان رفعا

واللذين جرا ونصبا وللمثنى المونث اللتان رفعا واللتين جرا ونصبا
ولك فيهن تشديد النون وحذفها والاصل التخفيف والثبوت
وللجمع المذكر الاولى بالقصر والمد والذين بالياء مطلقا او بالواو
رفعا وللجمع المونث اللاي واللاتي باثبات اليا وحذفها منهما وقد
قرئ واللاي يئسن بالوجهين ولم يقرا في السبعة واللاتي
ياتين الفاحشة الا باليا لانه احق من اللاي بكونه بعد همز
ومن الموصولات موصولات عامة في المفرد المذكر وفروعه
وهي من واصل وضعها لمن يعقل نحو افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وما لما لا يعقل نحو ما عندكم ينفد
وما عند الله باق وذو في لغة طي يقولون جاني ذو قام
وذا بشرط ان يتقدم عليها ما الاستفهامية نحو ماذا
انزل ربكم او من الاستفهامية نحو من ذا لقيت وقول
الشاعر وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال
من ذا قالها اي من ذا الذي قالها وهذا الشرط خالف فيه
الكوفيون فلم يشترطوه واستدلوا بقوله عدس ما لعباد
عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق فزعموا ان التقدير
والذي تحملينه طليق فذا موصول مبتدا وتحملين صلته والعائد
محذوف وطليق خبر الشرط الثاني ان لا تكون ذا ملغاة والغاؤها
ان تركب مع ما فتصير اسما واحدا فتقول ماذا صنعت وتنزل
ماذا منزلة قولك اي شي صنعت فيكون مفعولا مقدما فان
قدرت ما مبتدا وذا خبر فهي موصولة لانها لم تلغ ومنها
اي كقوله ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو
اشد وقد تقدم الكلام فيها ومنها ال الداخلة على اسم الفاعل

كالضارب

كالضارب او اسم المفعول كالمضروب هذا قول الفارسي وابن السراج
واكثر المتاخرين وزعم المازني انها موصول حرفي ويرده انها
لا تؤول بالمصدر وان الضمير يعود عليها وزعم ابو الحسن
الاخفش انها حرف تعريف ويرده ان هذا الوصف يمتنع
تقديم معموله ويجوز عطف الفعل عليه كقوله تعالى
فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فعطف اثرن على مغيرات
لان التقدير فاللاتي اغرن فاثرن والمغيرات مفعلات
من الغارة وصبحا ظرف مكان كانوا يغيرون على اعدائهم
في الصباح لانهم حينئذ يصيبونهم وهم غافلون لا يعلمون
ويقال انها كانت سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فجا به الوحي والنقع
الغبار او الصوت من قوله عليه السلام ما لم يكن نقع
او لقلقة اي فهيجن بالمغار عليهم صباحا وجلبة ثم قلت
الخامس المحلى بال العهدية كجا القاضي ونحو فيها مصباح
المصباح الاية او الجنسية نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو
ذلك الكتاب لا ريب فيه ونحو وجعلنا من الماء ويجب ثبوتها
في فاعل نعم وبئس المظهر نحو نعم العبد وبئس مثل
القوم فنعم ابن اخت القوم واما المضمر مستتر مفسر بتمييز
نحو نعم امرءا هرم ومنه فنعما هي وفي نعت الاشارة
مطلقا واي في الندا نحو يا ايها الانسان ما لهذا الكتاب
وقد يقال يا بهذا ويجب في السعة حذفها من المنادى
الا من اسم الله تعالى والجملة المسمى بها ومن المضاف
الا ان كان صفة معربة بالحرف او مضافة الى ما فيه ال

واقول الخامس من المعارف المحلي بالالف واللام العهدية
او الجنسيه واشرت الى ان كلا منهما قسمان لان العهدية اما
ان يشار بها الى معهود ذهني او ذكري فالاول كقولك جا القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص والثاني
نحو قوله سبحانه فيها مصباح الاية فان ال في المصباح وفي
الزجاجة للعهد في مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما وان الجنسيه
قسمان لانها اما ان تكون استغراقية او مشارا بها الى نفس
الحقيقة والاولى كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا
اي كل فرد من افراد الانسان ونحوه ذلك الكتاب اي ان هذا
الكتاب هو كل الكتب الا ان الاستغراق في الاية الاولى
لافراد الجنس وفي الثانية لخصايص الجنس كقولك زيد
الرجل اي الذي اجتمع فيه صفات الرجال المحموده والثاني
نحو وجعلنا من الما اي من هذه الحقيقة لا من كل شي اسمه ما
وقولي العهدية او الجنسية خرج به المحلي بالالف واللام
الزايدتين فانها ليست لعهد ولا لجنس وذلك كقراة بعضهم
لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح
ياء ليخرجن وضم رائه وذلك لان الاذل على هذه القراة حال
والحال واجبة التنكير فلهذا قلنا ان ال زائدة لا لمعرفة
والتقدير ليخرجن الاعز منها ذليلا ولك ان تقدر ان الاصل
خروج الاذل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الأذل
فانتصب على المصدر على سبيل النيابة وحينيذ فلا حاجة
لدعوى الزيادة ثم ذكرت ان ال المعرفة يجب ثبوتها في مسئلتين
ويجب حذفها في مسئلتين اما مسالتا الثبوت فاحداهما

ان يكون الاسم فاعلا ظاهرا والفعل نعم وبيس كقوله تعالى
نعم العبد فنعم القادرون فنعم الماهدون بيس الشراب
واشرت بالتمثيل بقوله تعالى بيس مثل القوم الى انه لا
يشترط كون ال في نفس الاسم الذي وقع فاعلا كما في
نعم العبد بل يجوز كونها فيه وكونها فيما اضيف هو اليه
نحو ولنعم دار المتقين فبيس مثوى المتكبرين بيس مثل
القوم ولو كان فاعل نعم وبيس مضمرا وجب فيه ثلاثة
امور ان يكون مفردا لا مثنى ولا مجموعا مستترا لا بارزا
مفسرا بتمييز بعده كقولك نعم رجلا زيد ونعم رجلين
الزيدان ونعم رجالا الزيدون وقول الشاعر
نعم امرا هرم لم تعر نائبة • الا وكان لمرتاع بها وزرا
والثانية نعتا اما لاسم الاشارة نحو مال هذا الكتاب
مال هذا الرسول وقولك مررت بهذا الرجل ونعت
ايها في الندا نحو يا ايها الرسول يا ايها الانسان ولكن قد
تنعت اي باسم الاشارة كقولك يا ايهذا او الغالب
حينيذ ان تنعت اسم الاشارة كقوله الا ايهذا الزاجري
احضر الوغى • وان اشهد اللذات هل انت مخلدي • ٣٣٣
وقد لا تنعت كقوله ايهذان كلا زادكما واما مسئلتا
الحذف فاحداهما ان يكون الاسم منادي تقول في ندا الغلام
والرجل والانسان يا غلام ويا رجل ويا انسان ويستثنى
من ذلك امران احدهما اسم الله تعالى فيجوز ان تقول يا الله
فتجمع بين يا والالف واللام وذلك قطع الف اسم الله وحدفها

والثاني الجملة المسما بها فلو سميت بقولك المنطلق زيد
ثم ناديته قلت يا المنطلق زيد الثانية ان يكون الاسم مضافا
كقولك في الغلام والدار غلامي وداري ولا تقل الغلامي ولا
الداري فيجمع بين ال والاضافة ويستثنى من ذلك مسئلتا
احداهما ان يكون المضاف صفة معرفة بالحروف فيجوز حينيذ
اجتماع ال والاضافة وذلك نحو الضارب ابا عمرو والضاربوا
زيد الثانية ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها
وهو بالالف واللام فيجوز حينيذ ايضا الجمع بين الالف
واللام والاضافة وذلك نحو الضارب الرجل والراكب الفرس
وما عداها لا يجوز فيه ذلك خلافا للفرا في اجازة الضارب
زيد ونحوه مما المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة
بغير الالف واللام وللكوفيين كلهم في اجازة نحو الثلاثة
الاثواب ونحوه مما المضاف فيه عدد والمضاف اليه معدود
والرماني والمبرد والزمخشري في قولهم الضاربي والضاربك
والضاربه ان المضمر في موضع خفض بالاضافة ثم **قلت**
السادس المضاف لمعرفة كغلامي وغلام زيد **واقول**
هذا خاتمة المعارف وهو المضاف لمعرفة وهو في درجة
ما اضيف اليه فغلام زيد في رتبة العلم وغلام هذا في رتبة
الاشارة وغلام الذي كان في رتبة الموصول وغلام القاضي
في رتبة ذي الاداة ولا يستثنى من ذلك الا المضاف الى
المضمر كغلامي فانه ليس في رتبة المضمر بل هو في رتبة
العلم هذا هو المذهب الصحيح وزعم بعضهم انما اضيف الى
معرفة

فهو في رتبة ما تحت تلك المعرفة دايما وذهب اخر الى انه
في رتبتها مطلقا ولا يستثنى المضمر والذي يدل على بطلان
القول الثاني كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل ... [illegible] ووصف المضاف
الى المعرف بالاداة بالاسم المعرف بالاداة والصفة
لا تكون اعرف من الموصوف وعلى بطلان الثالث
قولهم مررت بزيد صاحبك ثم **قلت** باب المرفوعات
عشرة احدها الفاعل وهو ما قدم الفعل او شبهه عليه
واسند اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه كعلم
زيد ومات بكر وضرب عمرو ومختلف الوانه **واقول**
شرعت من هنا في ذكر انواع المعربات وبدات منها بالمرفوعات
لانها اركان الاسناد وثنيت بالمنصوبات لانها فضلات
غالبا وختمت بالمجرورات لانها تابعة في العمدية والفضلية
لغيرها وهو المضاف فان كان المضاف عمدة فالمضاف اليه
عمدة كما في قولك قام غلام زيد وان كان فضلة فالمضاف
اليه فضلة كما في قولك رايت غلام زيد والتابع متاخر عن
المتبوع وبدات من المرفوعات بالفاعل لامرين احدهما ان عامله
لفظي وهو الفعل او شبهه بخلاف المبتدا فان عامله معنوي
وهو الابتدا والعامل اللفظي اقوى من العامل المعنوي بدليل
انه يزيل حكم العامل المعنوي تقول في زيد قايم كان زيد قايما
وان زيدا قايم وظننت زيدا قايما ولما ثبت ان العامل
اللفظي اقوى كان الفاعل اقوى الثاني ان الرفع في الفاعل
للفرق بينه وبين المفعول وليس هو في المبتدا كذلك
الاصل والضمير في قولي وهو للفاعل وقولي ما قدم الفعل

اوشبهه عليه مخرج لنحو زيد قام وزيد قايم فان زيدا فيهما
اسند اليه الفعل او شبهه ولكنهما لم يقدما عليه ولابد
من هذا القيد لان به يتميز الفاعل من المبتدا وقولي اسند
اليه مخرج لنحو زيد في قولك ضربت زيدا وانا ضارب زيدا
فانه يصدق عليه فيهما انه قدم عليه فعل او شبهه ولكنه
لم يسند اليه وقولي على جهة قيامه به او وقوعه منه
مخرج لمفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد وعمرو مضروب
غلامه فزيد والغلام وان صدق عليهما انهما قدما عليهما
فعل وشبهه واسند اليهما لكن هذا الاسناد لا على جهة القيام
بهما ومثلت لما اسند اليه شبه الفعل بقوله تعالى مختلف
الوانه فحذف الموصوف وانيب الوصف عن الفعل وقوله
تعالى كذلك اي اختلافا كالاختلاف المذكور في قوله تعالى
ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود
ثم قلت الثاني من المرفوعات نائبه وهو ما حذف
فاعله واقيم هو مقامه وغير عامله الى طريقة فُعِل او يُفعَل
او مفعول وهو المفعول به نحو وقضي الامر فان فقد فالمصدر
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فمن عفي له من اخيه شيء او الظرف
نحو صيم رمضان وجلس امامك او المجرور نحو غير المغضوب عليهم
ومنه لا يؤخذ منها واقول الثاني من المرفوعات
نايب الفاعل وهو الذي يعبرون عنه بمفعول ما لم يسم
فاعله والعبارة الاولى اولى لوجهين احدهما ان النايب عن
الفاعل يكون مفعولا وغيره كما سياتي والثاني ان المنصوب
في قولك اعطي زيد دينارا يصدق عليه انه مفعول للفعل الذي

ما على جهة الوقوع عليهما صح

فالوانه فاعل بمختلف لانه اسم فاعل فهو في معنى الفعل والتقدير صنف مختلف الوانه صح

لم يسم فاعله

لم يسم فاعله وليس مقصودا لهم ومعنى قولي واقيم هو مقامه
في اسناد الفعل اليه ولما فرغت من حده شرعت في بيان
ما يعمل بعد حذف الفاعل فذكرت ان الفعل يجب تغييره
الى فُعِل ويُفعَل ولا اريد بذلك هذين الوزنين وان
ذلك لا يتاتى الا في الفعل الثلاثي وانما اريد انه يضم
اوله مطلقا ويكسر ما قبل اخره في الماضي ويفتح في المضارع
ثم بعد ذلك يقام المفعول به مقام الفاعل فيعطى احكامه
كلها فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان
فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جايز
التقديم عليه والمفعول به عند المحققين مقدم على غيره
في النيابة وجوبا لانه قد يكون فاعلا في المعنى كقولك
اعطيت زيدا دينارا الا ترى انه اخذ واوضح من هذا ضارب
زيد عمرا لان الفعل صادر من زيد وعمرو حتى ان بعضهم جوز
في هذا المفعول ان يرفع وصفه ضارب زيد عمرا العاقل
لانه نعت لمرفوع في المعنى ومثلت بنيابته عن الفاعل
بقوله وقضي الامر واصله قضى الله الامر فحذف الفاعل
للعلم به ورفع المفعول به وغير الفعل بضم اوله وكسر ما قبل
اخره فانقلبت الالف يا فان لم يكن في الكلام مفعول به
اقيم غيره من مصدر او ظرف زمان او مكان او مجرور
فالمصدر كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
وقوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء وكون نفخة مصدرا
واضح واما شيء فلانه كناية عن المصدر وهو العفو
والتقدير والله اعلم فاي شخص من القاتلين عفي له عفو

من جهة اخيه والاخ هو محتمل لوجهين احدهما ان يكون المراد به
المقتول فمن للسببية اي بسببه وانما جعل اخا تعطيفا عليه
وتنفيرا عن قتله لان الخلق كلهم اولاد اب واحد وام واحد
الثاني ان المراد به ولي الدم وسمي اخا ترغيبا له في العفو
ومن على هذا لابتدا الغاية وهذا الوجه احسن لوجهين
احدهما ان كون من لابتدا الغاية اشهر من كونها للسببية واذا
اليه باحسان راجع الى مذكور في هذا الوجه دون الاول
وظرف الزمان كقوله صيم رمضان واصله صام الناس رمضان
وظرف المكان كقولك جلس امامك والدليل على ان الامام من
الظروف المتصرفة التي يجوز رفعها قول الشاعر
فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
موضع كلا رفع بالابتدا وخلفها بدل منه وامامها عطف عليه
والجملة التي هي تحسب وما بعدها في موضع خبر المبتدا والعائد
على المبتدا الها المتصلة وانما يصف الشاعر بقرة وحش
بالتبلد وانها لا تدري على اي شي تقدم ولا بد من تقدير
واو الحال كلا فكانه قال فغدت هذه الوحشية وكلا الفرجين
اللذين هما خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة المكان الذي
فيه توقى والمجرور كقوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ
منها فيوخذ فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله وهو خال
من ضمير مستتر فيه ومنها جار ومجرور وهو في موضع رفع اي
لا يكن اخذ منها ولو قدر ما هو المتبادر من ان في يوخذ ضميرا
مستترا هو القايم مقام الفاعل ومنها في موضع نصب لم يستقم
لان

لان ذلك الضمير عايد حينيذ على كل عدل وكل عدل حدث
والاحداث لا توخذ انما توخذ الذوات نعم ان قدر ان لا يوخذ
بمعنى ان لا يقبل صح ذلك ومنهم من قولي فان فقد فالمصير الى
اخره انه لا يجوز اقامة غير المفعول به مع وجود المفعول به
وهو مذهب البصريين الا الاخفش واستدل المخالفون
بنحو قول الشاعر اتيح لي من العدا نذيرا به وقيت الشر
مستطيرا وبقراة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون
فاقيم الجار والمجرور وترك المفعول به منصوبا ثم قلت
ولا يحذفان بل يستتران ويحذف عاملهما جوازا نحو زيد
لمن قال من قام او من ضرب ووجوبا نحو اذا السما انشقت
واذا الارض مدت ولا يكونان جملة نحو وتبين لكم كيف
فعلنا بهم على اضمار التبيين نحو واذا قيل ان وعد الله
على الاسناد الى اللفظ ويونث فعلهما لتانيثهما وجوبا في
نحو الشمس طلعت وقامت هند والهندان والهندات
وجوازا راجحا في نحو طلعت الشمس وهند وقامت الرجال
او النسا والهنود وحضرت القاضي امراة ومثل وقامت
النسا ونعمت المراة هند ومرجوحا في نحو ما قام الا هند وفي
ضرورة ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع وشذ نحو اكلوني
البراغيث واقول ذكرت هنا خمسة احكام يشترك فيها الفاعل
والنايب عنه احدها انهما لا يحذفان وذلك لانهما
عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء فان ورد ما ظاهره
انهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر وانما هو
محمول على انهما ضميران مستتران فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه

فيها صح

وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن فقاعل يشرب ليس ضمير عايدا الي
ما تقدم ذكره وهو الزاني لان ذلك خلاف المقصود والاصل
ولا يشرب الشارب فحذف الفاعل الشارب لان الفاعل عمدة فلا
يحذف وانما هو ضمير مستتر في الفعل عايد علي الشارب الذي
استلزمه يشرب وحسن ذلك تقدم نظيره وهو يزني الزاني
وعلي ذلك فقس وتلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسائي
اجازة حذف الفاعل وتابعه علي ذلك السهيلي وابن مضا
الحكم الثاني ان عاملها قد يحذف لقرينة وان حذفه علي
قسمين جائز وواجب والجائز كقولك زيد لمن قال لك من قام
او من ضرب فزيد في جواب الاول فاعل فعل محذوف وهو
جواب الثاني نايب عن فاعل فعل محذوفا وان شيت صرحت
بالفعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو والواجب ضابطه
ان يتاخر عنه فعل مفسر له وقد اجتمع المثالان في الاية
الكريمة والسما فاعل بانشقت محذوفة كالسما في قوله
تعالي فاذا انشقت السما الا ان الفعل هناك مذكور
والارض نايب عن فاعل مدت محذوفة وكل من الفعلين
نفسره الفعل المذكور فلا يجوز ان يتلفظ به لانه المذكور
عوض من المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض
منه الحكم الثالث انها لا يكون جملة هذا هو المذهب
الصحيح وزعم قوم ان ذلك جايز واستدلوا بقوله ثم بدا لهم
من بعد ما راوا الايات ليسجننه وتبين لكم كيف فعلنا بهم
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض فجعلوا ليسجننه فاعلا لبدا

وزعم

وجملة

المكتبة ... جامعة الرياض ... قسم المخطوطات

وجملة كيف فعلنا بهم فاعلا لتبين وجملة لا تفسدوا في الارض واقعة
موقع نايب فاعل قيل ولا حجة لهم في ذلك اما الاية الاولي فالفاعل
فيها ضمير مستتر عايد اما علي مصدر الفعل والتقدير
ثم بدا لهم بدو كما تقول بدا لي راي ويدل ذلك الي ان اسنا
وبدا الي البدو قد جاء صريحا به في قول الشاعر للعاك
والموجود حق لقاوه بدا لك في تلك القلوص بدا واما
علي السجن بفتح السين المفهوم من قوله تعالي ليسجننه
ويدل عليه قوله قال رب السجن احب الي مما يدعونني
اليه وكذا القول في الاية الثانية اي وتبين هو اي
تبين وجملة الاستفهام تفسيره واما الاية الثالثة
فليس للاسناد فيها الي الاسناد المعنوي الذي هو محل
الخلاف وانما هو من الاسناد اللفظي اي واذا قيل لهم هذا
اللفظ والاسناد اللفظي جايز في جميع الالفاظ تقول
العرب زعموا مطية الكذب وفي الحديث لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة الحكم الرابع ان عاملها يونث
اذا كانا مونثين وذلك علي ثلاثة اقسام تانيث واجب
وتانيث راجح وتانيث مرجوح فاما التانيث الواجب
ففي مسئلتين احداهما ان يكون الفاعل المونث ضميرا
متصلا ولا فرق بين حقيقي التانيث ومجازيه فالحقيقي
نحو هند قامت فهند مبتدا وقام فعل ماض والفاعل
مستتر في الفعل والتقدير قامت هي والتا علامة التانيث
وهي واجبة لما ذكرنا والمجازي نحو الشمس طلعت واعرابه ظاهر

ولما ثبت بد في المقدمة لتانيث الواجب علم ان وجوب التانيث
مع الحقيقي من باب اولى واما قول الشاعر ان السماحة والمروة
ضمنا قبرا وعلى الطريق الواضح ولم تقل ضمنتا فضرورة والثاني
ان يكون الفاعل اسما ظاهرا متصلا حقيقي التانيث او تثنيه
له او جمعا بالالف والتا فالمفرد كقوله تعالى اذ قالت امراة
عمران والمثنى كقولك قامت الهندان والجمع كقولك قامت
الهندات فاما قوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل
انا الا من ربيعة او مضر فضروره ان قدر الفعل ماضيا
واما ان قدر مضارعا واصله تتمنى فحذفت احدى التائين
كما قال تعالى فانذرتكم نارا تلظى فلا ضرورة واما قوله اذا
جاءك المومنات فانما جاز لاجل الفصل بالمفعول اولان الفاعل
في الحقيقة ال الموصولة وهي اسم جمع فكانه قيل اللاتي
امن اولان الفاعل اسم جمع محذوف موصوف بالمومنات
اي النسوة اللاتي امن واما التانيث الراجح ففي مسئلتين
ايضا احداهما ان يكون الفاعل ظاهرا متصلا مجازي التانيث
كقولك طلعت الشمس وقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم وجمع الشمس والقمر الثانية ان يكون
ظاهرا حقيقي التانيث منفصلا بغير الا كقولك قام اليوم
هند وقامت اليوم هند وكقوله ان امرءا غره منكن واحدة
بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور والمبرد يخص ذلك بالشعر
ومن النوع الاول اعني المونث الظاهر المجازي التانيث
ان يكون الفاعل جمع تكسير او اسم جمع تقول قامت الزيود
وقام

وقام الزيود وقامت النسا وقام النسا قال الله تعالى قالت
الاعراب وقال نسوة وكذلك اسم الجنس كاورق الشجر واورقت
الشجر فالتانيث في ذلك كله على معنى الجماعة والتذكير
على معنى الجمع وليس لك ان تقول التانيث في النسا والزيود
حقيقي لان الحقيقي الذي له فرج والفرج لاحاد الجمع لا للجمع
وانت انما اسندت الفعل الى الجمع لا الى الاحاد ومن هذا
الباب ايضا قولهم نعم المراة هند ونعمت المراة لان
المراد بالمراة الجنس لا واحدة معينة مدحوا الجنس
عموما ثم خصوا من اراد وامدحه وكذلك بئس بالنسبة
الى الذم كقولك بئس المراة حمالة الحطب وبئست واما
التانيث المرجوح ففي مسئلة واحدة وهي ان يكون
الفاعل مفصولا بالا كقولك ما قام الا هند فالتذكير
هنا ارجح لان التقدير ما قام احد الا هند فالفاعل في
الحقيقة مذكر ويجوز التانيث باعتبار ظاهر اللفظ كقوله
ما برئت من ريبة وذم ❊ في حربنا الا بنات العم ❊
والدليل على جوازه في النثر قراءة بعضهم ان كانت الا صيحة
واحدة برفع صيحة وقراءة جماعة من السلف فاصبحوا
لا ترى الا مساكنهم ببنا الفعل لما لم يسم فاعله وبجعل
حرف المضارعة التا المثناه فوق وزعم الاخفش ان التانيث
لا يجوز الا في الشعر وهو محجوج لما ذكرنا ❊ الحكم الخامس
ان عاملها لا يلحقه علامة تثنية ولا جمع في الامر الغالب
بل تقول قام اخواك وقام اخوتك وقام نسوتك كما

تقول قاموا اخوتك ومن العرب من يلحق علامات دالة على ذلك كما
يلحق الجمع علامة دالة على التانيث كقوله
تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم
وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل
وملايكة بالنهار وقول بعض العرب اكلوني البراغيث
وقول الشاعر نتج الربيع محاسنا عزا السحايب وقول
٢ الاخر راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني
بالخدود النواضر وقد حمل قوم على هذه اللغة ايات من
التنزيل العظيم منها قوله سبحانه وتعالى واسروا النجوى
الذين ظلموا ثم قلت الثالث المبتدا وهو المجرد عن العوامل
اللفظية مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به فالاول كزيد
قايم وان تصوموا خير لكم وهل من خالق غير الله والثاني شرطه
نفي او استفهام نحو اقايم الزيدان وما مضروب العمران واقول
الثالث من المرفوعات المبتدا وهو نوعان مبتدا له خبر
وهو الغالب ومبتدا ليس له خبر ولكن له مرفوع يغني عن
الخبر ويشترك النوعان في امرين احدهما انهما مجردان من
العوامل اللفظية والثاني ان لهما عاملا معنويا وهو الابتدا
ونعني به كونهما على هذه الصورة من التجرد للاسناد ويفترقان
في امرين احدهما ان المبتدا الذي له خبر يكون اسما نحو الله ربنا
ومحمد نبينا وما ولا بالاسم نحو وان تصوموا خير لكم اي وصيامكم
خير لكم ومثله قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ولذلك قلت
المجرد ولم اقل الاسم المجرد ولا يكون المبتدا المستغني عن الخبر
في

في تاويل الاسم البتة بل ولا يحل اسم بل اسما هو صفة نحو اقايم
الزيدان وما مضروب العمران والثاني ان المبتدا الذي له
خبر لا يحتاج الى شي يعتمد عليه والمبتدا المستغني عن الخبر
لابد ان يعتمد على نفي او استفهام كما مثلنا وكقوله
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
وقوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقولي رافعا لمكتفى به اعم من ان يكون ذلك المرفوع اسما ظاهرا كقوم
سلمى في البيت الثاني او ضميرا منفصلا كانتما في البيت الاول
وفيه رد على الكوفيين والزمخشري وابن الحاجب حيث اوجبوا
ان يكون المرفوع ظاهرا واوجبوا في قول الله تعالى اراغب
انت ان يكون محمولا على التقديم والتاخير وذلك لا يمكنهم
في البيت اذ لا يخبر عن المثنى بالمفرد واعم من ان يكون ذلك
المرفوع فاعلا كما في البيتين او نايبا عن الفاعل كما في
قولك امضروب الزيدان وخرج عن قولي يكتفى به نحو
اقايم ابواه زيد فليس لك ان تعرب قايم مبتدا وابواه
فاعلا اغنى عن الخبر لانه لا يتم به الكلام بل زيد مبتدا
وقايم خبر مقدم وابواه فاعل به ثم قلت ولا يبتدا
بنكرة الا ان عمت نحو ما رجل في الدار او خصت نحو رجل صالح
جاءني وعليهما ولعبد مومن خير واقول الاصل في المبتدا
ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الا في مواضع خاصة تتبعها بعض
المتاخرين وانهاها الى نيف وثلاثين وزعم بعضهم انها ترجع
الى الخصوص والعموم فمن امثلة الخصوص ان تكون موصوفة

إما بصفة مذكورة نحو ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولعبد مؤمن
خير من مشرك أو بصفة مقدرة كقولهم السمن منوان بدرهم فالسمن
مبتدأ ومنوان مبتدأ ثان وبدرهم خبره والمبتدأ الثاني
وخبره خبر الأول والمسوغ للابتداء بمنوان أنه موصوف بصفة
مقدرة أي منوان منه ومنها أن تكون مصغرة نحو رجيل جاءني
لأن التصغير وصف في المعنى بالصغر كأنك قلت رجل صغير
جاءني ومنها أن تكون مضافة كقوله عليه الصلاة والسلام
خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومنها أن يتعلق بها معمول
كقوله صلى الله عليه وسلم أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
فأمر ونهي مبتدآن نكرتان ومسوغ الابتداء بهما الجار والمجرور كقولك
أفضل منك جاءني ومن أمثلة العموم أن يكون المبتدأ نفسه صيغة عموم ما يتعلق بهما صح
نحو كل له قانتون ومن يقم أقم معه ومن جاءك او تقع في سياق
النفي نحو ما رجل في الدار وعلى هذه الأمثلة فقس ما أشبهها **ثم**
قلت الرابع خبره وهو ما تحصل به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف
المذكور **وأقول** الرابع من المرفوعات خبر المبتدأ وقولي مع مبتدأ
فصل مخرج لفاعل الفعل وقولي غير الوصف المذكور فصل ثان مخرج
لفاعل الوصف في نحو أقائم الزيدان والمراد بالوصف المذكور ما
تقدم ذكره في حد المبتدأ **ثم قلت** ولا يكون زمانا والمبتدأ اسم
ذات ونحو الليلة الهلال متأول **وأقول** كما بينت في حد المبتدأ
ما لا يكون مبتدأ وهو النكرة التي ليست عامة ولا خاصة بينت
بعد حد الخبر ما لا يكون خبرا في بعض الأحيان وذلك اسم الزمان
فإنه لا يقع خبرا عن أسماء الذوات وإنما يخبر به عن أسماء الأحداث
تقول الصوم اليوم والسفر غدا ولا تقول زيد اليوم ولا عمرو

غدا

غدا فأما قولهم الليلة الهلال بنصب الليلة على أنها ظرف مخبر
به عن الهلال المقدم عليه فمؤول وتأويله على أن أصله الليلة
رؤية الهلال والرؤية تحدث لا ذات ثم حذف المضاف وهو
الرؤية وأقيم المضاف إليه مقامه ومثله قولهم في المثل اليوم
خمر وغدا أمر التقدير اليوم شرب خمر **ثم قلت** الخامس اسم
كان وأخواتها أمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وما صار وصلة
لما الوقتية دام نحو ما دمت حيا **وأقول** الخامس من المرفوعات
اسم كان وأخواتها الاثنتي عشرة المذكورة فإنهن يدخلن
على المبتدأ والخبر فيرفعن المبتدأ ويسمى اسمهن حقيقة
وفاعلهن مجازا وينصبن الخبر ويسمى خبرهن حقيقة
٣ ومفعولهن مجازا ثم هن في ذلك على ثلاثة أقسام ما يعمل هذا العمل
بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وما يشترط أن
يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو النهي والدعاء وهي أربعة
زال وبرح وفتئ وانفك نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين وتقول لا تزل ذاكر الله ولا برح رشدك مطلوبا
ولا زال جنابك محروسا ويشترط في زال شرط آخر وهو أن
يكون ماضي يزال فإن ماضي يزول فعل تام قاصر بمعنى
الذهاب والانتقال نحو إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا
ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده فإن الأولى في الآية
شرطية والثانية نافية وماضي يزيل فعل تام متعد بمعنى
ماز يميز يقال زال زيد ضأنه من معزه أي ميزه منه
وما يشترط أن يتقدم عليه ما المصدرية النائبة عن ظرف الزمان
وهو دام كقوله سبحانه وتعالى وأوصاني بالصلاة والزكاة

وليس مطلقا وثالثها لنفي أو شبه زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك

والركاة مادمت حيا اي مدة دوامي حيا فلو قلت دام زيد
صحيحا كان قولك صحيحا حالا لا خبرا وكذلك عجبت مما دام
زيد صحيحا لان ما هذه مصدرية لا ظرفيه والمعني عجبت
من دوامه صحيحا **ثم قلت** ويجب حذف كان وحدها بعد
اما كـ اما انت ذا النفي ويجوز حذفها مع اسمها بعد ان ولو
الشرطيتين وحذف نون مضارعها المجزوم الا قبل ساكن
او مضمر متصل **واقول** هذه ثلاث مسايل مهمة تتعلق بكان ٢
بالنظر الي الحذف احدها حذفها وجوبا دون اسمها وخبرها وذلك
مشروط بخمسة امور احدها ان تقع صله لان الثاني ان يدخل
علي ان حرف التعليل الثالث ان يتقدم العلة علي المعلول
الرابع ان يحذف الجار الخامس ان يوتي بما وذلك كقولهم
اما انت منطلقا اي انطلقت لاجل انطلاقك ثم دخل علي
هذا الكلام تغيير من جهات احداها تقدم العلة وهي لان
كنت منطلقا علي المعلول وهو انطلقت وفايدة ذلك
الدلالة علي الاختصاص والثاني حذف لام العلة وفايدة
ذلك الاختصار والثالث حذف كان وفايدته ايضا الاختصار
والرابع انفصال الضمير وذلك لازم من حذف كان والخامس
زيادة ما وذلك لارادة التعويض والسادس ادغام النون
في الميم وذلك لتقارب الحرفين مع سكون الاول وكونهما
في كلمتين ومن شواهد هذه المسلة قول العباس بن مرد
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
ابا منادي التقدير يا ابا وخراشة بضم الخا المعجمة واما انت
ذا نفر اصله لان كنت ذا نفر فعل فيه ما ذكرنا والذي يتعلق به
اللام

الكلام محذوف اي لئن كنت ذا نفر فخرت علي والمراد بالضبع السنة
المجدبة المسلة الثانية حذف كان مع اسمها وبقا خبرها وذلك ٢
جايز لا واجب وشرطه ان تقدمها ان ولو الشرطيتين فالا
كقوله عليه الصلاة والسلام الناس مجزيون باعمالهم ان
خيرا فخير وان شرا فشر تقديره ان كان عملهم خيرا فجزاوهم
خير وان كان عملهم شرا فجزاوهم شر وهذا الوجه لا وجه
في هذا التركيب وفيه اوجه اخر والثاني كقوله صلي الله
عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان الذي تلتمسه
خاتما من حديد المسلة الثالثة حذف نون كان وذلك
مشروط باموور احدها ان يكون بلفظ المضارع الثاني ان
يكون مجزوما والثالث ان لا يقع بعد النون ساكن والرابع
ان لا يقع بعده ضمير متصل وذلك نحو ولم يك من المشركين ولم
اك بغيا ولا يجوز في قولك كان وكن لانتفا المضارع ٣
ولا في نحو هو يكون ولن يكون لانتفا المجزوم ولا في
نحو لم يكن الذين كفروا لوجود الساكن ولا في نحو قوله عليه
الصلاة والسلام ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه
فلا خير لك في قتله لوجود الضمير **ثم قلت** السادس
اسم افعال المقاربه وهي كاد وكرب واوشك لدنو الخبر
وعسي واخلولق وحري للترجيه وطفق وعلق وانشا
واخذ وجعل وهب وهلهل للشروع فيه **واقول**
السادس من المرفوعات اسم الافعال المذكوره وهي تنقسم
باعتبار معانيها الي ثلاثة اقسام ما يدل علي مقاربة

المتكلم وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وما يدل على ترجي المتكلم
للخبر وهي ثلاثة ايضا عسى وحرى واخلولق وما يدل
على شروع المسمي باسمها في خبرها وهي كثيرة ذكرت منها هنا
سبعة فتكملت افعال هذا الباب ثلاثة عشر كما ان الافعال
في باب كان كذلك فهذه ثلاثة عشر تعمل عمل كان ترفع الاسم
وتنصب الخبر الا ان خبرها لا يكون الا فعلا مضارعا
ثم منه ما يقترن بان ومنه ما يتجرد منها كما يأتي تفصيله
ان شا الله تعالى في باب المنصوبات ولو اختصاص خبرها
باحكام ليست لكان واخواتها لما افردت بباب على حدة
قال الله تعالى يكاد زيتها يضي عسى ربكم ان يرحمكم وقال
الشاعر • وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض
الشارب السكر • وكنت امشي على رجلين معتدلا فصرت
امشي على اخرى من الشجر • امشي قليلا قليلا وهي تسعفني •
كانني قوس رام وهي لي وتر • وقال اخر
هببت اليوم القلب في طاعة الهوى • وقال اخر
وطئنا ديار المعتدين فهلهلت • نفوسهم قبل الامانة ترهق
وهذان الفعلان من اغرب افعال الشروع وطفق اشبهها
وهي التي وقعت في التنزيل وذلك في موضعين احدهما
وطفقا يخصفان اي شرعا يخطان ورقة على اخرى
كما تخصف النعال ليستترا بها قرا ابن السماك العدوي
وطفقا بالفتح وهي لغة حكاها الاخفش وفيها لغة ثالثة
طبق بباء مكسورة مكان الفا الثاني فطفق مسحا اي شرع يمسح
بالسيف سوقها واعناقها مسحا اي يقطعها قطعا

ثم قلت السابع اسم ما حمل على ليس وهو اربعة لات في لغة
الجميع ولا تعمل الا في الحين بكثرة والساعة والاوان بقلة ولا
يجمع بين جزييها والاكثر ان المحذوف اسمها نحو ولات حين مناص
وما ولا النافيتان في لغة الحجاز وان النافية في لغة اهل
العالية وشرط اعمالهن نفي الخبر وتاخيره ولا يليهن معموله
وليس ظرفا ولا مجرورا وتنكير معمولي لا وان لا يقترن اسمها
بان الزائدة نحو ما هذا بشرا ولا وزر مما قضى الله وان احد
ذلك نافعك ولا مناركك واقول السابع من المرفوعات
ما حمل في رفع الاسم ونصب الخبر على ليس وهي احرف اربعة
نافية ما ولا ولات وان فانها تعمل هذا العمل باربعة
شروط احدها ان يكون اسمها مقدما وخبرها موخرا والثاني
ان لا يقترن الاسم بان والثالث ان لا يقترن الخبر بالا والرابع
ان لا يليها معمول الخبر وليس ظرفا ولا جارا ولا مجرورا فاذا
استوفت هذه الشروط الاربعة عملت هذا العمل سوا كان
اسمها وخبرها نكرتين او معرفتين او كان الاسم معرفة والخبر
نكرة فالمعرفتان كقوله تعالى ما هن امهاتهم والنكرتان
كقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين فاحد اسمها وحاجزين
خبرها ومنكم متعلق بمحذوف تقديره اعني ويحتمل ان احد فاعل
منكم لاعتماده على النفي وحاجزين نعت له على لفظه فان
قلت كيف يوصف الواحد بالجمع قلت وكيف يخبر به عنه وجوابهما
انه اسم عام ولهذا ما لا نعرف بين احد والمختلفان كقوله
تعالى ما هذا بشرا ولم يقع في القران اعمال ما صريحا في غير
هذه المواضع الثلاثة على الاعمال المذكور في الثاني

واعمالها لغة اهل الحجاز ولا يجيزونه في نحو قوله بني غدانة
ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف لاقتران الاسم
بان ولا في نحو قوله سبحانه وما محمد الا رسول وما امرنا الا
واحدة لاقتران الخبر بالا ولا في نحو قولهم في المثل
ما مسيء من اعتب لتقدم خبرها ولا في نحو قوله وقالوا
تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
لتقدم معمول خبرها وليس بظرف ولا جار ومجرور ولا يعملها
بنو تميم وان استوفت الشروط الاربعة بل يقولون ما
زيد قائم وقرئ على لغتهم ما هذا بشر وما هن امهاتهم
بالرفع وقرئ ايضا بامهاتهم بالجر بباء زائدة ويحتمل
الحجازية والتميمية خلافا لابي علي والزمخشري زعما
ان الباء تختص بلغة النصب واما لا فانها تعمل بالشروط
المذكورة لما الا بشرط انتفا اقتران ان بالاسم فلا حاجة
له لان ان لا تزاد بعد لا ويضاف الى الشروط الثلاثة
الباقية ان يكون اسمها وخبرها نكرتين كقوله
تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
وربما عملت في اسم معرفة كقوله
انكرتها بعد اعوام مضين لها لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا
وعلى ذلك قول المتنبي اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا واعمال لا المذكورة العمل المذكور
لغة اهل الحجاز ايضا واما بنو تميم فيهملونها ويوجبون
تكريرها واما ان فتعمل بالشروط المذكورة الا ان اقتران
اسمها

اسمها بان ممتنع فلا حاجة لاشتراط انتفائه وتعمل في اسم
معرفة وخبر نكرة قرا سعيد بن جبير ان الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم بتخفيف ان وكسرها لالتقا
الساكنين ونصب عبادا على الخبرية وامثالكم على انه صفة
لعبادا وفي نكرتين سمع ان احد خيرا من احد الا بالعافية
وفي معرفتين سمع ان ذلك نافعك ولا ضارك واعمال
ان هذه لغة اهل العالية واما لات فانها تعمل هذا العمل
ايضا ولكنها تختص عن اخواتها بامرين احدهما انها لا تعمل
الا في ثلاث كلمات وهي الحين بكثرة والساعة والاوان
بقلة والثاني اسمها وخبرها لا يجتمعان والغالب ان
يكون المحذوف اسمها والمذكور خبرها وقد ينعكس فالاول
كقوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن فنادوا ولات حين
مناص الواو للحال لا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة
لتوكيد النفي والمبالغة فيه كالتاء في راوية او لتانيث
الحرف واسمها محذوف وحين مناص خبرها ومضاف اليه
ليس اي فنادوا والحالة انه الحين حين فرار او تاخير والثاني
كقراءة بعضهم ولات حين مناص بالرفع وليس حين
مناص حينا موجودا لهم عند تناديهم ونزول ما نزل
بهم من العذاب ومن اعمالها في الساعة قول الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم
وفي الاوان قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا
ان ليس حين بقاء اصله ليس الحين اوان صلح او ليس
الاوان اوان صلح فحذف اسمها على القاعدة وحذف منا

اضيف الى خبرها وقدر ثبوته فبناه كما بني قبل وبعد الا ان
اوانا شبهه بنزال وزنا فبناه على الكسر وتونه للضرورة
ثم قلت الثامن خبر ان واخواتها وان ولكن وليت ولعل
نحو ان الساعة اتية ولا يجوز تقدمه مطلقا ولا توسطه
الا ان كان ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا
واقول الثامن من المرفوعات خبر ان واخواتها الخمسة فانهن
يدخلن على المبتدا والخبر فينصبن المبتدا كما سياتي في باب
المنصوبات ويسمى اسمها ويرفعن خبره كما نذكره الان ويسمى
خبرها نحو ان الساعة اتية وقوله اعلموا ان الله شديد
العقاب كانهم خشب مسندة لعل الساعة قريب ولا
يتقدم اخبارهن عليهن مطلقا ولا على اسمائهن فان
الحروف محمولة في الاعمال على الافعال فلكونها فرعا في العمل
لا يليق التوسع في معمولاتها بالتقديم والتاخير اللهم
الا ان كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه
بينها وبين اسمائها كقوله تعالى ان لدينا انكالا ان في ذلك
لعبرة لمن يخشى وفي الحديث ان في الصلاة لشغلا وان
من الشعر لحكما ويروى لحكمة واما تقديمه عليها فلا سبيل
الى جوازه لا تقول في الدار ان زيدا ثم **قلت** وتكسر ان
في الابتدا وفي اول الصلة والصفة والجملة الحالية والمضاف
اليها ما يختص بالجمل والمحكية بالقول وجواب القسم
والمخبر بها عن اسم عين وقبل اللام المعلقة وتكسر او تفتح
بعد اذا الفجائية والفا الجزائية في نحو اول قولي اني احمد
الله وتفتح في الباقي **واقول** لان ثلاث حالات وجوب
الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب الكسر في تسع مسايل
احداها

احداها في ابتدا الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه في
ليلة القدر الثانية ان تقع في اول الصلة كقوله تعالى
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ما مفعول
ثان لاتيناه وهي موصولة بمعنى الذي وان وما بعدها صلته
واحترزت باول الصلة من نحو جا الذي عندي انه فاضل
فان واجبة الفتح وان كانت ليست في اولها الثالثة ان تقع
في اول الصفة كمررت برجل انه فاضل ولو قلت مررت برجل
عندي انه فاضل لم تكسر لانها ليست في ابتدا الصفة
الرابعة ان تقع في اول الجملة الحالية كقوله تعالى كما
اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون
واحترزت بقيد الاولية نحو اقبل زيد وعنده انه ظافر
الخامسة ان تقع في اول الجملة المضاف اليها ما يختص بالجمل
وهو اذ وحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس وقد
اولع الفقها وغيرهم بفتح ان بعد حيث وهو لحن فاحش
فانها لا تضاف الا الى الجملة وان المفتوحة ومعمولاها
في تاويل المفرد واحترزت بقيد الاولية من نحو جلست
حيث اعتقاد زيد انه مكان حسن السادسة ان تقع
قبل اللام المعلقة نحو والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون فاللام من لرسوله ومن
لكاذبون معلقتان لفعلي العلم والشهادة اي مانعتان
لهما من التسلط على لفظ ما بعدهما فصار لما بعدهما
حكم الابتدا فلذلك وجب الكسر ولولا اللام لوجب الفتح

وشهد

كما قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه و
الله انه لا اله الا هو السابعة ان تقع محكية بالقول نحو
قال اني عبد الله ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه
جهنم كذلك نجزي الظالمين قل ان ربي يقذف بالحق علام
الغيوب الثامنة ان تقع جوابا للقسم كقوله تعالى حم والكتاب
المبين انا انزلناه التاسعة ان تقع خبرا عن اسم عين نحو زيد
انه فاضل وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين
والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم
يوم القيامة وقد اتيت في شرح هذا الموضع بما لم اسبق
اليه فتاملوه ويجب الفتح في ثمان مسايل ايضا احداها
ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا الثانية
ان تقع [illegible] عن الفاعل نحو واوحي الى نوح انه لن يومن
من قومك الا من قد امن قل اوحي الي انه استمع نفر من
الجن الثالثة ان تقع مفعولا بغير القول نحو ولا تخافون
انكم اشركتم بالله الرابع ان تقع في موضع رفع بالابتدا
ومن اياته انك ترى الارض خاشعة الخامسة ان تقع
في موضع خبر اسم معنى نحو اعتقادي انك فاضل السادسة
ان تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق السابعة
ان تقع مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون
الثامنة ان تقع تابعة لشي مما ذكرناه نحو اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم واني فضلتكم نحو واذ يعدكم الله احدى
الطايفتين انها لكم فانها في الاولى معطوفة على المفعول
وهو نعمتي وفي الثانية بدل منه وهو احدى والوجهان ويجوز

في ثلاث

السادس

والوجهان في ثلاث مسايل في الاشهر احداها بعد اذا الفجايية
كقولك خرجت فاذا ان زيدا بالباب قال الشاعر
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى بفتح ان وكسرها الثانية بعد الفا الجزايية كقوله
تعالى من عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم قرى بكسر ان وبفتحها الثالثة في نحو اول قولي
اني احمد الله وضابط ذلك ان تقع خبرا عن قول وخبرها
قولا كاحمد ونحوه وفاعل القولين واحد فما استوفى هذا
الضابط كالمثال المذكور جاز فيه الفتح على معنى اول قولي
حمد الله والكسر على جعل اول قولي مبتدا واني احمد الله
جملة اخبر بها عن هذا اللفظ المبتدا وهي مستغنية عن
عايد فكانه قيل اول قولي هذا الكلام المفتتح باني ونظير
ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقول النبي وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله مو
صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله ثم قلت التاسع خبر لا التي لنفي الجنس نحو
لا رجل افضل من زيد ويجب تنكيره كالاسم وتاخيره ولو ظرفا
ويكثر حذفه ان علم وتميم لا تذكره حينيذ واقول
التاسع من المرفوعات خبر لا التي لنفي الجنس اعلم ان لا على
ثلاثة اقسام احدها ان تكون ناهية فتختص بالمضارع وتجزمه
نحو ولا تمش في الارض مرحا فلا يسرف في القتل لا تحزن ان الله معنا
وتستعار للدعا فتجزم ايضا نحو لا تواخذنا الثاني ان تكون
زايدة دخولها في الكلام كخروجها فلا تعمل شيا نحو ما منعك
ان لا تسجد اي ان تسجد بدليل انه قد جا في مكان اخر بغير لا

وقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله
وقوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون الثالث
ان تكون نافية وهي نوعان داخلة على معرفة فيجب اهمالها
وتكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وداخلة على نكرة وهي
ضربان ايضا عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر وعاملة
عمل ان فترفع الاسم وتنصب الخبر والكلام الان فيها وهي التي
اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص لا على سبيل الاحتمال
وشرط اعمالها هذا العمل امران احدهما ان يكون اسمها وخبرها
نكرتين كما بينا والثاني ان يكون الاسم مقدما والخبر موخرا
وذلك كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر
فلو دخلت على معرفة او على خبر مقدم وجب اهمالها وتكرارها
فالاول كما تقدم من قولك لا زيد في الدار ولا عمرو واما قول
بعض العرب لا نصرة لكم وقول عمر رضي الله عنه قضية ولا ابا حسن
لها يريد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقول ابي سفيان
يوم فتح مكة لا قريش بعد اليوم وقال الشاعر ارى الحاجات
عند ابي خبيب نكدن ولا امية في البلاد فموول بتقدير
مثل اي ولا مثل امية والثاني كقوله سبحانه لا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون ويكثر حذف هذا الخبر اذا علم كقول
الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي فلا فوت لهم وقوله
تعالى لا ضير اي لا ضير علينا وبنو تميم يوجبون حذفه اذا
كان معلوما واما اذا جهل فلا يجوز حذفه عند احد فضلا
عن ان يجب وذلك نحو لا احد اغير من الله عز وجل ثم
قلت

قلت العاشر المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم واقول
العاشر من المرفوعات وهو خاتمتها الفعل المضارع اذا تجرد
من ناصب وجازم كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو واما قول
ابي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم محمد تفد نفسك
كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا فهو مجزوم بجازم مقدر
وهو لام الدعا فقوله تبالا اصله وبالا فابدل الواو تا
كما قالوا في وراث ووجاه تراث وتجاه واما قول امرئ القيس
فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
فليس اشرب مجزوما وانما هو مرفوع ولكن حذفت الضمة
للضرورة وعلى تنزيل ربع من قوله اشرب غير منزلة عضد
فانهم قد يجرون المنفصل مجرى المتصل فكما يقال في عضد بالضم عضد بالسكون
كذلك قيل في ربع بالضمة ربع بالاسكان ولما انتهيت القول
في المرفوعات شرعت في المنصوبات ثم قلت باب
المنصوبات خمسة عشر احدها المفعول به وهو ما وقع
عليه فعل الفاعل كضربت زيدا واقول المنصوبات
محصورة في خمسة عشر نوعا وبدات منها بالمفاعيل لانها
اصل وغيرها محمول عليها ومشبه بها وبدات من المفاعيل
بالمفعول به كما فعل الفارسي وجماعة منهم صاحب المعرب والتسهيل
لا بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشري وابن الحاجب ووجه
ما اخترنا ان المفعول به احوج الى الاعراب لانه الذي يقع
بينه وبين الفاعل الالتباس والمراد بالوقوع التعلق المعنوي
لا المباشرة اعني تعلقه بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا
للفعل المتعدي ولولا هذا التفسير لخرج منه نحو اردت السفر

لعدم المباشرة وخرج بقولنا ما وقع عليه المفعول المطلق فانه
نفس الفعل الواقع والظرف فان الفعل يقع فيه والمفعول له
فان الفعل يقع لاجله والمفعول معه فان الفعل يقع معه
لا عليه **ثم قلت** منه ما اضمر عامله جوازا نحو قالوا خيرا او وجوبا
في مواضع منها باب الاشتغال نحو وكل انسان الزمناه **واقول**
الذي ينصب المفعول به واحد من اربعة الفعل المتعدي نحو
وورث سليمان داود ووصفه نحو ان الله بالغ امره ومصدر
نحو ولا دفع الله الناس واسم فعله نحو عليكم انفسكم وكونه
مذكورا هو الاصل كما في هذه الامثلة وقد يضمر جوازا اذا
دل عليه دليل نحو قالوا خيرا اي **اقول** ربنا خيرا بدليل ماذا
انزل ربكم ويضمر وجوبا في مواضع منها باب الاشتغال
وحقيقته ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل او وصف مشتغل
بالعمل في ضمير المتقدم او ملابسه عن العمل في المتقدم نحو
زيدا ضربته وزيد انا ضاربه الان او غدا وزيدا ضربت
غلامه وزيدا انا ضارب غلامه الان او غدا فالنصب في
ذلك وما اشبهه بعامل مضمر وجوبا تقديره ضربت زيدا
ضربته والزمنا كل انسان الزمناه وانما كان الحذف هنا واجبا
لان العامل الموخر مفسر له فلم يجمع بينهما هذا راي الجمهور وزعم
الكسائي ان نصب المتقدم بالعامل الموخر على الغاء العايد وقال
الفرا الفعل عامل في الظاهر المتقدم وفي الضمير المتوخر ورد
على الفرا بان الفعل الذي يتعدى لواحد يصير متعديا بالاثنين
وعلى الكسائي بان الشاغل قد يكون غير ضمير السابق كضربت
غلامه فلا يستقيم الغاوه **ثم قلت** والمنادي وانما يظهر
نصبه

نصبه ان كان مضافا او شبهه او نكرة نحو يا عبد الله
ويا طالعا جبلا وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي **واقول**
المنادي نوع من انواع المفعول به وله احكام تخصه
فلهذا افردته بالذكر وبيان كونه مفعولا ان قولك
يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فيا حرف تنبيه وادعوا
فعل مضارع قصد به الانشا لا الاخبار وفاعله
مستتر وعبد الله مفعول ومضاف اليه ولما علموا
ان الضرورة داعية الي استعمال الندا كثيرا اوجبوا
فيه حذف الفعل اكتفا بامرين احدهما دلالة قرينة
الحال والثاني الاستغنا بما جعلوه كالنايب عنه
والقايم مقامه وهو يا واخواتها وقد بين بهذا ان حق
المناديات كلها ان تكون منصوبة لانها مفعولات ولكن
النصب انما يظهر اذا كان المنادي مبنيا وانما يكون مبنيا
اذا اشبه الضمير بكونه مفردا معرفة فانه حينيذ يبنى
على الضمة ونايبها نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
واما المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة
فانهن سوا في ظهور النصب وقد مضى ذلك كله مشروحا
ممثلا في باب المبني فمن احب الوقوف عليه فليرجع اليه
ثم قلت والمنصوب باخص بعد ضمير المتكلم ويكون بال
نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا نحو نحن
معاشر الانبيا لا نورث وايا فيلزمها ما يلزمها في الندا نحو
انا افعل كذا ايها الرجل وعلما قليلا نحو بك الله نرجوا
الفضل شاذ من وجهين والمنصوب بالزم او باتق ان كررا

وعطف عليه او كان اياك نحو السلاح ونحو السيف والرمح
ونحو الاسد الاسد ونحو ناقة الله وسقياها واياك من الاسد
والواقع في مثل او شبه نحو الكلاب على البقر وانته خيرا لك
ثم قلت الثاني المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة
المؤكد لعامله او المبين لنوعه او عدده كضربت ضربا او ضرب
الامير او ضربتين وما بمعنى المصدر مثله نحو فلا تميلوا كل الميل
ولا تضروه شيا فاجلدوهم ثمانين جلدة **واقول** الثاني
من المنصوبات المفعول المطلق وسمي مطلقا لانه يقع عليه
اسم المفعول بلا قيد تقول ضربت ضربا فالضرب مفعول
لانه نفس الشي الذي فعلته وكذلك فعلت به فعلا وهو
الضرب فلذلك سمي مفعولا به وكذلك ساير المفاعيل ولهذه
العلة قدم الزمخشري وابن الحاجب في الذكر المفعول
المطلق على غيره لانه المفعول حقيقة وحده ما ذكرت
في المقدمة وقد تبين منه ان هذا المفعول يفيد ثلاثة
امور احدها التوكيد كقولك ضربت ضربا وقول الله تعالى
وكلم الله موسى تكليما وسلموا تسليما صلوا عليه وسلموا تسليما
الثاني بيان النوع كقوله تعالى اخذناهم اخذ عزيز
مقتدر وقولك جلست جلوس القاضي وجلست جلوسا
حسنا ورجع القهقرى والثالث بيان العدد كقولك
ضربت ضربة ضربتين ضربات وقول الله تعالى فدكتا دكة واحدة
وقولي الفضلة احترازا من نحو قولك ركوع زيد ركوع حسن او طويل
فانه يفيد بيان النوع ولكنه ليس بفضلة وقولي المؤكد لعامله
مخرج نحو قولك كرهت الفجور الفجور فان الثاني مصدر فضلة

مفيد

مفيد للتوكيد ولكن المؤكد ليس العامل في المؤكد **ثم قلت**
الثالث المفعول له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث
شاركه في الزمان والفاعل كقمت اجلالا لك ويجوز فيه
ويجب في معلل فقد شرطا ان يجر باللام او نائبها
واقول الثالث من المنصوبات المفعول له ويسمى المفعول
لاجله والمفعول من اجله وهو ما اجتمعت فيه اربعة
امور احدها ان يكون مصدرا والثاني ان يكون مذكورا
للتعليل والثالث ان يكون المعلل به حدثا مشاركا
له في الزمان والرابع ان يكون مشاركا له في الفاعل مثال
ذلك قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم حذر الموت من الصواعق
فالحذر مصدر مستوف لما ذكرنا فلذلك انتصب على المفعول
له والمعنى لاجل حذر الموت ومتى دلت الكلمة على التعليل
وفقد منها شرط من الشروط الباقية فليست مفعولا له
ويجب حينئذ ان يجر بحرف التعليل فمثال ما فقد المصدرية
كقولك جيتك للماء وللعشب وقوله تعالى هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا وقول امرء القيس ولو ان ما اسعى
لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان قولك تهيات
اليوم للسفر غدا وقول امرء القيس جئت وقد نضت
لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل فان زمن
النوم متاخر عن زمن خلع الثوب ومثال فقد الاتحاد
في الفاعل قمت لامرك اياي وقول الشاعر
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

كان فاعل تعرونى هو الحمزة وفاعل الذكرى المتكلم لان التقدير
لذكري اياك ثم تلك الرابع المفعول فيه وهو ما ذكر فضلة
لاجل امر وقع فيه من زمان او مكان مبهم او معين
مقدرا او مادته مادة عامله كصمت يوما او يوم الخميس
وجلست امامك وسرت فرسخا وجلست مجلسك والمكاني غيرهى
بجرى كصليت في المسجد ونحو قالا لا خيمتي او يعيدي وقولهم
دخلت الدار على التوسع وافول الرابع من المنصوبات
المفعول فيه ويسمى الظرف وهو عبارة عما ذكرت والحاصل
ان الاسم قد لا يكون ذكر لاجل امر وقع فيه ولا هو زمان ولا
مكان وذلك كزيدا في ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر لاجل امر
وقع فيه ولكنه ليس بزمان ولا مكان نحو رغب المتقون
ان يفعلوا خيرا فان المعنى في ان وعليه في احد التفسيرين
قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن وقد يكون العكس
نحو انا نخاف من ربنا يوما ونحو لينذر يوم التلاق وقوله
يوم الازفة وقوله فانذرهم يوم الازفة والله اعلم
حيث يجعل رسالاته وهذه الانواع لا تسمى ظرفا في الاصطلاح
بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لا فيه يظهر ذلك بادنى
تامل للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل امر وقع فيه وهو على معنى
في وهذا النوع خاصة هو المسمى عندهم في الاصطلاح ظرفا
وذلك كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك واسرت بالتمثيل
يوما ويوم الخميس الى ان ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما وان يكون
مختصا وفي التنزيل سيروا فيها ليالي واياما امنين النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا وسبحوه بكرة واصيلا واما
ظرف المكان فعلى ثلاثة اقسام احدها ان يكون مبهما ونعني
به

به ما لا يختص بمكان بعينه وهو نوعان احدهما اسماء
الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال واما وخلف
قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فناداها من تحتها
في قراءة من فتح ميم من وكان وراءهم ملك وقرئ وكان امامهم
ملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور اي تتمايل
مشتق من الزور بفتح الواو وهو الميل ومنه زاره
اي مال اليه ومعنى تقرضهم تقطعهم من القطيعة
واصله من القطع والمعنى تعرض عنهم الى الجهة المسماة
بالشمال وحاصل المعنى انها لا تصيبهم في طلوعها و لا
في غروبها وقال الشاعر صددت الكاس عنا ام عمرو وكان
الكاس مجراها اليمينا يجوز كون مجراها مبتدا واليمين ظرف
مخبر به عنه اي مجراها في اليمين والجملة خبر كان ويجوز
كون مجراها بدلا من الكاس بدل الاشتمال فاليمين ايضا
ظرف لان المعتمد بالاخبار عنه انما هو البدل لا الاسم
ويجوز في وجه ضعيف تقدير اليمين خبر كان لا ظرفا وذلك
على اعتبار المبدل منه دون البدل وقال الاخر لقد علم
الضيف والمرسلون اذا اغبر افق وهبت شمالا النوع
الثاني ما ليس اسم جهة ولكن يشبهه في الابهام كقوله
تعالى او اطرحوه ارضا واذا القوا منها مكانا ضيقا القسم
الثاني ان يكون دالا على مساحة معلومة من الارض
كفرسخ وميلا وبريدا واكثرهم يجعل هذا من المبهم
وحقيقة القول فيه ان فيه ابهاما واختصاصا

اما الابهام فمن جهة انه لا يختص بمقعد بعينها واما الاختصاص
فمن جهة دلالته على كيفية معينة فعلى هذا يصح فيه القولان
القسم الثالث اسم المكان المشتق من المصدر ولكن شرط هذا
ان يكون عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب
عمرو كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولا يجوز جلست مذهب ٢
عمرو ونحوه وما عدا هذه الانواع الثلاثة من اسماء المكان
لا يجوز انتصابه على الظرف فلا تقول صليت المسجد ولا
اتيت السوق ولا جلست الطريق وانما حكمك في هذه الاماكن
ان تصرح بحرف الظرفية وقال الشاعر وهو رجل من الجن
سمعوا صوته ولم يروا شخصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر حين هاجرا جزى الله رب الناس خير جزائه
رفيقين قالا خيمتي ام معبد هما نزلا بالبر ثم ترحلا
فافلح من امسى رفيق محمد فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من
فعال لا تجازى وسودد وكان حقه ان يقول قالا في خيمتي
ام معبد اي قيلا فيها ويروى حلا بدل قالا والتقدير ايضا
حلا في خيمتي ولكنه اضطر فاسقط في واوصل الفعل بنفسه
وكذلك عملوا في قولهم دخلت الدار والمسجد ونحو ذلك الا ان
التوسع مع دخلت مضطرد لكثرة استعمالهم اياه ثم قلت
الخامس المفعول معه وهو الاسم الفضلة التالي واو المصاحبة
مسبوقة بفعل او ما فيه معناه وحروفه كسرت والنيل
وانا سائر والنيل واقول الخامس من المنصوبات
المفعول معه وانما جعلته في الذكر لامرين احدهما انهم ٣ آخرها
اختلفوا فيه هل هو قياسي او سماعي وغيره من المفاعيل
لا يختلفون في انه قياسي والثاني ان العامل انما يصل اليه

بواسطة

بواسطة حرف ملفوظ به وهو الواو بخلاف سائر المفعولات
وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة امور احدها ان يكون اسما
والثاني ان يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة والثالث
ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه
وذلك كقولك سرت والنيل واستوى الماء والخشبة وجاء
البرد والطيالسة وكقول الله عز وجل فاجمعوا امركم
وشركاءكم اي فاجمعوا امركم مع شركائكم فشركاءكم مفعول معه
لاستيفائه الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ
ان يكون معطوفا على امركم لانه حينئذ شريك له في معناه
فيكون التقدير اجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم وذلك لا
يجوز لان اجمع انما يتعلق بالمعاني دون الذوات تقول
اجمعت رايي ولا تقول اجمعت شركائي وانما قلت على ظاهر
اللفظ لانه يجوز ان يكون معطوفا على حذف مضاف اي
وامر شركائكم ويجوز ان يكون مفعولا لفعل محذوف اي
واجمعوا شركاءكم بوصل الالف ومن قرا فاجمعوا بوصل
الالف صح العطف على قراءته من غير اضمار لانه من جمع
وهو مشترك بين المعاني والذوات تقول جمعت امري
وجمعت شركائي قال الله تعالى فجمع كيده ثم اتى الذي جمع
مالا وعدده ويجوز على هذه القراءة ان يكون مفعولا
معه ولكن اذا امكن العطف فهو اولى لانه الاصل وليس
من المفعول قول ابي الاسود الدؤلي
يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم

بالوعظ

فهناك يسمع ما تقول ويشتفي بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
الشاهد في قوله وتاتي مثله وانه ليس مفعولا معه وان
كان بعد واو بمعنى مع اي لا تنه عن خلق مع اتيانك بمثله
لانه ليس باسم ولا نحو قولك بعتك الدار باثاثها والعبد
بثيابه وقوله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا
به وقولك جاء زيد مع عمرو فان هذه الاسماء وان كانت
مصاحبة لما قبلها ولكنها ليست بعد الواو ولا نحو قولك
مزجت صدها وما وقول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا
حتى غدت همالة عيناها وقول الآخر وزججن الحواجب
والعيونا لان الواو ليست بمعنى مع فيهن وانما هي في المثال
الاول لعطف مفرد على مفرد واستفدت المعية من
العامل وهو مزجت وفي المثالين الاخيرين لعطف
جملة على جملة والتقدير وسقيتها ماء وكحلن العيون
حذف الفعل والفاعل وبقي المفعول ولا جائز ان يكون
فيهما لعطف مفرد على مفرد لعدم تشارك ما بعدها
وما قبلها في العامل لان علفت لا يصح تسلطه على الماء
وزججن لا يصح تسلطه على العيون ولا يكون للمصاحبة
لانتفائها في قوله علفتها تبنا وماء لعدم فائدتها وزججن
الحواجب والعيونا اذ من المعلوم لكل احد ان العيون مصاحبة
الحواجب ولا نحو كل رجل وضيعته لانه وان كان اسما واقعا
بعد الواو التي بمعنى مع ولكنها غير مسبوقة بفعل ولا ما
في معناه ولا نحو هذا لك واباك ونحوه على ان يكون مفعولا
معه

معه منصوبا بما في ها من معنى انبه وبما في ذا من معنى
اشير او بما في لك من معنى استقر لان كلا من ها وذا
ولك فيه معنى الفعل دون حروفه بخلاف سرت
والنيل وانا سائر والنيل فان العامل في الاول
الفعل وفي الثاني الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه
قال سيبويه واما نحو هذا لك واباك فقبيح لانك لم تذكر
فعلا ولا ما في معناه وقالوا مراده بالقبيح الممتنع
ثم قلت السادس المشبه بالمفعول به نحو زيد حسن
وجهه وسياتي واقول السادس من المنصوبات
المشبه بالمفعول به وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم
الفاعل المتعدي الى واحد وذلك في نحو قولك زيد
حسن وجهه بنصب الوجه والاصل زيد حسن وجهه
بالرفع فزيد مبتدا وحسن خبره ووجهه فاعل الحسن
لان الصفة المشبهة تعمل عمل الفعل وانت لو صرحت
بالفعل فقلت حسن بضم السين وفتح النون لوجب رفع
الوجه بالفاعلية فكذلك حق الصفة ان يجب فيها
الرفع ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة فحولوا الاسناد
عن الوجه الى ضمير مستتر في الصفة راجع الى زيد ليقتضي
ذلك ان الحسن قد عمه بجملته فقيل زيد حسن اي هو
ثم نصب وجهه وليس ذلك على المفعولية لان الصفة
انما تتعدى تبعا لتعدي فعلها وحسن لا يتعدى فكذلك
صفته التي هي فرعه ولا على التمييز لانه معرفة بالاضافة
صفته

الي الصبر ومذهب البصريين وهو الحق أن التمييز لا يكون
معرفة وإذا بطل هذان الوجهان تعين ما قلنا من أنه
مشبه بالمفعول به وذلك أنه شبه حسن بضارب في أن
كلا منهما صفة تثنى وتجمع وتؤنث وهي طالبة لما بعدها
بعد استيفائها فاعلها فنصب الوجه على التشبيه بعمرو
في قولك زيد ضارب عمرا فحسن شبه بضارب ووجه شبه
بعمرو وسيأتي الكلام على هذا الباب بأبسط من هذا
إن شاء الله تعالى في موضعه ثم قلت السابع الحال
وهو وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه أو تأكيده أو
تأكيد عامله أو مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا
يترقب لآمن من في الأرض كلهم جميعا وأرسلناك للناس رسولا
فتبسم ضاحكا أنا ابن دارة معروفا بها نسبي وتأتي من
الفاعل ومن المفعول ومنهما مطلقا ومن المضاف إليه
إن كان المضاف بعضه نحو لحم أخيه ميتا أو كبعضه
نحو ملة إبراهيم حنيفا أو عاملا فيها نحو إليه مرجعكم جميعا
وحقها أن تكون نكرة منتقلة مشتقة وأن يكون
صاحبها معرفة أو خاصا أو عاما أو مؤخرا وقد يتخلفن
وأقول الحال تذكر وتؤنث وهو الأفصح تقول حاله حسنة
وحال حسن وقد يؤنث لفظها فيقال حالة قال الشاعر
على حالة لو أن في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
وحده في الاصطلاح ما ذكرت فقولي وصف جنس يدخل
تحته الحال والخبر والصفة وقولي فضلة فصل مخرج
للخبر نحو زيد قائم وقولي مسوق لبيان هيئة ما هو له

هيئة

ان شاء الله

اي بحكم

مخرج

جامعة ... قسم المخطوطات

لامرين

مخرج للأمرين أحدها نعت الفضلة من نحو رأيت رجلا
طويلا ومررت برجل طويل فإنه وإن كان وصفا وفضلة
لكنه لم يسق لبيان الهيئة وإنما سيق لتقييد الموصوف
وجاء بيان الهيئة ضمنا والثاني بعض أمثلة التمييز نحو
لله دره فارسا فإنه وإن كان وصفا وفضلة لكنه لم يسق
لبيان الهيئة ولكنه سيق لبيان جنس المتعجب منه وجاء
بيان الهيئة ضمنا وقولي أو تأكيده إلى آخره تتمة به
ذكر أنواع الحال والحاصل أن الحال أربعة أقسام
مبينة للهيئة وهي التي لا يستفاد معناها بدون
ذكرها ومؤكدة لصاحبها وهي التي يستفاد معناها من صريح
لفظ عاملها أو صاحبها ومؤكدة لمضمون الجملة وهي
الآتية بعد جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين
وهي دالة على وصف ثابت مستفاد من تلك الجملة
فالمبينة للهيئة كقولك جاء زيد راكبا وأقبل عبد الله
فرحا وقول الله تعالى فخرج منها خائفا يترقب والمؤكدة
لصاحبها كقوله تعالى لآمن من في الأرض كلهم جميعا وقولك
جاء الناس قاطبة أو كافة أو طرا وهذا القسم أغفل التنبيه
عليه جميع النحويين ومثل ابن مالك بالآية للحالة المؤكدة
لعاملها وهو سهو والمؤكدة لعاملها كقولك جاء زيد آتيا
وعاث عمرو مفسدا وقول الله تعالى وأزلفت الجنة
للمتقين غير بعيد وذلك لأن الإزلاف هو التقريب
وكل مزلف قريب وكل قريب غير بعيد وقوله تعالى
وأرسلناك للناس رسولا فتبسم ضاحكا ولى مدبرا

ولا تعثوا في الارض مفسدين فانه يقال عثى بالكسر يعثى
بالفتح اذا أفسد والموكدة لمضمون الجملة كقولك زيد
ابوك عطوفا وقول الشاعر انا ابن دارة معروفا بها
نسبي وهل بدارة يا للناس من عار واشرنا اقبله بقولي
الى انه لا يجوز الى ان يقال عطوفا زيدا ابوك ولا زيد
عطوفا ابوك ثم بينت ان الحال تارة تاتي من الفاعل
وذلك كما كنت مثلت به من قوله تعالى فخرج منها خائفا
يترقب فان خائفا حال من الضمير المستتر في خرج العائد
على موسى عليه الصلاة والسلام وتارة تاتي من المفعول
كما كنت مثلت به من قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا
فان رسولا حال من الكاف التي هي مفعول ارسلنا وانه
لا يتوقف مجي الحال من الفاعل والمفعول على شرط والى
انها تجي من المضاف اليه وان ذلك يتوقف على واحد
من ثلاثة امور احدها ان يكون المضاف بعضا كما في
قوله تعالى أيحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال
من الاخ وهو مخفوض باضافة اللحم اليه واللحم بعضه وقوله
تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا والثاني
ان يكون المضاف كبعض من المضاف اليه في صحة حذفه
والاستغنا عنه بالمضاف اليه وذلك كقوله تعالى
ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم وهو مخفوض
باضافة الملة اليه وليست الملة بعضه ولكنها كبعضه
في صحة الاسقاط والاستغني به عنها الا ترى انه
لو

لو قيل ان اتبعوا ابراهيم حنيفا تم كما انه لو قيل أيحب احدكم ان
ياكل اخاه ميتا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا كان
صحيحا الثالث ان يكون المضاف عاملا في الحال كما في قوله
تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف والميم المخفوضة
باضافة المرجع والمرجع هو العامل في الحال وصح له ان
يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر فهو بمنزلة الفعل
الا ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا كان العامل الفعل
الذي المصدر بمعناه ثم بينت ان الحال احكاما اربعة
وان تلك الاربعة ربما تخلفت فالاول الانتقال ونعني به
ان لا يكون وصفا ثابتا لازما وذلك كقولك جاء زيد ضاحكا أي ضاحكا
الا ترى ان الضحك يزايل زيدا او لا يلازمه هذا هو
الاصل وربما جاءت دالة على وصف ثابت كقول الله
تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا اي مبينا
وقول العرب خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
فالزرافة بفتح الزاي مفعول خلق ويديها بدل منها
بدل بعض من كل واطول حال من الزرافة ومن رجليها
متعلق باطول وقد عاب بعض الجهال ما جرى به من
فتح الزاي وقال فيها الفتح والضم فبينت له ان هذه
اللفظة ذكرها ابو منصور موهوب بن الجواليقي في كتابه
فيما يغلط فيه العامة فقال في باب ما جا مفتوحا والعامة
تضمه ما نصه وهي الزرافة بفتح الزاي فهذه الدابة التي
جمعت فيها خلق شي ماخوذة من قولهم للجمع من الناس زرافة

بالفتح وهو الوجه والعامة تضمها انتهى كلامه واللغات
الشاذة لا تحصى وانما يعول على ما عليه الفصحاء الموثوق بلغتهم
الثاني الاشتقاق وهو ان تكون وصفا ماخوذا من مصدر
كما قدمنا من الامثلة وربما جاءت اسما جامدا كقوله تعالى
فانفروا ثبات فثبات حال من الواو في انفروا وهو
جامد لكنه في تاويل المشتق اي متفرقين بدليل قوله
تعالى او انفروا جميعا وقد اشتملت هذه الاية على مجيء الحال
جامدة وعلى مجيئها مشتقة والثالث ان تكون نكرة كجميع
ما قدمنا من الامثلة وقد تاتي بلفظ المعرف بالالف واللام
كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وجاءوا الجماء
الغفير اي جميعا وال في ذلك كله زائدة وقد تاتي بلفظ
المعرف بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك اي منفردا وجاءوا
قضهم بقضيضهم اي جميعا وقد تاتي بلفظ المعرف بالعلمية كقولهم
جاءت الخيل بداد اي متبددة فان بداد في الاصل علم
على جنس التبدد كما ان فجار علم للفجرة الرابع ان لا يكون
صاحبها نكرة محضة كما تقدم من الامثلة وقد تاتي كذلك
كما روى سيبويه من قولهم عليه مائة بيضا وقال الشاعر
وهو عنترة العبسي فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا
كخافية الغراب الاسحم فحلوبة تمييز للعدد وسودا اما حال
من العدد او من حلوبة او صفة لحلوبة وعلى هذين الوجهين
ففيه حمل على المعنى لان حلوبة بمعنى حلائب فلهذا صح ان
يحمل عليها سودا والوجه الاول احسن وفي الحديث صلى رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه رجال قياما فجالسا
حال من المعرفة وقياما حال من النكرة المحضة وانما الغالب
اذا كان صاحب الحال نكرة ان تكون عامة او خاصة او مؤخرة
عن الحال فالاول كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية وهي نكرة
عامة لانها في سياق النفي والثاني كقوله فيها يفرق كل امر حكيم امرا
من عندنا فامرا اذا اعربتها لا فصاحب الحال اما المضاف
فالمسوغ انه عام او انه خاص اما الاول فمن جهة [illegible]
احد صيغ العموم والثاني فمن جهة الاضافة واما المضاف اليه
فالمسوغ انه خاص لوصفه بحكيم وقرا بعض السلف ولما جاءهم
كتاب من عند الله مصدقا بالنصب فجعله الزمخشري حالا
من كتاب لوصفه بالظرف وليس ما ذكر بلازم لجواز ان
يكون حالا من الضمير المستتر في الظرف والثالث كقوله
لمية موحشا طلل فهذه المواضع ونحوها تجيء الحال فيها من
النكرة قياسي وقد حكي ذلك في باب المبتدا وقس عليه هنا
ثم قلت الثامن التمييز وهو اسم نكرة فضلة يرفع ابهام
اسم او اجمال نسبة فالاول بعد العدد الاحد عشر فما
فوقها الى المائة وكم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت
وبعد المقادير كرطل زيتا وشبر ارضا وقفيز برا
وشبههن نحو مثقال ذرة خيرا ونحي سمنا ومثلها زبدا
وموضع راحة سحابا وبعد فرعه نحو خاتم حديدا والثاني
اما محول عن الفاعل نحو اشتعل الراس شيبا او عن
المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا او عن غيرهما نحو انا
اكثر منك مالا او غير محول نحو لله دره فارسا واوقوك

الا انها مستدرك فان الجملة التي بعد الا حال من قرية صح
لعله ان كل احد اي
يلوح كانه خلل
كما ان الابتدا بالنكرة في نظائرها قياسي صح
قوله الثامن التمييز

الثامن من المنصوبات التمييز والتفسير والتبيين ألفاظ مترادفة
لغة واصطلاحا وهو في اللغة بمعنى فصل الشيء من غيره قال
الله تعالى وامتازوا اليوم أيها المجرمون اي انفصلوا من المؤمنين
تكاد تميز من الغيظ اي تنفصل بعضها من بعض وهو في الاصطلاح
تخصيص بما اجتمع فيه ثلاثة أمور وهي المذكورة في المقدمة ويتم
ما ذكرته في حد الحال والتمييز ان التمييز وإن أشبه الحال في كونه
مفسرا فضلة مبينا لإبهام الا انه تفارقه في امرين أحدها
ان الحال انما يكون وصفا إما بالفعل او بالقوة وأما التمييز
فانه يكون بالاسماء الجامدة كثيرا نحو عشرون درهما ورطل
زيتا وبالصفات المشتقة قليلا كقولهم لله دره فارسا
ولله دره راكبا الثاني ان الحال لبيان الهيئات والتمييز
تارة يكون لبيان الذوات وتارة لبيان جهة النسبة وقسمت
كلا من هذين النوعين أربعة أقسام فأما أقسام التمييز
المبين للذوات فاحدها ان يقع بعد الاعداد وقسمت
العدد الى قسمين صريح وكناية فالصريح الاحد عشر فما فوقها
الى المائة تقول عندي احد عشر عبدا وتسعة وتسعون
درهما قال الله تعالى إني رأيت أحد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني حكاية عن يوسف
عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم
ميقات ربه أربعين ليلة فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين
عاما فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون
ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة

نعجة وفي الحديث إن لله تسعة وتسعين اسما وأردت بقولي الى
المائة عدم دخول الغاية في المغيا وهو أحد احتمالي حرف
الغاية والكناية هي كم الاستفهامية تقول كم عبدا ملكت
فكم مفعول مقدم وعبدا تمييز ويجب النصب والإفراد
وزعم الكوفي انه يجوز جمعه فتقول كم عبيدا ملكت وهذا
لم يسمع ولا قياس يقتضيه ويجوز لك جر تمييز كم الاستفهامية
وذلك مشروط بأمرين أحدهما ان يدخل عليها حرف جر والثاني
ان يكون تمييزها الى جانبها كقولك بكم درهم اشتريت
وعلى كم شيخ اشتغلت والجر حينئذ عند جمهور
النحويين بمن مضمرة والتقدير بكم من درهم وعلى كم من شيخ
وزعم الزجاج انه بالاضافة الثاني ان يقع بعد
المقادير وقسمتها الى ثلاثة اقسام احدها ما يدل على
الوزن كقولك رطل زيتا ومنوان سمنا والمنوان تثنية
منا وهو لغة في المن وقيل في تثنيته منوان كما يقال
في تثنية عصى عصوان الثاني ما يدل على المساحة كقولك
شبر ارضا وجريب نخلا وقولهم ما في السماء موضع راحة
سحابا الثالث ان يقع بعد شبه ما يدل على الكيل
كقولهم قفيز برا أو صاع تمرا القسم الثالث ان يقع
بعد شبه هذه الأشياء وذكرت لذلك اربعة امثلة احدها
قول الله عز وجل مثقال ذرة خيرا فهذا بعد شبه

الوزن وليس به حقيقة لان مثقال الذرة ليس اسما لشي يوزن
به عرفا والثاني قولهم عندي نحي سمنا والنحي بكسر النون واسكان
الحا المهملة وبعدها يا حقيقة اسم لوعا السمن وهذا
لعدمشبه الكيل وليس به حقيقة لان النحي ليس مما يكال
به السمن ويعرف به مقداره انما هو اسم لوعايه فيكون
صغيرا وكبيرا ومثله قولهم وطب لبنا والوطب بفتح
الواو وسكون الطا وبالبا الموحدة اسم لوعا اللبن
وقولهم سقاها وزق خمرا وراقود خلا والثالث
قولهم ما في السما موضع راحة سحابا فسحابا واقع بعد
موضع راحة وهو شبيه بالمساحة والرابع قولهم
على التمرة مثلها زبدا فزبدا واقع بعد مثل وهي شبيه
ان شئت بالوزن وان شئت بالمساحة والقسم الرابع
ان يقع بعدما هو متفرع منه كقولهم هذا خاتم حديدا
وذلك لان الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرعه
وكذلك باب ساجا وجبة خزا ونحو ذلك واما اقسام
التمييز المبين لجهة النسبة فاربعة احدها ان يكون
محولا عن الفاعل كقول الله تعالى واشتعل الراس شيبا
اصله واشتعل شيب الراس وقوله تعالى فان طبن لكم عن
شي منه نفسا اصله فان طابت انفسهن لكم عن شي منه
فحول الاسناد فيهما عن المضاف وهو الشيب في الاية
الاولى والانفس في الاية الثانية الى المضاف اليه

وهو

وهو الراس وضمير النسوة فارتفعت الراس وجي بدل الها
والنون بنون النسوة ثم جي بذلك المضاف الذي حول عنه
الاسناد فضلة وتمييزا وافردت النفس بعد ان كانت مجموعة
لان التمييز انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك يتادى
بالمفرد الثاني ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى
وفجرنا الارض عيونا قيل التقدير عيون الارض وكذا
قيل في غرست الارض شجرا ونحو ذلك الثالث ان يكون
محولا عن غيرهما كقوله تعالى انا اكثر منك مالا اصله مالي
اكثر فحذف المضاف وهو المال واقيم المضاف اليه وهو
ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل فصار انا اكثر منك
ثم جي بالمحذوف تمييزا ومثله زيد احسن وجها وعمرو
اتقى عرضا وشبه ذلك الرابع ان يكون غير محول كقول ٢
العرب لله دره فارسا وحسبك به ناصرا وقول الشاعر
يا جارتا ما انت جارة يا حرف ندا جارتا منادى مضاف
للبا واصله يا جارتي فقلبت الكسرة فتحة والبا الفا
وما مبتدا وهو اسم استفهام وانت خبره والمعنى عظمت كانها
زيد وما زيد واي شي عظم وجارة تمييز وقيل حال وقيل
ما نافية وانت اسمها وجارة خبر ما الحجازية اي لست جارة
بل انت اشرف من الجارة والصواب الاول ويدل عليه قول الشاعر
يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع
ومن لا تدخل على الحال وانما تدخل على التمييز فلتقف

ولا مستثنى قال بعضهم انه يدخل في [illegible] بابا من التفه

قوله وورد في قراءة بعضنا ذ الا قليل وهو كلام تام موجب فالتقدير لم
لم يمنعوا منه الا قليل فيستقيم التقدير الذي صلح ان يكون بدلا مع منعه

التاسع المستثنى بليس أو بلا يكون أو بما خلا أو بما عدا مطلقا
أو بإلا بعد كلام تام موجب أو غير موجب وتقدم المستثنى
نحو فشربوا منه إلا قليلا منهم وما لي إلا آل أحمد شيعة وغير
الموجب إن ترك فيه المستثنى منه فلا أثر لإلا ويسمى مفرغا
نحو ما قام إلا زيد وإن ذكر وكان الاستثناء متصلا فإتباعه
للمستثنى منه راجح نحو ما فعلوه إلا قليل منهم أو منقطعا
فتميم تجيز إتباعه والمستثنى بغير وسوى مخفوض وبخلا
وعدا وحاشا مخفوض أو منصوب وتعرب غير بالتفاق
وسوى على الأصح إعراب المستثنى بإلا وأقول

التاسع من المنصوبات المستثنى وإنما يجب نصبه في خمس
مسائل إحداها أن تكون أداة الاستثناء ليس كقولك
قاموا ليس زيدا وقول النبي صلى الله عليه وسلم
ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر
فليس هنا بمنزلة إلا في الاستثناء والمستثنى بها واجب
النصب مطلقا بإجماع الثانية أن تكون أداة الاستثناء
لا يكون كقولك قاموا لا يكون زيدا ولا يكون أيضا بمنزلة
إلا في المعنى والمستثنى بها واجب النصب مطلقا كما
هو واجب مع ليس والعلة في ذلك فيهما أن المستثنى
بهما خبرهما وسيأتي لنا أن كان وليس وأخواتهما يرفعن
الاسم وينصبن الخبر فإن قلت فأين اسمها قلت مستتر
فيهما وجوبا وهو عائد على البعض المفهوم من الكل السابق
فكأنه

ومنه أيضا قول الشاعر
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير إلا النؤي والوتد
فالتقدير لم يبق على حال

وكأنه قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا ومثله قوله
تعالى يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن
كن نساء أي فإن كان البنات وذلك لأن الأولاد قد تقدم ذكرهم
وهم شاملون للذكور والإناث فكأنه قيل أولا يوصيكم الله
في بنيكم وبناتكم ثم قيل فإن كن ولذلك هنا الثالثة أن تكون
الأداة ما خلا كقولك جاء القوم ما خلا زيدا وقول لبيد
ابن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه ألا كل شيء ما خلا
الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل الرابعة أن تكون الأداة
ما عدا كقولك جاء القوم ما عدا زيدا وقول الشاعر
تمل الندامى ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمي مولع
فالياء في موضع نصب بدليل إلحاق نون الوقاية قبلها وحكى الجرمي والربعي
والأخفش الجر بعد ما خلا وما عدا وهو شاذ فلهذا لم أحتفل
بذكره في المقدمة فإن قلت لم وجب عند الجمهور النصب بعد ما خلا
وما عدا وما وجه الذي حكاه الجرمي والرجلان قلت
أما وجوب النصب فلأن ما الداخلة عليهما مصدرية وما
المصدرية لا تدخل إلا على الجمل الفعلية وأما جواز الخفض
فعلى تقدير أنها زائدة لا مصدرية وفي ذلك شذوذ
فإن المعهود في زيادة ما مع حرف الجر ألا تكون قبل الجار
والمجرور بل بينهما كما في قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين
فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم مما خطاياهم أغرقوا وقولي
مطلقا راجع إلى المسائل الأربع أي سواء تقدم الإيجاب أو
النفي أو شبهه الخامسة أن تكون الأداة إلا وذلك في

مسئلتين احداهما ان تكون بعد كلام تام موجب ومرادي
بالتام ان يكون المستثني منه مذكورا وبالايجاب ان لا
يشتمل علي نفي ولا نهي ولا استفهام وذلك كقوله تعالي
فشربوا منه الا قليلا منهم وقوله تعالي فسجد الملايكة
كلهم اجمعون الا ابليس الثانية لا يكون المستثني متقدما
علي المستثني منه كقول الكميت يمدح اهل البيت رضي الله
عنهم وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب
ولما انتهيت الي هنا استطردت في تتمة انواع المستثني
وان كان بعض ذلك ليس من باب المنصوبات وغيرها [illegible]
فذكرت ان الكلام اذا كان غير ايجاب وهو النفي والنهي
والاستفهام فان كان المستثني منه محذوفا فلا عمل فيه لالا
وانما العمل لما قبلها ومن ثم سموه استثناء مفرغا لان ما
قبلها قد تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شي
تقول ما قام الا زيد فترفع زيدا علي الفاعلية وما
رايت الا زيدا فتنصبه علي المفعولية وما مررت
الا بزيد فتخفضه بالباء كما تفعل بهن لو لم تذكر الا
وان كان المستثني منه مذكورا فاما ان يكون الاستثناء
متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس المستثني منه او منقطعا
وهو ان يكون غير داخل فان كان متصلا جاز في الاستثناء
وجهان احدهما وهو الراجح ان تعرب باعراب المستثني
منه علي ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل والثاني
النصب علي اصل الاستثناء وهو عربي جيد مثال ذلك

قوله ولا يلتفت منكم احد قرا ابو عمرو وابن كثير بالرفع علي الابدال من احد
وقوله والباقون بالنصب علي الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون
مستثني من احد وجاءت قراءة تميم علي [illegible] والثاني ان يكون
مستثني من اهلك فيكون النصب راجحا

في النفي قوله تعالي ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم اجمعت
السبعة علي رفع انفسهم وقوله تعالي ما فعلوه الا قليل
منهم قرا السبعة الا ابن عامر برفع قليل علي انه بدل
من الواو في فعلوه كانه قيل ما فعله الا قليل منهم وقرا
ابن عامر وحده الا قليلا منهم بالنصب ومثاله في النهي
قوله تعالي ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرئ بالرفع
والنصب ومثاله في الاستفهام قوله تعالي ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون اجمعت السبعة علي الرفع
علي الابدال من الضمير المستتر في يقنط ولو قرئ
الا الضالين بالنصب علي الاستثناء لم يمتنع ولكن القراءة
سنة متبعة وان كان منقطعا فالحجازيون يوجبون
نصبه وهي اللغة العليا فقد اجمعت السبعة علي
النصب في قوله تعالي ما لهم به من علم الا اتباع الظن
وقوله تعالي وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه
ربه الاعلي ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع الاتباع والابتغاء
لان كلا منهما في موضع رفع اما علي انه فاعل بالجار والمجرور
المعتمد علي النفي واما علي انه مبتدا تقدم خبره عليه
والتميميون يجيزون الابدال ويختارون النصب
قال الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس من جنسه
وذكرت ايضا ان المستثني بغير وسوي مخفوض دايما
لانهما ملازمان للاضافة لما بعدهما فكل اسم يقع بعدهما
فهما مضافان اليه فلذلك يلزمه الخفض واما المستثني

خاتمة جرت عادة النحويين ان يذكروا الاسما من ادوات الاستثنا
مع ان الذي بعدها ينبه على ارلويته بما نسب لما قبلها ويجوز في الاسم

خلا وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على
ان تقدرن حروف جر والنصب على ان تقدرن افعالا
استتر فاعلهن والمستثنى مفعول هذا هو الصحيح
ولم يجوز سيبويه في المستثنى بعد الا النصب لانه
يرى انها لا تكون الا فعلا وفي المستثنى بحاشا غير الجر
لانه يرى انها لا تكون فعلا ثم قلت والبواقي خبر
كان واخواتها وخبر كاد واخواتها ويجب كونه مضارعا
مؤخرا عنها رافعا لضمير اسمها مجردا من أن بعد افعال
الشروع ومقرونا بها بعد حرى واخلولق ويندر تجرد خبر
عسى واوشك واقتران خبر كاد وكرب وخبر ما حمل ليس
واسم إن واخواتها وإن قرنت بما الحرفية ألغيت وجوبا
إلا ليت فجوازا واسم لا النافية للجنس وانما يظهر نصبه
ان كان مضافا او شبهه نحو لا غلام سفر عندنا
ولا طالعا جبلا حاضر واقول العاشر من المنصوبات
خبر كان واخواتها نحو وكان ربك قديرا فاصبحتم بنعمته
اخوانا ليسوا سواء واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت
حيا والحادي عشر خبر كان واخواتها وقد تقدم في باب
المرفوعات ان خبرهن لا يكون الا فعلا مضارعا وذكرت
هنا انه ينقسم باعتبار اقترانه بأن وتجرده منها اربعة
اقسام احدها ما يجب اقترانه بها وهو حرى واخلولق
تقول حرى زيد أن يفعل واخلولقت السما أن تمطر
ولا اعرف من ذكر حرى من النحويين غير ابن مالك وتوهم
ابو حيان انه وهم فيها وانها حرى بالتنوين اسم لا فعل

وابو

الذي بعدها الجر والرفع مطلقا الى معرفة او نكرة والنصب ايضا ان كان نكرة على التمييز فاذا قلت ... ابن مالك ... لا يبعد الاقرار دع الاشموني

وربما رفع اللبيب بخبر عسى نفي نحو قوله
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده فيمن رفعه شذوذ ان صح
[illegible]

وابو حيان هو الواهم بل ذكرها اصحاب كتب الافعال
قال السرقسطي ما نصه حرى ان يكون كذا بمعنى عسى
فعل غير متصرف قلت وممن عدها ابن القوطية
وابن القطاع كالسرقسطي وابن طريف وانشدوا عليها
شعرا والقسم الثاني ما الغالب اقترانه بها وهو عسى
واوشك مثال ذلك قوله تعالى عسى ربكم أن يرحمكم
وقول الشاعر ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا
أن يملوا ويمنعوا ومثال تركها قول الشاعر
عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر
وقول الآخر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
القسم الثالث ما يترجح تجرد خبره من أن وهو فعلان
كاد وكرب مثال التجرد منها قوله تعالى وما كادوا يفعلون
وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال
الوشاة هند غضوب ومثال الاقتران بها قول الشاعر
كادت النفس أن تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود
وقوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها أن تقطعا
تقطع فعل مضارع اصله تتقطع فحذفت احدى التاءين ولم
يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد القسم الرابع ما يمتنع اقترانه بأن
وهو افعال الشروع طفق وجعل واخذ وعلق وانشا وهب
وهلهل قال الله تعالى وطفقا يخصفان وقال الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب السكر
وقول الشاعر فاخذت اسال والرسوم تجيبني وقال
انشات اعرب عما كان مكنونا وقال اراك علقت تظلم من اجرنا

وقال هبيني الوم القلب في طاعة الهوى وقال فهل هلكت
نفوسهم قبل الإماتة تزهق النوع الثاني عشر ما حمل
على ليس وهو اربعة احدها لات كقوله تعالى فنادوا ولات
حين مناص والثاني ما كقوله تعالى ما هذا بشرا والثالث
لا كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى
الله واقيا والرابعة ان النافية كقول الشاعر ان هو مستوليا
على احد الا على اضعف المجانين وقد تقدم شرح شروطهن
مستوفيا في باب المرفوعات النوع الثالث عشر اسم ان واخواتها
نحو ان زيدا فاضل ولعل عمرا قائم وليت بكرا حاضر ثم قلت
وان قرنت بما المزيدة الغيت وجوبا الا ليت فجوازا واقول المزيدة
مثال ذلك انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وقول الزائدة صح
الشاعر لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ووجه الاستشهاد
بها انه لولا الغاؤها لم يصح دخولها على الجملة الفعلية
ولكان دخولها على المبتدا والخبر واجبا واحترزت بالمزيدة
عن الموصولة نحو ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
اي ان الذي نمد ليعود الضمير من به اليها ومن المصدرية
نحو اعجبني انما قمت اي قيامك وقوله تعالى انما صنعوا
كيد ساحر يحتملهما اي الذي صنعوه اي ان صنعهم وعلى
التاويلين جميعا فان عاملة واسمها في الوجه الاول ما وصلتها صح
دون صلتها وفي الوجه الثاني الاسم المنسبك النوع الرابع
عشر اسم لا النافية للجنس وهو ضربان معرب ومبني فالمعرب
ما كان مضافا نحو لا غلام سفر عندنا او شبيها بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا حسنا
حاضر

حاضر او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا
والمبني ما عدا ذلك وحكمه ان يبنى على ما ينصب به لو كان معربا
وقد تقدم ذلك مشروحا في باب البناء ثم قلت
والمضارع بعد لن او كي المصدرية مطلقا او اذن ان صدرت
وكان الفعل مستقبلا متصلا او منفصلا بالقسم او بلا
او بان المصدرية نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
ان لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت
بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة واقول
هذا النوع المكمل للمنصوبات الخمسة عشر وهو الفعل التالي
ناصبا والنواصب اربعة لن وكي واذن وان فاما لن فحرف نفي بالاجماع
وهي بسيطة خلافا للخليل في زعمه انها مركبة من لا
وان الناصبة وليست نونها مبدلة من الف خلافا للفراء
في زعمه ان اصلها لا وهي دالة على نفي المستقبل وعاملة
للنصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاثة فلهذا
قدمتها عليها في الذكر قال الله تعالى لن نبرح عليه عاكفين
فلن ابرح الارض ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه وان في هاتين الايتين
مخففة من الثقيلة واصلها انه وليست الناصبة
لان الناصب لا يدخل على الناصب ويمتنع ان تكون
مصدرية لا تعليلية ويتعين ذلك في نحو قوله تعالى
لكيلا يكون على المؤمنين حرج فاللام جارة دالة على التعليل
وكي مصدرية بمنزلة ان لا تعليلية لان الجار لا يدخل
على الجار ويمتنع ان تكون مصدرية في نحو جئتك كي ان تكرمني

اذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله ومثل هذا الاستعمال انما
يجوزه الشاعر فقال لن أكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما
ان تغر وتخدعا ولا يجوز في النثر خلافا للكوفيين وتقول
جئت كي تكرمني فتحتمل كي ان تكون تعليلية فتكون جارة
والفعل بعدها منصوب بان محذوفة وان تكون مصدرية
ناصبة وقبلها لام جر مقدرة وقولي مطلقا راجع الي
لن وكي المصدرية فان النصب لا يتخلف عنهما ولما كانت
كي تنقسم الى ناصبة وهي المصدرية وغير ناصبة وهي
التعليلية اخرتها عن لن واما اذن فللنصب بها ثلاثة
شروط احدها ان تكون مصدرة فلا تعمل شيا في نحو قولك
انا اذن اكرمك لانها متوسطة بين المبتدا والخبر وليست
مصدرا قال الشاعر لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني
منها اذا لا اقيلها فالرفع لعدم التصدر لا لانها فصلت
عن الفعل بلا لان فصلها بلا مغتفر كما سياتي الثاني ان يكون
الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص حديثا فقلت له
اذن اصدقك رفعت لان نواصب الفعل تقتضي الاستقبال ٢
وانت تريد الحال فتدافعا الثالث ان يكون الفعل اما
متصلا او منفصلا بالقسم او بلا النافية فالاول كقولك
اذا اكرمك والثاني نحو اذا والله اكرمك وقول الشاعر
اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب
والثالث نحو اذا لا افعل فلو فصلت بغير ذلك لم
تنصب الفعل كقولك اذا يا زيد اكرمك واما ان فشرط النصب
بها امران احدها ان تكون مصدرية لا زائدة ولا
مفسرة

مفسرة الثاني ان لا تكون مخففة من الثقيلة وهي التالية
علما او ظنا نزل منزلته مثال ما اجتمع فيه الشرطان قوله
تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والله يريد
ان يتوب عليكم ومثال ما انتفى عنه الشرط الاول قولك كتبت
اليه ان يفعل اذا اردت بان معنى اي فمهلك يرتفع الفعل
بعدها لانها تفسير لقولك كتبت اليه فلا موضع لها
ولما دخلت عليه فلا يجوز لها ان تنصب كما لا يجوز النصب
لو صرحت باي فان قدرت معها الجار وهي الباء فهي
مصدرية ووجب عليك ان تنصب بها وانما تكون ان
مفسرة بثلاثة شروط احدها ان يتقدم عليها جملة
والثاني ان تكون تلك والثالث ان لا يدخل عليها حرف جر
الجملة فيها معنى القول دون حروفه صح
لفظا ولا تقديرا وذلك كقوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع
الفلك باعيننا ووحينا واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا
بي وبرسولي وانطلق الملا منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم
بهذا الكلام بخلاف نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
فان المتقدم عليها غير جملة وبخلاف نحو ما قلت لهم الا ما
امرتني به ان اعبدوا الله فليست ان فيها مفسرة لقلت
بل لامرتني وبخلاف نحو كتبت اليه بان افعل ومثال ما
انتفى عنه الشرط الثاني قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وحسبوا ان لا تكون فتنة
فيمن قرا برفع تكون الا ترى انهما في الايتين الاولتين وقعتا
بعد فعل العلم اما في الاية الاولى فواضح واما في الاية الثانية
فلان مرادنا بالعلم ليس لفظا بل ما دل على التحقيق فهي فيهما

مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها في موضع
رفع على الخبرية والتقدير علم انه سيكون افلا يرون
انه لا يرجع اليهم قولا وفي الثالثة وقعت بعد الظن لان
الحسبان ظن وقد اختلف القرا فيها فمنهم من قرا بالرفع
وذلك على اجرا الظن مجرى العلم فتكون مخففة من الثقيلة
واسمها محذوفا والجملة بعدها خبر التقدير انها لا تكون فتنة
ومنهم من قرا بالنصب على اجرا الظن على اصله وعدم
تنزيله منزلة العلم وهي الارجح ولهذا اجمعوا على النصب
في نحو ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام حسبتم ان تتركوا احسب
الناس ان يتركوا تظن ان يفعل بها فاقرة ويؤيد القراة [?] الاولى
ايضا قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه ايحسب
ان لم يره احد الا ترى انها فيهن مخففة من الثقيلة اذ
لا يدخل ناصب على ناصب اخر ولا على جازم ثم قلت
وتضمر ان بعد ثلاثة من حروف الجر وهي كي نحو كي لا يكون
دولة وحتى اذا الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها نحو
حتى يرجع الينا موسى واللام التعليلية كما مع المجردة [?] من لا نحو
ليغفر لك الله بخلاف لئلا يعلم او جحودية نحو ما كنت او لم
اكن لافعل وبعد ثلاثة من حروف العطف وهي او بمعنى الى
نحو لالزمنك او تقضيني حقي او الا نحو لاقتلنه او يسلم
وفا السببية وواو المعية مسبوقين بنفي محض او طلب
بغير اسم الفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي لا تنه عن خلق وتاتي
مثله وبعد الفا والواو واو وثم ان عطفن على اسم خالص
نحو

نحو او يرسل رسولا ونحو ولبس عباءة وتقر عيني ولكنهن
ومع لام التعليل لعلها وان ثم قلت واختصت ان بانها
تنصب المضارع ظاهرة ومقدرة بخلاف اخواتها الثلاث
فانها لا تنصبه الا ظاهرة وانما تضمر في الغالب
بعد حرف جر او حرف عطف فاما حروف الجر التي تضمر
بعدها فثلاثة حتى واللام والى اما حتى فنحو حتى
تفي [?] الى امر الله حتى يرجع الينا موسى وليس النصب
بحتى نفسها خلافا للكوفيين ولا يجوز اظهار ان بعدها
في شعر ولا في نثر ويشترط لاضمار ان بعدها
ان يكون مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سوا كان
مستقبلا بالنظر الى زمن التكلم اولا فالاول كقوله
تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
الا ترى ان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنظر
الى ما قبل حتى وهو ملازمتهم العكوف على عبادة
العجل وكذلك قولك اسلم حتى تدخل الجنة والثاني
كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة
من نصب يقول فان قول الرسول والمومنين مستقبل
بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن الاخبار فان
الله عز وجل قص علينا ذلك بعدما وقع ولو لم يكن
الفعل الذي بعد حتى مستقبلا باحد الاعتبارين
امتنع اضمار ان وتعين الرفع وذلك كقولك سرت
حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول

ومن ذلك قولهم شربت الإبل حتى يجي البعير يجر بطنه ومرض
زيد حتى لا يرجونه فإن المعنى حتى حالة البعير انه يجر
بطنه وحتى حالة هذا المريض انهم لا يرجونه ومن الواضح
فيه انك تقول سالت عن هذه المسئلة حتى لا احتاج الى
السؤال اى حتى حالتى الان انى لا احتاج الى السوال عنها
واما اللام فلها اربعة اقسام احدها اللام التعليلية
نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ومنه
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله فان قلت ليس
فتح مكة علة للمغفرة قلت هو ما ذكرت ولكنه لم يجعل
علة لها وانما جعل علة لاجتماع الامور الاربعة للنبى
صلى الله عليه وسلم وهى المغفرة واتمام النعمة والهداية
الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك
ان اجتماعها له عليه الصلاة والسلام حصل له حين
فتح تعالى مكة عليه وانما مثلت بهذه الاية لانها
قد يخفى التعليل فيها على من لم يتاملها الثانية لام
العاقبة وتسمى ايضا لام الصيرورة ولام المال
وهى التى يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها نحو
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان التقاطهم
له انما كان لرافتهم عليه ولما القى الله عليه من المحبة
فلا يراه احد الا احبه فقصدوا ان يصير قرة عين
لهم فآل الامر الى ان صار عدوا لهم وحزنا الثالثة
اللام الزائدة وهى الاتية بعد فعل متعد نحو

يريد

يريد الله ليبين لكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
وامرنا لنسلم لرب العالمين وهذه الاقسام الثلاثة يجوز
اظهار ان بعدها قال الله تعالى وامرت لان اكون الرابعة
لام الجحود وهى الاتية بعد كون ماض منفى كقوله تعالى
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وما كان الله
ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اضمار ان بعدها واما
كى فنحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرتها تعليلية بمنزلة
اللام والتقدير جئتك كى ان تكرمنى ولا يجوز التصريح
بان بعدها الا فى الشعر خلافا للكوفيين وقد مضى
ذلك واما حروف العطف فاربعة وهى او والواو والفا
وثم وهذه الاربعة منها ما لا يجوز معه الاظهار
وهو او ومنها ما لا يجب معه الاضمار وهو ثم ومنها
ما تارة يجب معه الاضمار وتارة يجوز معه الاضمار
والاظهار وهو الفا والواو وهذا كله يفهم مما ذكرت
فى المقدمة فاما او فتنصب المضارع بان بعدها وجوبا
اذا صح فى موضعها الى او الا فالاول كقولك لالزمنك
او تقضينى حقى وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك
المنى فما انقادت الآمال الا لصابر والثانى كقولك
لاقتلن الكافر او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة
قوم كسرت كعوبها او تستقيما اى الا ان تستقيم لان
الكسر لا استقامة معه واما الفا والواو فتنصب
الفعل المضارع بان مضمرة بعدهما وجوبا بشرطين لا بد
منهما احدهما ان تكون الفا للسببية والواو للمعية

فلهذا رُفِعَ الفعلُ في قوله ألم تسَلِ الربعَ القواءَ فينطقُ وهل
لان الفا لو كانت عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية
انتصب ما بعدها فلما ارتفع دل على انها للاستيناف
وقال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون الفا هنا
عاطفة كما سيأتي الثاني ان يكونا مسبوقين بنفي او طلب
فلا يجوز النصب في نحو زيد يأتينا فيحدثنا فاما قوله
سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالحجاز فأستريحا
فضرورة وقيل الاصل فاستريحن بنون التوكيد
الخفيفة فابدلت في الوقف الفا
لشبهها بالالف وهذا التخريج مردود بمثل ما رد به ضرورة على
الى ضرورة تاكيد الفعل في غير الطلب والقسم والدعا
ضرورة وقولنا
والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام

في هذا اربعة اوجه احدها ان تقدر الفا لمجرد عطف
لفظ الفعل على لفظ ما قبلها فيكون شريكه في اعرابه فيجب
هنا الرفع لان الفعل الذي قبلها مرفوع والمعطوف
شريك المعطوف عليه وكانك قلت ما تاتيني فما اكرمك
فهو شريكه في النفي الداخل عليه وعلى ذلك قوله تعالى
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفا
هنا

هنا عاطفة لما ذكرنا والفعل الذي بعدها داخل في سلك
النفي السابق وكانه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون
الثاني ان تقدر الفا لمجرد السببية فيقدر الفعل الذي
بعدها مستانفا ومعنى استينافه ان يقدر مبنيا على
مبتدا محذوف فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل من الناصب
والجازم فتقول ما تاتيني فاكرمك بمعنى فانا اكرمك
لكونك لم تاتني وذلك اذا كنت كارها لاتيانه
ويوضح هذا انك تقول ما زيد قاسيا فيعطف على
عبده اي فهو لانتفا القسوة عنه يعطف على عبده
والفرق بين هذا الوجه والذي قبله واضح لان
الوجه الاول شمل النفي فيه ما قبل الفا وما بعدها
وهذا الوجه انصب النفي فيه الى ما قبل الفا خاصة
دون ما بعدها وذلك لانك لم تجعل الفا لعطف
الفعل الذي بعدها على المنفي الذي قبله فيكون
شريكه في النفي وانما اخلصتها للسببية ويذكر
النحويون هذين الوجهين في قولك ما تاتيني فتحدثنا
وهو سهو اذ يستحيل ان ينتفي الاتيان ويوجد
الحديث والصواب ما مثلت لك به الثالث ان يقدر
الفا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر
المتاول مما قبلها وتقدر النفي منصبا على المعطوف
دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب بان
مضمرة وجوبا والتقدير ما يكون منك اتيان ولا يكون

حصول اكرام معني اي ما يكون منك اتيان فعقبه مني اكرام بل يكون
منك اتيان ولا يكون مني اكرام الرابع ان تقدر الفا ايضا
لعطف مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المتاول مما
قبلها ولكن يقدر النفي منصبا على... عقبه
مسبب عنه و... ويكون معنى

الرابع

اكرام وهذان الوجهان
ان يقال ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث وان يقال
ما تاتينا فكيف تحدثنا وتلخص ان لنا في الرفع وجهين
وفي النصب وجهين فان قلت هل يجوز ان يقرا ولا يوذن
لهم فيعتذروا بالنصب على احد الوجهين المذكورين
للنصب قلت نعم يجوز على الوجه الثاني وهو ما تاتينا
فكيف تحدثنا اي لا يوذن لهم في الاعتذار فكيف يعتذرون
ويمتنع على الوجه الاول وهو ما تاتينا محدثا بل تاتينا
غير محدث الا ترى ان المعنى حينيذ لا يوذن لهم في
حال اعتذارهم بل يوذن لهم في غير حال اعتذارهم
وليس هذا المعنى مرادا فان قلت فاذا كان النصب
في الاستجابا على الوجه الاول الذي ذكرته فما باله لم
يقرا به احد من القرا المشهورين قلت لوجهين احدهما
ان القراة سنة متبعة وليس كلما تجوزه العربية تجوز
القراة به الثاني ان الرفع هنا باثبات النون فيحصل
بذلك تناسب روس الآي والنصب بحذفها فيزول معه
التناسب

الثامن

النفي

التناسب ومن مجي النصب بعد النفي قول الله تعالى لا
يقضى عليهم فيموتوا والنصب هنا على معنى قولك ما
تاتينا فكيف تحدثنا لا على قولك ما تاتينا محدثا بل
غير محدث ولو قلت ما تاتينا الا فتحدثنا او ما تزال
تاتينا فتحدثنا وجب الرفع وذلك لان النفي في المثال
الاول قد انتقض بالا وفي المثال الثاني هو داخل على
الزوال وزوال النفي ونفي النفي ايجاب واما الامر فكقوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
وشرطه امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو
قلت حسبك حديث فينام الناس بالنصب لم يجز خلافا
للكسائي والثاني ان لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز ان
تقول صه فنكرمك بالنصب هذا قول الجمهور وخالفهم الكسائي
فاجاز النصب مطلقا وفصل ابن جني وابن عصفور فاجازاه
اذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل نحو نزال فنحدثك ومنعاه
اذا لم يكن من لفظه نحو صه فنكرمك وما احدر هذا القول
بان يكون صوابا واما النهي فكقولك لا تفعل فاعاقبك
وقول الله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ولو انتقض النهي بالا قبل
الفا لم تنصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب في يغضب
الرفع واما الدعا فكقولك اللهم تب علي فاتوب وقول
الله تعالى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا
حتى يروا العذاب الاليم وقول الشاعر
رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن

وشرطه أن يكون بالفعل فلو قلت سقيا لك فيرويك الله
لم يجز النصب وأما الاستفهام فشرطه أن لا يكون بأداة تليها
جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب في نحو هل أخوك زيد
فأكرمه بخلاف هل أخوك قائم فتكرمه ولا فرق بين الاستفهام
بالحرف نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والاستفهام نحو
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
برفع يضاعفه ونصبه وفي الحديث حكاية عن الله سبحانه من يدعوني
فأستجيب له من يستغفرني فأغفر له والاستفهام بالظرف
نحو أين بيتك فأزورك ومتى تسير فأرافقك وكيف تكون
فأصحبك فإن قلت فلم الفعل لم ينصب في جواب الاستفهام
في قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض
مخضرة قلت لوجهين أحدهما أن الاستفهام هنا معناه
الإثبات والمعنى قد رأيت أن الله أنزل من السماء ماء والثاني
أن إصباح الأرض مخضرة لا يتسبب عما دخل عليه الاستفهام
وهو رؤية المطر وإنما يتسبب ذلك عن نزول المطر نفسه
فلو كانت العبارة أنزل الله من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة
ثم دخل الاستفهام صح النصب فإن قلت يرد هذا الوجه
قوله تعالى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة
أخي فإن مواراة السوءة لا تتسبب عما دخل عليه حرف
الاستفهام لأن العجز عن الشيء لا يكون سببا في حصوله
قلت ليس أواري منصوبا في جواب الاستفهام وإنما هو
منصوب بالعطف على الفعل المنصوب وهو أكون فإن قلت
قد

فقد جعله الزمخشري منصوبا في جواب الاستفهام قلت
هو غالط في ذلك وأما العرض فكقول بعض العرب
ألا تقع الماء فتسبح وكقولك ألا تأتينا فتحدثنا وكقول
الشاعر يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا
وأما التحضيض فكقولك هلا اتقيت الله تعالى فيغفر لك
وهلا أسلمت فتدخل الجنة وهو والعرض متقاربان
يجمعهما التنبيه على الفعل إلا أن في التحضيض زيادة
تأكيد وحث وأما قوله سبحانه وتعالى لولا أخرتني إلى أجل
قريب فأصدق فمن باب النصب في جواب الدعاء لكنه
استعيرت فيه عبارة التحضيض أو العرض للدعاء
وأما التمني فكقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز
فوزا عظيما وقول الشاعر ألا رسول لنا منا فيخبرنا
فهذه أمثلة النصب بعد فاء السببية في هذه
المواضع الثمانية وأما النصب بعد واو المعية في
المواضع المذكورة فسمع في خمسة وقاسه النحويون
في ثلاثة فالخمسة المسموع فيها أحدها النفي كقوله
تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
والمعنى والله أعلم أنكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون
أن تدخلوا الجنة وإنما ينبغي لكم الطمع في ذلك إذا
اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم
الله حينئذ ذلك واقعا منكم والواو من قوله تعالى
ولما واو الحال والتقدير بل حسبتم أن تدخلوا الجنة

وحالتكم هذه الحالة والثاني الامر كقوله فقلت ادعي وادعوا ان
اندى لصوت ان ينادي داعيان والثالث النهي كقول الشاعر
يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم ابدا
بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يسمع
ما تقول ويشتفى بالقول منك وينفع التعليم لا تنه عن خلق
وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فان اردت بالواو عطف الفعل على الفعل جزمت
الثاني وكان شريك الاول في النهي وكانك قلت لا تفعل هذا
ولا هذا وحينئذ فيلتقي ساكنات البا واللام فتكسر
البا على اصل الساكنين وان اردت عطف مصدر الفعل
على مصدر متقدم ما قبله نصبت الفعل بان مضمرة وكان
النهي حينئذ عن الجمع بينهما وان اردت الاستيناف رفعته
والرابع التمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات
ربنا ونكون من المومنين الخامس الاستفهام كقوله وهو الحطيئة
الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وينصب
الفعل المضارع بان مضمرة جوازا لا وجوبا بعد اربعة احرف
وهي الفا والواو واو وثم وذلك اذا عطفت على اسم صريح
مثال ذلك بعد او قول الله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
بقراءة السبع برفع يرسل ونصبه وقال ابو بكر ابن مجاهد
المقري رحمه الله قرئ لو ان لي بكم قوة او اوي بنصب
اوي ولا وجه له ورده عليه ابن جني في محتسبه وغيره
وقالوا

اكثر

وقالوا وجهها كوجه قراءة السبعة او يرسل رسولا بالنصب
وذلك لتقدم الاسم الصريح وهو قوة وكانه قيل لو ان لي
بكم قوة او ايوا الى ركن شديد ومثال ذلك بعد الواو
وقول ميسون ولبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشفوف في الرواية بنصب تقر وذلك بان مضمرة
على انه معطوف على اللبس وكانه قال للبس وقرة
عيني ومثال ذلك بعد الفا قوله لولا ترقب معتر فارضيه
ما كنت اوثر اترابا على ترب ومثال ذلك بعد ثم قول الشاعر
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
كانت العرب اذا رات البقر عافت ورود الما تعمد الى الثور
فتضربه فترد البقر حينئذ الما ولا تمتنع منه فرقا من
الضرب ان يصيبها وانما امتنعوا من ضربها لضعفها عن
حمله بخلاف الثور وقولي اسم صريح احترازا من نحو ما
تاتينا فتحدثنا فان العطف وان كان على اسم متقدم
فانا قد قدمنا ان التقدير ما يكون منك اتيان فحديث
لكن ذلك الاسم ليس بصريح فاضمار ان هناك واجب لا جائز
بخلاف مسئلتنا هذه فان اضمار ان جائز بل نص ابن مالك
في شرح العمدة على ان الاظهار احسن من الاضمار ثم قلت باب
المجرورات ثلاثة احدها المجرور بالحرف وهو من والى
وعن وعلى والبا واللام وفي مطلقا والكاف وحتى والواو
للظاهر مطلقا والتا بالله ورب وكي لما الاستفهامية
او ان المضمرة وصلتها ومنذ ومذ لزمن غير مستقبل ولا
مبهم ورب لضمير غيبة قليلا ولنكرة موصوفة كثيرا او قول
مفرد مذكر مميز بطابق للمعنى ح

مضافا للكعبة او اليا مح

لما انهيت القول في المرفوعات والمنصوبات شرعت في المجرورات
وقسمتها الى ثلاثة اقسام مجرور بالحرف لانه الاصل وانما
لم اذكر المجرور بالتبعية كما فعل جماعة لان التبعية
ليست عندنا العامل وانما العامل عامل المتبوع
وذلك في غير البدل وعامل محذوف في باب البدل
فرجع الجر في باب التوابع الى الجر بالحرف والجر بالاضافة
وقسمت الحروف الجارة الى ستة اقسام احدها ما يجر الظاهر
والمضمر وبدات به لانه الاصل وهو سبعة احرف من والى
وعن وعلى والبا واللام وفي ومن امثلة ذلك قوله تعالى
ومنك ومن نوح الى الله مرجعكم اليه مرجعكم طبقا عن
طبق رضي الله عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى الفلك تحملون
امنوا بالله وامنوا به لله ما في السموات وله ما في السموات
والارض كل له قانتون وفي الارض ايات للموقنين وفيها
ما تشتهي الانفس الثاني ما لا يجر الا الظاهر ولا يختص
بظاهر معين وهو ثلاثة الكاف وحتى والواو والثالث
ما يجر لفظين بعينهما وهو التا فانها لا تجر الا اسم الله
تعالى ورب مضافا الى الكعبة او الى اليا قال الله تعالى تالله
تفتو تذكر يوسف تالله لقد اثرك الله علينا تالله لاكيدن
اصنامكم وقالت العرب ترب الكعبة وتربي لافعلن الرابع
ما يجر نوعا خاصا من الظواهر ونوعا خاصا منها وهي كي
فانها لا تجر الا امرين احدها ما الاستفهامية وهي الترد
الخاص فيقال لك جيتك امس فتقول في السوال

عن

عن علة المجي لمه او كيمه فكما ان لمه جار ومجرور كذلك كيمه
والاصل كيما ولما ولكن ما الاستفهامية متى دخل عليها
حرف الجر حذفت الفها وجوبا كما قال الله تعالى فيم
انت من ذكراها عم يتسالون بم يرجع المرسلون وحسن
في الوقف ان تردفها السكت كما قرى البزي في هذه
المواضع وغيرها والثاني ان المضمرة وصلتها وذلك هو
النوع الخاص كقوله جيتك تكرمني فان قدرت كي
تعليلية فالنصب بان مضمرة والمضمرة مع هذا الفعل في
تاويل مصدر مجرور بكي وكانك قلت جيتك للاكرام
الخامس ما يجر نوعا خاصا من الظواهر وهو منذ ومذ
فان مجرورهما لا يكون الا اسم زمان ولا يكون ذلك الزمان
الا معينا لا مبهما ولا يكون ذلك المعين الا ماضيا او حاضرا
لا مستقبلا تقول ما رايته منذ يوم الجمعة ومذ يومنا
ولا تقول لا اراه منذ غد ولا مذ غد وكذا لا تقول ما
رايته منذ وقت السادس ما يجر نوعا خاصا من المضمرات
ونوعا خاصا من المظهرات وهو رب فانها ان جرت ضميرا
فلا يكون الا ضمير غيبة مفردا مذكرا من ادابه المفرد المذكر
وغيره ويجب تفسيره بنكرة بعده مطابقة للمعنى المراد ومنصوبة
على التمييز نحو ربه رجلا لقيت وذلك قليل ومن ربه رجلين
وربه رجالا او ربه امراة وربه امراتين وربه نسا وكل
ذلك قليل وان جره فلا يكون الا نكرة موصوفة نحو ربه
رجل وذلك كثير فان قلت قد كان من حقك ان توخر التا

سهين
في الذكر عن الحروف المذكورة بعدها لاختصاص الثابا
فردين وهما اسم الله ورب الكعبة واختصاصها اما بنوع
او بنوعين او فرد ونوع كما فصلت لك والاصل حروف الجر
ان لا تختص ولا شبهة ان المختص نوع اقرب الى الاصل
من المختص بفرد وكان ينبغي ان يقدم المختص بنوعين وهو
رب على المختص بفرد ونوع وهو كي قلت الا اذ ذكرت
التا الى جانب الواو لانها شريكتها في القسم فتاخيرها
عنها قطع للنظير عن نظيره ولما اردت ان اذكر شيا من احكام
رب اقتضى ذلك تاخيرها لئلا يقع ذكر احكامها فاصلا
بين هذه الحروف وايضا فانني ذكرت حكم رب في الحذف
وذكرت حكم تقييد الحروف في ذلك فلو كانت رب مقدمة
كان في ذلك ايضا قطع النظير عن النظير بالنسبة الى الاحكام
ثم قلت [redacted] ويجوز حذفها معه فيجب بقاء عملها وذلك بعد
الواو كثيرا والفا وبل قليلا وحذف اللام قبل كي وخافض
ان وان مطلقا واقول [redacted] لما ذكرت ان رب تدخل
على المنكر بينت انها يجوز حذفها معه واشرت بهذا التقييد
الى انها لا يجوز حذفها اذا دخلت على ضمير الغيبة ثم بينت
انها اذا   وان هذا الحكم اعني حذفها
وبقا عملها على نوعين   بعد الواو
على نوعين كقوله وبلدة مغبرة ارجاؤها كأن لون
أرضه سماؤها   وليل كموج البحر ارخى سدوله
على بانواع الهموم   مثل السما اعتسفتها
وقد سبغ الليل الحصا بسواد   ومثال
ذلك

وبهمة
ارجاؤه
سماؤه
وبهمة مغبرة ارجاؤه
كأن لون ارضه سماؤه

ذلك بعد الفا قول امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
وا ما من رواه بنصبها فمثلك مفعول لطرقت وحبلى
بدل منه ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه
ثم بينت ان حذف حرف الجر لا يختص برب بل يجوز في
حرف آخر في موضع خاص وفي جميع الحروف في موضعين
خاصين اما الاول ففي لام التعليل فانها اذا جرت كي
المصدرية وصلتها جاز لك حذفها قياسا مطردا ولهذا
تسمع النحويين يجيزون في نحو جئتك كي تكرمني ان تكون
تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون كي مصدرية
واللام مقدرة قبلها واما الثاني فاذا كان المجرور ان
وصلتها أو أن وصلتها فالاول كقولك عجبت أنك فاضل
اي من انك وقال الله تعالى وبشر المومنين الذين يعملون
الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار وان المسا
جد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي بان لهم جنات ولان
المساجد لله والثاني كقولك عجبت أن قام زيد اي من
ان قام زيد وقال الله تعالى فلا جناح عليه أن يطوف
بهما اي في أن يطوف بهما يخرجون الرسول وايا كم ان
تومنوا بالله اي لان تومنوا وقيل يبين الله لكم ان تضلوا
ان الاصل لئلا تضلوا فحذفت اللام الجارة ولان النا صبة
وقيل الاصل كراهة أن تضلوا فحذف المضاف
وهذا اسهل وقال الله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
اي في ان تنكحوهن او عن ان تنكحوهن على خلاف في ذلك

بين اهل التفسير ثم قلت الثاني المجرور بالاضافة كغلام زيد
ويجرد المضاف من تنوين او نون تشبهه مطلقا ومن التعريف
الا فيما تقدم واذا كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها
سميت لفظية غير محضة ولم تفد تعريفا ولا تخصيصا
كضارب زيد ومعطى الدينار وحسن الوجه والا فمعنوية
محضة تفيدهما الا ان كان المضاف شديد الابهام كغير
ومثل وخدن او موضعه مستحقا للنكرة كجا وحده وكم
ناقة وفصيلها لك ولا اباله فلا تتعرف وتقدر بمعنى في
نحو بل مكر الليل والنهار وعثمان شهيد الدار وبمعنى من
في نحو خاتم حديد ويجوز فيه نصب الثاني واتباعه للاول وبمعنى
اللام في الباقي **واقول** الثاني من انواع المجرورات
المجرور بالاضافة والاضافة في اللغة الاسناد قال
امرؤ القيس فلما اصفنا ظهورنا الى كل حاري جديد مشطب دخلناه م
اي لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل منسوب الى
الحيرة مخطط فيه طرائق وفي الاصطلاح اسناد اسم الى غيره
على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام
تنوينه ولهذا اوجب تجريد المضاف من التنوين في نحو غلام
زيد ومن النون في نحو غلامي زيد وضاربي عمرو قال الله
تعالى تبت يدي ابي لهب انا مرسلوا الناقة انا مهلكوا اهل
هذه القرية وذلك لان نون المثنى والمجموع على حده قائمة
مقام تنوين المفرد والى هذا اشرت بقولي ويجرد المضاف
من تنوين او نون تشبهه واحترزت بقولي تشبهه من نون
المفرد

المفرد وجمع التكسير كشيطان وشياطين تقول شيطان
الانس شر من شياطين الجن فتثبت النون فيهما لا يجوز
غير ذلك وقولي مطلقا اشرت به الى انها قاعدة عامة
لا يستثنى منها شي بخلاف القاعدة التي بعدها وكما
ان الاضافة تستدعي تجريد المضاف من التعريف
سوا كان التعريف بعلامة لفظية او بامر معنوي فلا تقول
الغلام زيد ولا زيد عمرو مع بقا زيد على تعريف العلمية
بل تجرد الغلام من ال وان تعتقد في زيد الشيوع والتنكير
وحينئذ يجوز لك اضافتهما وهذه هي القاعدة التي تقدمت
الاشارة اليها انفا والذي يستثنى منها مسئلة الضارب
الرجل والضارب راس الرجل والضاربا زيد والضاربوا
زيد قد تقدم شرحهن في فصل المحلى بال فاغنى ذلك
عن اعادته فلذلك قلت الا فيما استثنى اي الا فيما تقدم
لي استثناوه ثم بينت بعد ذلك ان الاضافة على
قسمين محضة وغير محضة وان غير المحضة عبارة عما
اجتمع فيها امران امر في المضاف وهو كونه صفة وامر
في المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يقع
في ثلاثة ابواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول
كمعطي الدينار والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه
الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا
اما انه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك
تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد قال
الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا

ان لم تعرب بمطر ناضرا نابتا ولا خبر المبتدا محذوف واما انه
لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتاخرين انه
يستفيده بناء على ان ضارب زيدا بالتنوين والنصب
فالتخصيص حاصل بالمعمول اضيفت اولم تضف وانما
سميت هذه الاضافة غير محضة لانها في نية
الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا كما بينا وانما
سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف
فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا وان الاضافة
المحضة عبارة عما انتفى فيها الامران المذكوران او احدهما
مثال ذلك غلام زيد فان الامرين فيهما منتفيان وضرب
زيد فان المضاف اليه وان كان معمولا للمضاف لكن المضاف
غير صفة وضارب زيد امس فان المضاف وان كان صفة
لكن المضاف اليه ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا
يعمل اذا كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة الثلاثة
وما اشبهها تسمى الاضافة فيها محضة اي خالصة
من شائبة الانفصال معنوية لانها افادت امرا
معنويا وهو تعريف المضاف اذا كان المضاف معرفة
نحو غلام زيد وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امراة
اللهم الا في مسالتين فانه لا يتعرف ولكن لا يتخصص احداهما
ان يكون المضاف شديد الابهام وذلك كغير ومثل
وشبه وخدن بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة
بمعنى صاحب والدليل على ذلك انك تصف به النكرات
فتقول مررت برجل مثلك وبرجل شبهك وبرجل خدنك

قال

قال الله تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا
نعمل الثاني ان يكون المضاف في موضع مستحق للنكرة
كان تقع حالا او تمييزا او اسما للا النافية للجنس فالحال
كقولهم جاء زيد وحده والتمييز كقولهم كم ناقة وفصيلها
فكم مبتدا وهي استفهامية وناقة منصوب على التمييز
وفصيلها عاطف ومعطوف والمعطوف على التمييز تمييز
واسم لا كقولك لا ابا لزيد ولا غلامي لعمرو فان الصحيح
انه من باب المضاف واللام مقحمة بدليل سقوطها
في قول الشاعر ابالموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك
تخوفيني فهذه الانواع كلها نكرات وهي في المعنى
بمنزلة قولك جاء زيد منفردا وكم ناقة وفصيلا لها
ولا اب لك ثم تبينت ان الاضافة المعنوية على ثلاثة
اقسام مقدرة بفي ومقدرة بمن ومقدرة باللام
فالمقدرة بفي ضابطها ان يكون المضاف اليه ظرفا
للمضاف نحو قول الله تعالى بل مكر الليل والنهار وتربص
اربعة اشهر ونحو ذلك عثمان شهيد الدار وحسين
شهيد كربلا ومالك عالم المدينة واكثر النحويين لم
يثبت مجيء الاضافة بمعنى في والمقدرة بمن وضابطها
ان يكون المضاف اليه كلا للمضاف وصالحا للاخبار
به عنه نحو قولك هذا خاتم حديد الا ترى ان الحديد
كل والخاتم جزء منه وانه يجوز ان تقال الخاتم حديد
فتخبر بالحديد عن الخاتم وبمعنى اللام فيما عدا ذلك
نحو زيد وغلام عمرو وثوب بكر ثم قلت الثالث المجرور

للمجاورة وهو شاذ نحو هذا جحر ضب خرب وقولهم يا صاح
بلغ ذوي الزوجات كلهم وليس منه وامسحوا برؤوسكم وارجلكم
على الاصح واقول الثالث من انواع المجرور بالجر للمجاورة
المجرور وذلك في باب النعت والتوكيد ففي نحو قوله
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم اذ ليس وصل اذا
انحلت عرى الذنب فكلهم توكيد لذوي لا للزوجات
والاثقال كلهن وذوي منصوب على المفعولية وكان
حق كلهم النصب ولكنه خفض لمجاورة المخفوض واما
المعطوف فلقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم الاية في قراءة من جر الارجل لمجاورته للمخفوض
وهو الرؤوس وانما كان حقه النصب كما هو قراءة جماعة
اخرين وهو بالعطف على الوجوه والايدي وهذا
قول جماعة من المفسرين والفقها وخالفهم في ذلك المحققون
وراوا ان العطف في الخفض على الجوار لا يحسن في المعطوف
لان حرف العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة
نعم لا يمتنع في القياس الخفض على الجوار في عطف
البيان لانه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع
وينبغي امتناعه في البدل لانه في التقدير من جملة اخرى
فهو محجوز تقديرا وراى هولا ان الخفض في الاية
انما هو بالعطف على لفظ الرؤوس فقيل الارجل مغسولة
لا ممسوحة فاجابوا عن ذلك بوجهين احدهما ان المسح هنا
الغسل قال ابو علي حكى لنا من لا نتهم ان ابا زيد قال المسح
خفيف الغسل قالوا تمسحت للصلاة وخصت الرجلان من
بين

بين ساير الاعضا المغسولات باسم المسح ليقتصد فيها
في صب الما عليها اذا كانت مظنة للاسراف والثاني
اذا المراد هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل
مجازا وانما حقيقته انه مسح للخف الذي على الرجل
والسنة بينت ذلك ويرجح هذا القول ثلاثة امور
احدها ان الحمل على المجاورة حمل على شاذ فينبغي صون
القران عنه الثاني انه اذا حمل على ذلك كان العطف
في الحقيقة على الوجوه والايدي فيلزم الفصل
بين المتعاطفين وهو اجنبي واذا حمل على العطف
على الرؤوس لم يلزم الفصل والاصل ان لا يفصل
بين المعطوفين بمفرد فضلا عن الجملة الثالث
ان العطف على هذا التقدير حمل على المجاورة وعلى
التقدير الاول حمل على غير المجاور والحمل على المجاور
اولى فان قلت يدل للتوجيه الاول قراءة النصب
قلت لا نسلم انها عطف على الوجوه والايدي بل على
محل الجار والمجرور كما قال يسلكن في نجد وغورا غائرا
ثم قلت باب المجزومات الافعال المضارعة الداخل
عليها جازم وهو ضربان جازم لفعل وهو لم ولما ولام
الامر ولا في النهي وجازم لفعلين وهو ادوات الشرط
ان واذما لمجرد التعليق وهما حرفان ومن للعاقل وما
ومهما لغيره ومتى وايان للزمان واين وانى وحيثما
للمكان واي بحسب ما تضاف اليه وتسمى اولهما شرطا
ولا يكون ماضي المعنى ولا انشا ولا جامدا ولا مقرونا

بتنفيس ولا قد ولا نافٍ غير لا ولم وثانيهما جوابا وجزا
واقول لما انهيت القول في المجرورات شرعت في المجزومات
وبهذا الباب تم انواع المعربات وبينت ان المجزومات
هي الافعال المضارعة الداخل عليها اداة من هذه
الادوات الخمسة عشر وان هذه الادوات ضربان ما يجزم
فعلا واحدا وهو اربعة نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ولما نحو لما يقض ما أمره بل لما يذوقوا عذاب
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولام الامر نحو لينفق
ذو سعة من سعته ولا في النهي نحو لا تحزن ان الله معنا
وقد يستعاران للدعا كقوله تعالى ليقض علينا ربك
ربنا لا تواخذنا وما يجزم فعلين وهو الاحد عشر الباقية
وقد قسمتها الى خمسة اقسام احدها ما وضع للدلالة
على مجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذما قال
الله تعالى وان تعودوا نعد وتقول اذما تقم اقم وهما
حرفان اما ان فبالاجماع واما اذما فعند سيبويه
والجمهور وذهب المبرد وابن السراج والفارسي الى
انها اسم ومنهم من خصص هذين بالحرفية اذ ما
عداهما من الادوات اسما وذلك بالاجماع في غير مهما
على الاصح فيها والدليل عليه قوله تعالى مهما تاتنا به
من اية فعاد الضمير المجرور عليها ولا يعود الضمير الا
على اسم الثاني ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى
الشرط وهو من نحو من يعمل سوءا يجز به الثالث ما وضع
للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما
ومهما

ومهما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله مهما تاتنا به من اية
الثالث ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط
وهو متى وايان كقول الشاعر ولست بحلال التلاع
مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد وقول الاخر
ايان نومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا
الرابع ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط
وهو ثلاثة اين واني وحيثما كقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم
الموت وقول الشاعر خليلي انى تاتياني تاتيا اخا غير
ما يرضيكما لا يحاول وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا في غابر الازمان الخامس ما هو متردد بين الاقسام
الثلاثة وهو اي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في
قولك ايهم يقم اقم معه من باب من وفي قولك اي الدواب
تركب اركب معه من باب ما وفي قولك اي يوم تصم اصم من
باب متى وفي قولك اي مكان تجلس اجلس من باب اين
ثم بينت ان الفعل الاول يسمى شرطا وذلك لانه علامة
على وجود الفعل الثاني والعلامة تسمى شرطا قال
الله تعالى فقد اشراطها والاشراط في الاية جمع شرط
بفتحتين لا جمع شرط بسكون الرا لان فعلا لا يجمع على افعال
قياسا الا في معتل الوسط كثوب واثواب ثم بينت ان
فعل الشرط يشترط فيه ستة امور احدها ان لا
يكون ماضي المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس واما
قوله تعالى ان كنت قلته فالمعنى ان تبين اني كنت قلته

كقوله اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة فهذا في الجواب نظير
الاية الكريمة في الشرط الثاني ان لا يكون طلبا فلا يجوز
ان قم ولا ان لتقم او لا تقم الثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز
ان عسى ولا ان ليس الرابع ان لا يكون مقرونا بتنفيس
فلا يجوز ان سوف تقم الخامس ان لا يكون مقرونا بقد
فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد يقم السادس ان لا يكون
مقرونا بحرف نفي فلا يجوز ان لما يقم ولا ان لن تقوم ويستثنى
من ذلك لم ولا فيجوز اقترانه بهما نحو وان لم تفعل فما بلغت
رسالته ونحو الا تفعلوه تكن فتنة في الارض ثم بينت
ان الفعل الثاني يسمى جوابا وجزا تشبيها له بجواب السوال
وبجزا الاعمال وذلك لانه يقع بعد وقوع الاول كما يقع
الجواب بعد السوال وكما يقع الجزا بعد الفعل المجازى ثم قلت
وقد يكون واحدا من هذه فيقترن بالفا نحو ان كان قميصه
قد من قبل فصدقت الاية فمن يومن بربه فلا يخاف وجملة
اسمية فيقترن بها او باذا الفجائية نحو فهو على كل شي قدير
ونحو اذا هم يقنطون واقول قد يا ي جواب الشرط واحدا
من هذه الامور الستة التي ذكرت انها لا تكون شرطا فيجب
ان يقترن بالفا مثال الماضي المعنى ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت
وهو من الصادقين ومثال الطلب قوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فمن يومن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا فيمن قرى لا يخف بالجزم على ان لا ناهية
واما من قرا فلا يخاف بالرفع فلا نافية ولا النافية يقترن بفعل

الشرط

التاسع

بفعل الشرط كما بينا فكان مقتضى الظاهر ان لا يدخل الفا
ولكن هذا الفعل مبني على مبتدا محذوف والتقدير
فهو لا يخاف فالجملة اسمية وسياتي ان الجملة الاسمية تحتاج
الى الفا او اذا وكذا يجب هذا التقدير في نحو ومن عاد
فينتقم الله منه لولا التقدير لوجب الجزم وترك الفا
ومثال الجامد قوله تعالى ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يوتيني خيرا من جنتك ان تبدوا الصدقات
فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فسا قرينا ومثال
المقرون بالتنفيس قوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر
فسيحشرهم اليه جميعا ومثال المقرون بقد قوله تعالى
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومثال المقرون بنافٍ
غير لا ولم وان لم تفعل فما بلغت رسالته وما تفعلوا من
خير فلن تكفروه ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا
وقد يكون الجواب جملة اسمية فيجب اقترانه باحد امرين
اما الفا او اذا الفجائية فالاول كقوله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ثم قلت عسم
ويجوز حذف ما علم من شرط بعد والا نحو افعل والا
فانا عاقبتك او جواب شرط ماض نحو فان استطعت ان
تبتغي نفقا في الارض او جملة شرط واداته ان تقدمهما طلب ولو
باسمية او باسم فعل او بما لفظه الخبر نحو تعالوا اتل ونحو
اين بيتك ازرك وحسبك حديث ينم الناس وقال
مكانك تحمدي او تستريحي وشرط ذلك بعد النهي كون الجواب

نحو با نحو لا تكفر تدخل الجنة واقول حذف ما علم من
شرط بعد والا نحو افعل والا عاقبتك او جواب شرطه
ماض نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا او جملة شرط
واداته مسايل الحذف الواقع في باب الشرط والجزا ثلاثة
المسئلة الاولى حذف الجواب وحده وشرطه امران احدهما
ان يكون معلوما والثاني ان يكون فعل الشرط ماضيا
تقول أنت ظالم إن فعلت لوجود الأمرين ويمتنع إن تفعل
وإن تقعد ونحوهما حيث لا دليل لانتفا الامرين ونحو
إن قمت حيث لا دليل لانتفا الامر الاول ونحو انت ظالم
إن تفعل لانتفا الامر الثاني قال الله تعالى وان كان كبر
عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض
او سلما في السما فتاتيهم باية تقديره فافعل والحذف
في هذه الاية في غاية من الحسن لانه قد انضم لوجود الشرطين
طول الكلام وهو مما يحسن معه الحذف المسئلة الثانية
حذف فعل الشرط وحده وشرطه ايضا امران دلالة
الدليل عليه وكون الشرط واقعا بعد والا كقولك تب
والا عاقبتك اي والا تتب عاقبتك وقول الشاعر
فطلقها فلست لها بكفو وإلا يعل مفرقك الحسام
اي وان لم تطلقها يعل واكثر ما يكون ذلك مع اقتران الاداة
بلا النافية كما مثلت وقد لا يكون ذلك نحو الاسناد الافي
نحو إن خيرا فخير فقياس كما مر في بابه على ان ذاك لم يحذف
فيه جملة الشرط جملتها بل بعضها وكذلك نحو وإن أحد
من المشركين استجارك فليسا مما نحن فيه المسئلة الثانية
حذف

٨٠

حذف اداة الشرط وفعل الشرط وشرطه ان يتقدم عليهما
طلب بلفظ الشرط او معناه او بمعناه فقط نحو ايتني اكرمك
تقديره ايتني فان تاتني اكرمك فاكرمك مجزوم في جواب
شرط محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور هذا هو الصحيح
والثاني نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
ثمن تعالوا فان تاتوا اتل ولا يجوز ان تقدر فان تعالوا
لان تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماضي حتى توهم
بعضهم انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل
كما مثلنا وكونه باسم الفعل كقول عمرو ابن الاطنابة وغلط
ابو عبيدة فنسبه لقطري ابن الفجاءة ابت لي عفتي وابا
بلائي واخذي الحمد بالثمن الربيح واقحامي على المكروه نفسي
وضربي هامة البطل المشيح وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي لادفع عن ماثر صالحات
واحمي بعد عن عرض صحيح فجزم تحمدي بعد قوله مكانك
وهو اسم فعل بمعني اثبتي وشرط الحذف بعد النهي كون
الجواب امرا محبوبا كدخول الجنة والسلامة في قولك
لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان امرا
مكروها كدخول النار واكل السبع في قولك لا تكفر تدخل
النار ولا تدن من الاسد ياكلك تعين الرفع خلافا
للكسائي ولا دليل له في قراة بعضهم ولا تمنن تستكثر
لجواز أن يكون موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه
تحصيلا للتناسب لا فعال المذكورة معه ولا يحسن
ان تقدر بدلا منها قبله كما زعم بعضهم لاختلاف معنييهما

المذهيم

وعدم دلالة الأول على الثاني **ثم قلت** ويجب الاستغناء عن
جواب الشرط بدليله متقدماً لفظاً نحو هو ظالم إن فعل أو
نية نحو إن قمت أقوم ومن ثم امتنع في النثر إن تقم أقوم ويجوز
ما تقدم من شرط مطلقاً أو قسم إلا أن سبقه ذو خبر فيجوز
وأقول حذف الجواب على ثلاثة أوجه ممتنع وهو ما انتفا
منه الشرطان المذكوران أو أحدهما وجائز وهو ما وجدا
فيه ولم يكن الدليل الذي دل عليه جملة مذكورة في ذلك الكلام
المذكور لفظاً كقولهم أنت ظالم إن فعلت والمتقدمة تقديراً
صورتان أحدهما قولك أنا إن قام زيد أقوم وقول الشاعر وإن
أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم
فإن المضارع المؤخر المرفوع على نية التقديم على أداة الشرط
في مذهب سيبويه والأصل أقوم إن قام ويقول إن أتاه خليل
والمبرد يرى أنه الجواب وأن الفاء مقدرة والثانية أن يتقدم
على الشرط قسم نحو والله إن جاءني لأكرمته فإن قولك لأكرمته
جواب القسم فهو في نية التقديم إلى جانبه وحذف جواب
الشرط لدلالته عليه ويدل على أن المذكور جواب القسم
توكيده في نحو المثال ونحو قوله تعالى ولئن قاتلوهم ليولن
الأدبار ورفعه في نحو قوله ثم لا ينصرون ثم أشرت إلى أنه
كما وجب الاستغناء بجواب القسم المتقدم يجب العكس نحو
إن تقم والله أقم وأنه إذا تقدم عليهما شيء يطلب الخبر
وجب مراعاة الشرط تقدم أو تأخر نحو زيد والله إن يقم

أم

أقم **ثم قلت** وجزم تالي الفاء أو الواو من فعل تال للشرط
أو الجواب قوي ونصبه ضعيف ورفع تالي الجواب
جائز **وأقول** ختمت باب الجوازم بمسألتين أولهما يجوز
فيها ثلاثة أوجه والثانية يجوز فيها وجهان وكلتاهما
يكون الفعل فيهما واقعاً بعد الفاء أو الواو فأما مسألة الثلاثة
أوجه فضابطها أن يقع الفعل بعد الشرط والجزاء كقوله
تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية قرئ فيغفر
بالجزم على العطف فيغفر بالرفع على الاستئناف فيغفر بالنصب
بإضمار أن وهو ضعيف وهي عن ابن عباس رضي الله عنه
وأما مسألة الوجهين وضابطها أن يقع الفعل بين الشرط
والجزاء كقولك إن تأتني وتمش إلي أكرمك فالوجه الجزم ويجوز
النصب كقوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه **ثم قلت**
باب في عمل الفعل كل الأفعال ترفع إما الفاعل أو نائبه
أو المشبه به وتنصب الأسماء إلا المشبه بالمفعول به
مطلقاً وإلا الخبر والتمييز والمفعول المطلق فناصبها
الوصف والناقص والمبهم المعنى أو النسبة أو التصرف
التام وإلا المفعول به فإنها بالنسبة إليه سبعة أقسام
ما لا يتعدى إليه أصلاً كالدال على حدوث ذات كحدث
ونبت أو صفة حسية كطال وحلى أو عرض كمرض وكالموازن
انفعل كانكسر أو فعل كظرف أو فعل أو فعل اللذين وصفهما
على فعيل في نحو ذل وسمن وما يتعدى إلى واحد دائماً

بالجار كغضب ومر اودا اما بنفسه كافعال الحواس او تارة
وتارة كشكر ونصح وقصد وما يتعدى له بنفسه تارة
ولا يتعدى اليه اخرى كشغر وشحا وما يتعدى الى اثنين
فاما ان يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى اخرى كنقص وزاد
او يتعدى اليهما دائما فاما ثانيهما المفعول شكر كامر
واستغفر واختار وصدق وزوج ولبى وسما ودعا
بمعناه وكال ووزن او اولهما فاعل في المعنى كاعطى
وكسى او اولهما وثانيهما مبتدا وخبر في الاصل وهو افعال
القلوب ظن لا بمعنى اتهم وعلم لا بمعنى عرف ورأى لا من
الرأي ووجد لا بمعنى حزن او حقد وحجى لا بمعنى قصد
وحسب وزعم وخال وجعل ودرى في لغية وهب وتعلم
بمعنى اعلم ويلزمان الامر وافعال التصيير كجعل وتخذ
واتخذ ورد وترك ويجوز الغا القلبية المتصرفة متوسطة
او متاخرة ويجب تعليقها قبل لام الابتدا او القسم
او الاستفهام او نفي بما مطلقا او بلا او ان في جواب
القسم او لعل او لو او كم الخبرية وسليم يجيز اجرا القول
مجرى الظن وغيرهم يخصه فيقول بعد استفهام متصل
او منفصل بظرف او معمول وما يتعدى الى ثلاثة وهو
اعلم واري وما ضمن معناهما من انبا ونبا واخبر وخبر
وحدث **واقول** عقدت هذا الباب لبيان عمل الافعال
فذكرت ان الافعال كلها قاصرها ومتعديها تامها وناقصها
مشتركة في امرين احدهما انها تعمل الرفع وبيان ذلك

ان

أن الفعل إما ناقص فيرفع الاسم نحو كان زيد فاضلا
وإما تام أي على صيغته الاصلية فيرفع الفاعل
نحو قام زيد وإما تام أي على غير صيغته الاصلية
فيرفع النائب عن الفاعل نحو قضي الامر وقد تقدم شرح
ذلك كله الثاني انها تنصب الاسماء غير خمسة انواع احدها
المشبه بالمفعول فانما ينصبه عند الجمهور الصفات
نحو حسن وجهه والثاني الخبر وانما ينصبه الفعل
الناقص وتصاريفه نحو كان زيد قائما ويعجبني
كونه قائما ولم اذكر تصاريفه في المقدمة لوضوح ذلك
والثالث التمييز وانما ينصبه الاسم المبهم المعنى كرطل
زيتا والفعل المجهول النسبة كطاب زيد نفسا وكذلك
تصاريفه نحو طيب نفسا والرابع المفعول المطلق وانما
ينصبه الفعل المتصرف التام وتصاريفه نحو قم قياما
وهو قائم قياما ويمتنع ما احسنه احسانا وكنت قائما
كونا والخامس المفعول به وانما ينصبه الفعل المتعدي
بنفسه كضربت زيدا وقد قسمت الفعل بحسب المفعول
به تقسيما بديعا فذكرت انه سبعة انواع احدها ما لا
يطلب مفعولا البتة وذكرت له علامات احداها
ان يدل على حدوث ذات كقولك حدث امر وعرض سفر
ونبت الزرع وحصل الخصب وقوله
إذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهرمه الشتاء
فان قلت فانك تقول حدث لي امر وعرض لي سفر فتعدى
ان هذا الظرف صفة للمرفوع المتاخر تقدم عليه فصار
حالا لا تتعلقه اولا واجرا بمحذوف وهو الكون المطلق او هو

قوله الخصب بكسر الخاء المعجمة ويجوز فتحها ضد الجدب
بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ع منه

متعلق بالفعل المذكور على انه مفعول لاجله والكلام في
المفعول به الثانية أن يدل على حدوث صفة حسية
نحو طال النهار وقصر الليل وخلق الثوب ونظف وطهر
ونجس واحترزت بالحسية من نحو علم وفهم وفرح الا ترى
ان الاول متعد لاثنين والثاني لواحد بنفسه والثالث
لواحد بالحرف تقول علمت زيدا أخا مثلا وفهمت المسئلة
وفرحت بزيد الثالثة أن يكون على وزن فعل بالضم
كظرف وشرف وكرم ولؤم وأما قولهم رحبتكم الطاعة
وطلع اليمن فضمنا معنى وسع وبلغ الرابعة ان يكون
على وزن انفعل نحو انكسر وانصرف والخامسة والسادسة
ان يكون على وزن فعل أو فعل اللذين وصفهما على فعيل
كذل فهو ذليل وسمن فهو سمين وبدل أن ذل بالفتح
قولهم يذل بالكسر وقلت في نحو كذا احترازا من نحو بخل فانه
يتعدى بالجار تقول بخل بكذا والنوع الثاني ما يتعدى الى
واحد اما بالجار كغضبت من زيد ومررت به او عليه
فان قلت وكذلك تقول فيما تقدم ذلك بالقرب وسمن بكذا
قلت المجرور ثم مفعول لاجله لا مفعول به الثالث ما
يتعدى لواحد بنفسه دائما كافعال الحواس نحو رايت
الهلال وشممت الطيب وذقت الطعام وسمعت الأذان
ولمست المرأة وفي التنزيل يوم يرون الملائكة يوم يسمعون
الصيحة لا يذوقون فيها الموت أو لمستم النساء الرابع
ما يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بالجار كشكر

ونصح

ونصح وقصد تقول شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له
وقصدته وقصدت له وقصدت إليه قال الله تعالى
واشكروا نعمة الله أن اشكر لي ولوالديك ونصحت لكم
الخامس ما يتعدى لواحد بنفسه تارة ولا يتعدى
أخرى لا بنفسه ولا بالجار وذلك نحو فغر بالفاء والغين
المعجمة وشحا بالشين المعجمة والحاء المهملة تقول فغر
فاه وشحاه بمعنى فتحه وفغر فوه وشحا فوه بمعنى
انفتح السادس ما يتعدى الى اثنين وقسمته قسمين
احدهما ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى أخرى نحو
نقص المال ونقصت زيدا دينارا بالتخفيف فيهما قال
الله سبحانه ثم لم ينقصوكم شيئا واجاز بعضهم كون شيئا
مفعولا مطلقا اي نقصانا الثاني ما يتعدى اليهما
دائما وقسمته ثلاثة اقسام ما اصل مفعوليه كثاني
مفعولي شكر كامر واستغفر تقول أمرتك الخير وامرتك
بالخير وسياتي شرحهما بعد والثاني ما اول مفعوليه
فاعل في المعنى نحو كسوته جبة واعطيته دينارا
فان المفعول الاول لابس فيه فعليه فاعليه
معنوية الثالث ما يتعدى لمفعولين اولهما وثانيهما
مبتدا وخبر في الاصل وهو افعال القلوب المذكورة
قبل وافعال التصيير وشاهد افعال القلوب قوله
تعالى واني لاظنك يا فرعون مثبورا فان علمتموهن مؤمنات
تجدوه عند الله هو خيرا لا تحسبوه شرا لكم وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم وقوله

الشاعر قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة وقول الآخر زعمتني
شيخاً ولست بشيخ والأكثر تعدي زعم إلى أنّ وصلتها
نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وقوله وقد زعمت
أني تغيرت بعدها وقال الآخر دريت الوفي العهد
يا عرو فاغتبط فإن اغتباطاً بالوفاء حميد والأكثر في درى
أن يتعدى إلى واحد بالباء تقول دريت بكذا قال الله
تعالى ولا أدراكم به وإنما تعدت إلى الكاف والميم بواسطة
همزة النقل وقوله فقلت أجرني أبا خالد وإلا فهبني
امرأً هالكاً أي اعتقدني وقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها
والأكثر في تعلم أن تتعدى إلى أنّ وصلتها كقوله تعلم رسول
الله أنك مدركي وشاهده أفعال التصيير قوله تعالى
فجعلناه هباء منثورا واتخذ الله إبراهيم خليلا لو يردونكم
من بعد إيمانكم كفاراً حسداً وتركنا بعضهم يومئذ يموج
في بعض احترزت بظن بمعنى اتهم فإنها تتعدى لواحد
نحو قولك عدم لي مال وظننت زيداً ومنه قوله تعالى
وما هو على الغيب بظنين أي ما هو بمتهم على الغيب وأما
من قرأه بالضاد فمعناه ما هو ببخيل وكذلك علم بمعنى
عرف نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا
ورأى من الرأي كقولك رأى أبو حنيفة حل كذا أو حرمته
وحجى بمعنى قصد نحو حجوت بيت الله ووجد بمعنى حزن
أو حقد فإنهما لا يتعديان بأنفسهما بل تقول حزنت على
الميت وحقدت على المسيء ثم اعلم أن لأفعال القلوب
ثلاث

ثلاث حالات الإعمال والإلغاء والتعليق فأما الإعمال
فهو نصبها المفعولين وهو واجب إذا تقدمت عليهما ولم يأت
بعدها معلّق نحو ظننت زيداً عالماً وجائز إذا توسطت بينهما
نحو زيداً ظننت عالماً أو تأخرت عنهما نحو زيداً عالماً ظننت
وأما الإلغاء فهو إبطال عملها إذا توسطت أو تأخرت كقولك
زيد ظننت عالم وزيد عالم ظننت والإلغاء مع التأخير أحسن
من الإعمال والإعمال مع التوسط أحسن من الإلغاء وقيل
هما سيان وأما التعليق فهو إبطال عملها في اللفظ دون
التقدير لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها
وهو واحد من أمور عشرة أحدها لام الابتداء نحو علمت
لزيد فاضل وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما
له في الآخرة من خلاق الثاني لام جواب القسم نحو علمت
ليقومن زيد أي علمت والله ليقومن زيد وقوله
ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها
الثالث الاستفهام سواء كان بالحرف كقولك علمت أزيد في
الدار أم عمرو وقوله تعالى وإن أدري أقريب أم بعيد
ما توعدون أو بالاسم وسواء كان الاسم مبتدأ نحو لنعلم
أي الحزبين أحصى ولتعلمن أينا أشد عذابا أو خبراً نحو
علمت متى السفر أو مضافاً إلى اسم المبتدأ نحو علمت أبو من
زيد أو الخبر نحو علمت صبيحة أي يوم سفرك أو فضلة نحو
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فأي منصوب على
المصدر بما بعده والتقدير ينقلبون أي انقلاب

وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا
يعمل فيه ما قبله وهذه الانواع كلها داخلة تحت قولي
استفهام الرابع ما النافية نحو علمت ما زيد قايم وقوله
تعالى لقد علمت ما هولاء ينطقون الخامس لا النافية في
جواب القسم نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو والسادس
إن النافية في جواب القسم نحو علمت والله إن زيد قايم بمعنى
ما زيد قايم السابع لعل نحو وإن أدري لعله فتنة لكم ذكره
ابو علي في التذكرة الثامن لو الشرطية كقول الشاعر وقد علم
الاقوام لو أن حاتما أراد ثراء المال كان له وفر التاسع إن التي
في خبرها اللام نحو علمت إن زيدا لقايم ذكر ذلك جماعة من
المغاربة والظاهر أن المعلق انما هو اللام لان ابن الخباز حكى
في بعض كتبه أنه يجوز علمت إن زيدا قايم بالكسر مع عدم اللام
وأن ذلك مذهب سيبويه فعلى هذا المعلق إن العاشر كم الخبرية
نص على ذلك بعضهم وحمل عليه الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون
أنهم اليهم لا يرجعون وقدر كم خبرية منصوبة باهلكنا والجملة
سادة مسد مفعولي يروا وأنهم بتقدير بأنهم وكأنه قيل اهلكنا
هم بالاستيصال وهذا الإعراب والمعنى صحيحان لكن لا يتعين
خبرية كم بل يجوز أن تكون استفهامية ويؤيده قراءة ابن
مسعود من اهلكنا وجوز الفرا انتصاب كم بيروا وهو سهو
قدرت خبرية او استفهامية وقال سيبويه أن معمولا بدل من
كم وهذا مشكل لانه إن قدر كم معمولة ليروا لزم ما اورد
على الفرا من اخراج كم عن صدريتها وإن قدرها معمولة لاهلكنا
لزم تسلط اهلكنا على أنهم ولا يصح ان يقال اهلكنا عدم الرجوع
والذي

والذي يتضح قوله عندي أن يكون مراده أنها بدل من كم
وما بعدها فإن يروا مسلطة في المعنى على أن وصلتها
فهذه جملة المعلقات والجملة المعلق عنها العامل في موضع
نصب بذلك المعلق حتى إنه يجوز لك أن تعطف على محلها
بالنصب قال كثير وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا
موجعات القلب حتى تولت يروى بنصب موجعات
عطفا على محل قوله ما البكا ومن ثم سمي ذلك تعليقا لان
العامل يلغى في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل
فسمي معلقا اخذا من المراة المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة
ولهذا قال ابن الخباز لقد اجاد اهل هذه الصناعة
في وضع هذا اللقب لهذا المعنى ونشرح ما
تقدم الوعد بشرحه من الافعال التي تتعدى الى مفعولين
اولهما مسرح دائما اي مطلق من قيد حرف الجر والثاني تارة
مسرح منه وتارة مقيد به وذكرت منها في المقدمة عشرة افعال
احدها أمر قال الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وقال الشاعر أمرتك الخير فافعل ما أمرت به
فقد تركتك ذا مال وذا نشب فجمع بين اللغتين الثاني
استغفر قال الشاعر استغفر الله من جهدي ومن خطأي
ذنبا وكل امرئ لا شك مؤتزر وقال الاخر
استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل
والثالث اختار قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
وقال الشاعر وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا فقلت

لبكى اشفا إذا الغليل اي اختر من الصبر والبكا احدهما
والرابع كنى بتخفيف النون تقول كنيته ابا عبد الله
وبابي عبد الله ويقال ايضا كنوته قال وهي الحرب تكنى
الطلا كما الاسد تكنى ابا حفص وقال وكما نهانا
باسم فلان الخامس سمى تقول سميته زيدا وسميته
بزيد قال وسميته يحيى ليحيى فلم يكن لامر قضاه الله في
الناس من بد السادس دعى بمعنى سمى تقول دعوته
بزيد وقال الشاعر دعتني أخاها ام عمرو ولم اكن
أخاها ولم ارضع لها بلبان السابع صدق بتخفيف
الدال نحو ولقد صدقكم الله وعده ثم صدقناهم
الوعد تقول صدقته في الوعد الثامن زوج زوجناكها وقال
تقول زوجته هندا وبهند قال الله تعالى وزوجنا
هم بحور عين التاسع والعاشر كال ووزن تقول
كلت لزيد طعامه وكلت زيدا طعامه ووزنت
لزيد ماله ووزنت زيدا ماله قال الله تعالى
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون والمفعول الاول
منهما محذوف الرابع ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو
سبعة احدها اعلم المنقولة بالهمزة من علم المتعدية
الى اثنين تقول اعلمت زيدا عمرا فاضلا الثاني ارى
المنقول بالهمزة من رأى المتعدية الى اثنين نحو اريت زيدا
عمرا فاضلا وقال تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم فالهاء والميم مفعول اول واعمالهم مفعول ثان وحسرات
مفعول ثالث والبواقي ما ضمن معنى اعلم واري المذكورين

من

من انبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث تقول انبأت زيدا عمرا فاضلا يعني
اعلمته وكذا تفعل في البواقي وانما اصل هذه الخمسة ان تتعدى
لاثنين الى الاول بنفسها والثاني بالباء او عن نحو انبئهم باسماء هم
نبئوني بعلم ونبئهم عن ضيف ابراهيم وقد يحذف الحرف
نحو من انباك هذا قال ثم قلت ولا يجوز حذف مفعول
في باب ظن ولا غير الاول في باب اعلم الا لدليل و سو
سليم يجرون القول مجرى الظن وغيرهم خصه بصيغة تقول
بعد الاستفهام متصل او منفصل بظرف او معمول او
مجرور **واقول** ذكرت في هذه المواضع مسائل متممة
لهذا الباب احداها انه يجوز حذف المفعولين او احدهما
لدليل ويمتنع ذلك لغير دليل مثال حذفهما للدليل قوله
تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركا
كذا قدروا والاحسن عندي ان تقدروا انهم شركا وتكون
ان وصلتها سادة مسدهما بدليل ظهور ذلك في قوله تعالى
وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ومثال
حذف احدهما للدليل وبقاء الاخر قوله تعالى ولا يحسبن
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم
خيرا لهم فحذف المفعول الاول وابقا ضمير الفصل والمفعول
الثاني وقال عنترة ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة
المحب المكرم اي فلا تظني غيره واقعا او كائنا فحذف المفعول
الثاني ولا يجوز ذلك ان تقول علمت او ظننت مقتصرا عليه
من غير دليل على الاصح ولا ان تقول علمت زيدا ولا علمت قائما

زيداً ظان بتقدير أن والفعل وذلك اذا اريد المضي او الاستقبال نحو عجبت من
اكرامك زيداً امس او غداً اي من أن اكرمت زيداً امس او من أن تكرمه غداً
وان يتقدر بما والفعل وذلك اذا اريد الحال نحو عجبت من اكرامك زيداً الآن
اي مما تكرم زيداً الآن قال تعالى ولولا دفع الله الناس الآية اي ولولا

وتترك المفعول الاول في هذا المثال والمفعول الثاني في
الذي قبله من عمرو وليل قلبها اجمعوا على ذلك المسألة الثانية
اختلفوا في إجراء القول مجرى الظن ونصب المفعولين على
لغتين فبنو سليم يجوزون ذلك مطلقاً فيجوزون أن تقول
قلت زيداً منطلقاً وغيرهم يوجب الحكاية فيقول قلت
زيد منطلق ولا يجيز إجراء القول مجرى الظن إلا بثلاثة شروط
احدها ان تكون الصيغة تقول بتا الخطاب الثاني ان يكون
مسبوقاً باستفهام الثالث ان يكون الاستفهام متصلاً
بالفعل او منفصلاً عنه بظرف او مجرور او مفعول
مثال المتصل قولك أتقول زيداً منطلقاً وقول الشاعر
متى تقول القلص الرواسما يحملن أم قاسم وقاسما ومثال
المنفصل بالظرف قول الشاعر أبعد بعد تقول الدار
جامعة شملا بهم ام تقول البعد محتوما ومثال المنفصل
بالمفعول قول الشاعر أجهالاً تقول بني لؤي لعمر ابيك أم متجاهلينا
ولو فصلت بغير ذلك تعينت الحكاية نحو أأنت
تقول زيد منطلق **ثم قلت** باب الاسماء التي تعمل عمل
الفعل وهي عشرة المصدر وهو اسم الحدث الجاري على
الفعل كضرب واكرام وشرطه ان يخلفه فعل مع أن
او ما وعمله منوناً اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيماً ومضافاً للفاعل نحو ولولا دفع الله الناس ومعرفاً
بال ومضافاً للمفعول قليل **واقول** لما انهيت
حكم الفعل بالنسبة الى الافعال اردفته بما يعمل

عمل الفعل من الاسما وبدأت منها بالمصدر لان الفعل
مشتق منه على الصحيح واحترزت بقولي الجاري على
الفعل عن اسم المصدر فانه وان كان اسماً دالاً على
الحدث لكنه لا يجري على الفعل نحو قولك اعطيت عطاً
فان الذي يجري على اعطيت انما هو إعطاء لانه مستوفي
لحروفه وكذا اغتسلت غسلا بخلاف اغتسلت
اغتسالا وسياتي شرح اسم المصدر بعد واشرت بالتمثيل
بضرب واكرام الى مثال المصدر الثلاثي وغيره ومثال
ما يخلفه فعل مع أن قوله ولولا دفع الله الناس اي
ولولا أن يدفع الله الناس ومثال ما يخلفه فعل مع ما
قوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم ومثال ما لا يخلفه فعل
مع احد هذين قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار
اذ ليس المعنى على قولك فاذا له صوت وان يصوت او ما
يصوت لانك لم ترد بالمصدر الحدوث فيكون في تاويل الفعل
وانما انك مررت به وهو في حالة تصويت ولهذا قدروا
للصوت الثاني ناصباً ولم يجعلوا صوتاً الاول عاملاً فيه
وانما كان عمل المنون اقيس لانه يشبه الفعل بكونه نكرة
وانما كان اعمال المضاف للفاعل اكثر لانه نسبة الحدث
لمن اوجده اهم من نسبته لمن اوقع عليه ولان الذي يظهر
حينئذ انما هو عمله في الفضلة وتطيره الا ان لما كانت
ضعيفة في العمل لم تظهر وانما كان اعماله بال قليلا
وانما كان اعمال المضاف للمفعول الذي ذكرنا عله ضعيفا

فلا يقال ازيد ضاربا عمرا اشبه الثاني ان يعتمد على واحد من اربعة اشيا على نفي نحو ما ضارب الامير زيد او على استفهام اكرم زيد عمرا او على اسم مخبر عنه باسم الفاعل نحو زيد مكرم عمرا وكان زيد مكرما خالدا ان الله بالغ امره
او على اسم موصوف باسم الفاعل

لان الذي نظر حينئذ انما هو عمل في الفضلة ولعدوا الا بعضهم
فرغم في الصاف للمفعول بيزيد لرفاعه يعيد ذلك انه مختص
بالشعر كقول الشاعر افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع
القواقير افواه الاباريق فيمن روى الافواه بالرفع
ويرد على هذا القايل انه روي الصفا بالنصب فلا فرق
في البيت وقول النبي صلى الله عليه وسلم وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا فان قلت فهلا استدللت عليه
بالاية الكريمة ابتدا قلت الصواب انها ليست من ذلك
في مبني بل الموصول في موضع جر بدل بعض من الناس او في
موضع رفع بالابتدا على ان من موصولة ضمنت معنى الشرط
او شرطية وحذف الخبر والجواب اي من استطاع فليحج تولد
الابتدا ومن كفر فان الله غني عن العالمين واما الجر على الفاعلية
فمفسد للمعنى اذ التقدير اذ ذاك ولله على الناس ان يحج
المستطيع فعلى هذا اذا لم يحج المستطيع ياثم الناس كلهم
ولو اضيف المفعول ثم لم يذكر الفاعل لم يمتنع ذلك عند احد
لا يسام الانسان من دعا الخير اي من دعائه الخير ومثال اعمال
ذي الالف واللام قول الشاعر يصف مخصا بضعف الراي والجبن
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ثم
قلت الثاني اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل لمن قام
به على معنى الحدوث كضارب ومكرم فان كان صلة لال
عمل مطلقا والا عمل ان كان حالا او استقبالا واعتمد ولو
تقديرا على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف

اتفق عليه جميع البصريين ومثال اعمال فعيل قول بعضهم
ان الله سميع دعا من دعاه ومثال اعمال فعل قول زيد
الخيل رضي الله عنه اتاني انهم مزقون عرضي واعمالهما قليل ولكن
فلهذا خالف سيبويه فيهما قوم من البصريين ووافقه
منهم اخرون ووافقه بعضهم في فعل لانه على وزن
الصفة المشبهة كظريف وذلك لا ينصب المفعول
واما الكوفيون فلا يجيزون اعمال شي من الخمسة ومتى
وجدوا اشيا منها قد وقع بعده منصوب اضمروا له
فعلا وهو تعسف ثم قلت الرابع اسم المفعول وهو
ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب ومكرم واقول
الرابع من الاسما العاملة عمل الفعل اسم المفعول وفي
قولي عدلته ما اشتق من فعل في المجاز ما تقدم شرحه
في حد اسم الفاعل وقولي لمن وقع عليه مخرج للافعال
الثلاثة ولاسم الفاعل ولاسمي الزمان والمكان وقد
تبين شرح ذلك مما قدمت ومثلت بمضروب ومكرم لانبه
على ان صيغته من الثلاثي على زنة مفعول كمضروب
ومقتول ومكسور ومامسور ومن غيره بلفظ المضارع
بشرط ميم مضمومة مكان حرف المضارعة كمخرج ومستخرج
ثم قلت وشرطهما كاسم الفاعل واقول اي شرط
اعمال المثال واعمال اسم المفعول كشرط اسم الفاعل على
المتقدم في الواقع صلة لال والمجرد عنها وقد مضى تقدم ذلك

او مجرد كل منها عملا بشرطيه كونها بمعنى الحال او الاستقبال وكونهما معتمدة
على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف

قلت الخامس الصفة المشبهة وهي كل صفة صح اسنادها
الى ضمير موصوفها وتختص بالحال وبالمعمول السببي المؤخر
وترفعه فاعلا او بدلا او تنصبه مشبها او تمييزا او
تجره بالاضافة الا ان كانت بأل وهو عار منها واقول
الخامس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة
وهي عبارة عما ذكرت ومثال ذلك زيد حسن وجهه
بالنصب او بالجر والاصل وجهه بالرفع لانه فاعل في
المعنى اذ الحسن في الحقيقة انما هو للوجه ولكنك اردت
المبالغة فحولت الاسناد الى ضمير زيد فجعلت زيدا نفسه
حسنا واخرجت الوجه ونصبته على التشبيه بالمفعول
به لان العامل وهو حسن طالب له من حيث المعنى لانه
معموله الاصلي ولا يصح ان ترفعه على الفاعلية والحالة
هذه لاستيفائه فاعله وهو الضمير فاشبه المفعول
في قولك زيد ضارب عمرا لان ضاربا طالب له ولا يصح
ان ترفعه على الفاعلية فنصب لذلك فالصفة مشبهة
باسم الفاعل المتعدي لواحد ومنصوبها مشبه بمفعول اسم الفاعل
وقد تقدمت الاشارة الى هذا التقدير ثم لك بعد ذلك
ان تخفضه بالاضافة وتكون الصفة حينئذ مشبهة
ايضا لان الخفض ناشئ على الاصح عن النصب لا عن الرفع
لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه اذ الصفة ابدا عين مرفوعها
وغير منصوبها فافهمه وتفارق هذه الصفة اسم الفاعل

من وجوه

من وجوه احدها انها لا تكون الا للحال واعني به الماضي المستمر الى
زمن الحال واسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال والثاني
ان معمولها لا يكون الا سببيا واعني به ما هو متصل بضمير الموصوف
لفظا او تقديرا واسم الفاعل يكون معموله سببيا واجنبيا
تقول في الصفة المشبهة زيد حسن وجهه وزيد حسن الوجه
اي الوجه منه اي وجهه فنوابا على نيابة ال مناب الضمير المضاف
اليه او على حذف الضمير من غير نيابة عنه ولا تقول زيد حسن
عمرا كما تقول زيد ضارب عمرا الثالث ان معمولها لا يكون الا مؤخرا
عنها تقول زيد حسن وجهه ولا تقول زيد وجهه حسن
ومعمول اسم الفاعل يكون مؤخرا عنه ومتقدما عليه تقول
زيد غلامه ضارب الرابع انه يمتنع في مرفوعها النصب والجر ولا
يجوز في مرفوع اسم الفاعل الا الرفع ثم بينت ان الخفض له وجه
واحد وهو الاضافة وان الرفع له وجهان احدهما ان يكون
فاعله والثاني ان يكون بدلا من ضمير مستتر في الصفة وان النصب
فيه تفصيل وذلك ان المنصوب ان كان نكرة ففيه وجهان احدهما
ان يكون انتصابه على التشبيه بالمفعول به والثاني ان يكون
تمييزا وان كان معرفة امتنع كونه تمييزا وتعين كونه مشبها
بالمفعول به لان التمييز لا يكون الا نكرة ثم بينت ان جواز
الرفع والنصب مطلق وان جواز الخفض مقيد بان لا تكون
الصفة بأل والمعمول مجردا منها ومن الاضافة لتاليها وفهم من
ذلك امتناع الجر في نحو زيد الحسن وجهه والحسن وجه ابيه
والحسن وجها والحسن وجه اب ثم قلت السادس اسم

الفعل نحو بله زيدا بمعنى دعه وعليه وبه بمعنى الزمه والصق
ودونكه بمعنى خذه ورويده وتيد بمعنى امهله وهيهات
بمعنى بعد وشتان بمعنى بعد وافترق واوه واف بمعنى اتوجع واتضجر
ولا يضاف ولا يتاخر عن معموله ولا ينصب في جوابه وما نون
منه فنكرة **واقول** السادس من الاسما العاملة عمل الفعل
اسم الفعل وهو على ثلاثة انواع ما سمي به الامر وهو الغالب
فلهذا بدات به ومثلته بخمسة امثلة وهي بله بمعنى دع كقول الشاعر
في صفة السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف
كانها لم تخلق اي دع الاكف وذلك في رواية من نصب الاكف
اما من خفضها فبله مصدر بمنزلة قولك ترك الاكف واما
من رفعها وهو شاذ فهو اسم استفهام بمنزلة كيف وما بعدها
مبتدا وهي خبره وعليكم بمعنى الزموا وقوله تعالى عليكم انفسكم
اي الزموا شان انفسكم ويقال الصق عليك به فعل الباء زائدة
وقيل اسم لالصق دون الزم ودونك بمعنى خذه كقول
صبية لامها دونكها يا ام لا اطيقها ورويده وتيد بمعنى
امهله وما سمي به الماضي وهو اكثر مما سمي به المضارع فلهذا
قدم عليه ومثلت له بمثالين احدهما هيهات بمعنى بعد وشتان
بمعنى افترق قال فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات
خل بالعقيق نواصله وقال فشتان هذا والعناق والنوم
والمشرب البارد في ظل الدوم ولك زيادة ما قبل فاعل شتان
كقوله شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر
ولا يجوز عند الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو وجوزه غيره

محتجا

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر ابن حاتم

يزيد سليم والاغر ابن حاتم

محتجا بقوله لشتان ما بين اليزيدين في الندا واما قول بعض
المحدثين جار يهوى بالوصال وقطيعة شتان بين صنيعكم
وصنيعي فلم تستعمله العرب وقد تخرج على اضمار موصول
ببين وذلك على قول الكوفيين ان الموصول يجوز حذفه
وما سمي به المضارع نحو اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر
وبعضهم اسقط هذا القسم وفسر هذين بمعنى توجعت
وتضجرت ومن احكام اسم الفعل انه لا يضاف كما ان مسماه
وهو الفعل كذلك ومن ثم قالوا اذا قلت بله زيد ورويد
زيد بالخفض كانا مصدرين والفتحة فيهما فتحة اعراب
واذا قلت بله زيدا ورويد زيدا كانا اسمي فعلين ومعلوم
ان الفتحة فيهما حينئذ فتحة بناء لعدم التنوين ومنها
ان معمولها لا يتقدم عليها فلا تقول زيدا عليك خلافا
للكسائي في ذلك تمسكا بظاهر قوله تعالى كتاب الله عليكم
وقول الراجز يا ايها المائح دلوي دونكا ومنها ان المضارع
لا ينصب في جواب الطلبي منه لا تقول صه فنحدثك
بالنصب خلافا للكسائي ايضا نعم يجزم في جوابه كقوله
مكانك تحمدي او تستريحي ومنها انه ما نون منه نكرة وما
لم ينون معرفة فاذا قلت صهٍ فمعناه اسكت سكوتا
ما واذا قلت صهْ فمعناه اسكت السكوت ثم قلت
السابع والثامن الظرف والمجرور المعتمدان وعملهما
عمل استقر **واقول** اذا اعتمد الظرف والمجرور على ما ذكر في

باب اسم الفاعل وهو النفي او الاستفهام والاسم المخبر عنه والاسم الموصوف والاسم الموصول عملا عمل فعل الاستقرار فرفعا الفاعل المضمر أو الظاهر تقول ما عندك مال وما في الدار زيد والاصل ما استقر عندك مال وما استقر في الدار زيد فحذف الفعل وانيب الظرف والمجرور عنه وصار العمل لهما عند المحققين وقيل انما العمل للمحذوف واختاره ابن مالك ويجوز لك أن تجعلهما خبرا مقدما وما بعدهما مبتدا موخرا والوجه الاول أولى للسلامة من مجاز التقدم والتاخير وهكذا العمل في بقية ما اعتمدا عليه نحو افي الله شك وقولك زيد عندك أبوه وجا الذي في الدار اخوه ومررت برجل فيه فضل فإن قلت في أي مسالة يعتمد الوصف على الموصول حتى يحال عليه الظرف والمجرور قلت اذا وقع بعد ال فانها موصولة والوصف صلة ولهذا حسن عطف الفعل عليه في قوله تعالى إن المصدقين والمصدقات واقرضوا الله ثم قلت التاسع اسم المصدر والمراد به اسم الجنس المنقول عن موضوعه الى إفادة الحدث كالكلام والثواب وانما يعمله الكوفي والبغدادي واما نحو مصابكم الكافر حسن فجائز اجماعا لانه مصدر وعكسه نحو فجار وحماد واقول التاسع اسم المصدر وهو يطلق على ثلاثة امور احدها ما بدي بميم زائدة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل وذلك لانه مصدر في الحقيقة وسمي المصدر

ومثله كثير وتقول اعجبني عطاؤك زيدا دينارا وثواب الله كل موحد ثابت لان اسم المصدر يطلق في الاصطلاح على ثلاثة انواع (المصدر)

المصدر الميمي وانما سموه أحيانا اسم مصدر تجوزا ومن اعماله قول الشاعر أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم فالمصاب ظلم مبتدا وظلوم اسم امراة منادى ومصابكم اسم ان وهو مصدر بمعنى اصابتكم ويسمى اسم مصدر مجازا ورجلا مفعول بالمصدر وأهدى السلام جملة في موضع نصب على الصفة لرجلا وتحية مصدر لأهدى السلام من باب قعدت جلوسا وظلم خبر ان ولهذا البيت حكاية مشهورة عند اهل الأدب والثاني ما لا يعمل اتفاقا وهو ما كان من اسما الاحداث علما كسبحان علما للتسبيح وفجار وحماد علمين للفجرة والمحمدة والثالث ما اختلف في اعماله وهو ما كان اسما لغير الحدث فاستعمل له كالكلام فانه في الاصل اسم للملفوظ من الكلمات ثم نقل الى معنى التكليم والثواب فانه في الاصل اسم لما يثاب به العمل ثم نقل الى معنى الاثابة وهذا النوع ذهب الكوفيون والبغداديون الى جواز اعماله تمسكا بما ورد من نحو قوله أكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا وقوله لأن ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد وقوله قالوا كلامك هندا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كلمنا ومنع ذلك البصريون فاضمروا لهذه المنصوب افعالا ثم قلت العاشر اسم التفضيل كأفضل وأعلم ويعمل في تمييز وظرف وحال لا في مصدر ومفعول به او له ولا في مرفوع

ملفوظ به إلا في مسألة الكحل [ثم الأعرف] واقول إنما احترزت هذا عن
الظرف والمجرور وإن كان مأخوذا من لفظ الفعل لأن عمله
في المرفوع الظاهر ليس مطردا كما تراه الآن وأشرت بالتمثيل
بأفضل واعلم إلى أنه يبنى من القاصر والمتعدي ومثال إعماله
في التمييز أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا هم أحسن أثاثا ورئيا ومثال
إعماله في الحال زيد أحسن الناس مبتسما وهذا بسرا أطيب منه تمرا
منه رطبا ومثال إعماله في الظرف قول الشاعر فإنا وجدنا
العرض أحوج ساعة إلى الصون من ريط يمان مسهم ومثال
إعماله في الفاعل المستتر جميع ما ذكرنا ولا يعمل في مصدر لا
تقول زيد أحسن الناس حسنا ولا في مفعول به لا تقول
زيد أشرب الناس عسلا ولا في فاعل ملفوظ به لا تقول
مررت برجل أحسن منه أبوه إلا في لغة ضعيفة حكاها
سيبويه واتفقت العرب على جواز ذلك في مسألة الكحل
وضابطها أن يكون أفعل صفة لاسم جنس مسبوق بنفي
والفاعل مفضل على نفسه باعتبارين وذلك كقول
النبي صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله [تعالى] فيها الصوم
منه في عشر ذي الحجة وقول العرب ما رأيت رجلا أحسن
في عينيه الكحل منه في عين زيد ومن هذا المثال لقبت هذه
المسألة بمسألة الكحل وقوله ما رأيت أمرا أحب إليه البذل
منه إليك يا ابن سنان ولم يقع هذا التركيب في التنزيل

[Margin: وإنما تعديه إليه باللام تقول زيد أشرب الناس للعسل صح]
[Margin: أي جواز رفعه الظاهر]

واعلم

واعلم أن مرفوع أحب في الحديث والبيت نائب عن الفاعل لأنه
مبني من فعل المفعول لا من فعل الفاعل ومرفوع أحسن
في المثال بالعكس لأنه بناه على العكس ثم قلت فإذا كان
بأل طابق أو مجردا أو مضافا لنكرة أفرد وذكر أو لمعرفة
فالوجهان واقول استطردت في مسائل أحكام اسم التفضيل
فذكرت أنه على ثلاثة أقسام أحدها ما يجب فيه أن يكون
طبقا لمن هو له وهو ما كان بالألف واللام تقول زيد
الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والهندان
الفضليان والزيدون الأفضلون والهندات الفضليات [والفضل]
أو الفضل الثاني ما يجب فيه أن لا يطابق بل يكون
مفردا مذكرا على كل حال وهو نوعان أحدهما المجرد من
أل والإضافة تقول زيد أو هند أفضل من عمرو
والزيدان أو الهندان أفضل من عمرو والزيدون والهندات
أفضل من عمرو والثاني المضاف إلى نكرة تقول زيد أفضل
رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال
وهند أفضل امرأة والهندان أفضل امرأتين والهندات
أفضل نسوة وتجب المطابقة في تلك النكرة كما مثلنا
وأما قوله تعالى ولا تكونوا أول كافر فالتقدير أول
فريق كافر ولولا ذلك لقيل أول كافرين والتقدير
ولا يكن كل منكم أول كافر ومثله فاجلدوهم ثمانين جلدة
الثالث ما يجوز فيه الوجهان وهو المضاف لمعرفة تقول

تقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهند
أفضل النساء والهندان والهندات أفضل النساء وإن شئت
قلت الزيدان أفضلا القوم والزيدون أفضلوا القوم وهند
فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضليات
النساء وترك المطابقة أولى قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص
الناس ولم يقل أحرصي الناس وقال الشاعر ومية أحسن
الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه قذالا ولم يقل حسنى
الثقلين ومن أجاب السؤال إيجاب ترك المطابقة ورد بقوله
سبحانه إلا الذين هم أراذلنا بادي وكذلك جعلنا في كل قرية
أكابر مجرميها ثم قلت ولا يبنى هو ولا فعلا التعجب
وهو ما أفعله و أفعل به وفعل إلا من فعل ثلاثي مجرد
لفظا وتقديرا تام متصرف المعنى غير منفي ولا مبني للمفعول
وأقول لا يبنى أفعل التفضيل ولا أفعل وأفعل به وفعل
في التعجب من نحو جلف وكلب وحمار لأنها غير أفعال وقولهم
ما أجلفه وأحمره وأكلبه خطأ ولا من دحرج لأنه رباعي
ولا من انطلق واستخرج لأنه وإن كان ثلاثيا لكنه مزيد
فيه ولا من هيف وعيد وحول وسود ونحو حمر وعور
وعمي وعرج لأنها وإن كانت ثلاثية مجردة في اللفظ
لكنها مزيدة في التقدير إذ الأصل حول أحول وعور أعور
وعيد أعيد والدليل على ذلك أن عينها لم تقلب
ألفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها فلولا أن ما قبل عينها
ساكن

ساكن في التقدير لوجب فيها القلب المذكور ولا من نحو
كان وظل وبات وصار لأنها غير تامة ولا من نحو ضرب
لأنه مبني للمفعول ولا من نحو ما قام وما عاج بالدواء لأنه
منفي وما سمع مخالفا لما ذكر لم يقس عليه فمن ذلك
قولهم هو ألص من فلان وأقمن منه فبنوه من غير فعل بل من
قولهم هو لص وقمن بكذا وقولهم ما أتقاه من اتقى وما أخصر
هذا الكلام من اختصر وهما ذوا زيادة والثاني مبني للمفعول
وفي التنزيل ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وهما
من أقسط إذا عدل ومن أقام الشهادة وسيبويه يقيس
ذلك إذا كان المزيد فيه أفعل وفهم من قولي ولا يبنى من أنه
قد يبنى من غير ذلك بالسماع دون القياس كما بينته ثم قلت
باب وإذا تنازع من الفعل أو شبهه عاملان فأكثر ما تأخر
من معمول فأكثر فالبصري يختار الجار وينصر في غيره مرفوعه
ويحذف منصوبه إن استغني عنه وإلا أخره والكوفي الأسبق
فيضمر في غيره ما يحتاجه **وأقول** لما فرغت من ذكر
العوامل أردفتها بحكمها في التنازع ويسمى هذا الباب باب
التنازع وباب الإعمال والحاصل أنه يتأتى بين عاملين وأكثر
في معمول واحد وأكثر وأن ذلك بشرطين أحدهما أن يكون
العامل من جنس الفعل أو شبهه من الأسماء فلا تنازع بين
الحروف ولا بين الحرف وغيره والثاني أن لا يكون المعمول
متقدما ولا متوسطا بل متأخرا فلا تنازع في نحو زيدا ضربت

وأكرمت لتقدم المعمول ولا في نحو ضربت زيدا وأكرمت لتوسط
ويجوز ذلك بعضهم فيهما ومثال تنازع العاملين نحو قوله تعالى
آتوني أفرغ عليه قطرا فآتوني وأفرغ عاملان طالبان
لقطرا ومثال تنازع العاملين أكثر من معمول ضربت وأهنت
زيدا يوم الخميس ومثال تنازع أكثر من عاملين نحو
قول أرجو وأخشى وأدعو الله مبتغيا عفوا وعافية
في الروح والجسد ومثال تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول
قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون وتكبرون
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف وثلاثا
مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة
ومثال تنازع الفعلين ما تلينا ومثال تنازع الاسمين
قول الشاعر وعزة ممطول معنى غريمها في أحد القولين

قضى كل ذي دين فوفى غريمه

ومثال تنازع الفعل والاسم هاؤم اقرؤوا كتابيه واتفق
الفريقان على إعمال أي العاملين شئت ثم اختلفوا في
المختار فاختار الكوفيون إعمال الأول لتقدمه والبصريون
إعمال المتأخر لمجاورته للمعمول وهو الصواب في القياس
والأكثر في السماع فإذا أعمل الثاني نظرت فإن احتاج الأول
لمرفوع أضمر على وفق الظاهر المتنازع فيه نحو قاما وقعد
أخواك قاموا وقعد إخوتك قمن وقعد نسوتك وهذا إجماع
من البصريين وإن احتاج لمنصوب فلا يخلو إما أن يصح الاستغناء
عنه أو لا فإن صح الاستغناء عنه وجب حذفه نحو ضربت وضربني زيد
ولا

ولا يجوز أن تقول ضربته وضربني زيد إلا في ضرورة
الشعر قال الشاعر إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب أحفظ للود وإن لم يصح وجب تأخيره
نحو رغبت ورغب في الزيدان عنهما وإذا أعمل الأول
أضمر في الثاني ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور
فتقول قام وقعدا أخواك قاما وضربتهما أخواك قام
ومررت بهما أخواك ولا يجوز حذفه إذا كان مرفوعا
باتفاق ولا إذا كان منصوبا إلا في الضرورة كقول
الشاعر بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه
ومن ثم قلنا في قوله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا
وكذا في بقية آي التنزيل الواردة من هذا الباب
ثم قلت باب وإذا اشتغل فعل أو وصف بضمير اسم سابق
أو بملابس لضميره عن نصبه وجب نصبه بمحذوف
مماثل للمذكور وإن تلا ما يختص بالفعل كأدوات الشرطية
وهلا و ترجح إن تلا ما الفعل به أولى كالهمزة
وما النافية أو عاطفا على فعلية نحو أبشرا منا واحدا
نتبعه والأنعام خلقها لكم أو كان المشغول طلبا
ووجب رفعه بالابتداء إن تلا ما يختص به كإذا الفجائية
أو تلا ما له الصدر كزيد هل رأيته وترجح في نحو زيد
ضربته واستويا في نحو زيد قام وعمرا أكرمته وأقول
هذا الباب المسمى بباب الاشتغال وحقيقته أن يتقدم
اسم ويتأخر عنه عامل هو فعل أو وصف وكل من الفعل

والوصف المذكور من مشتغل عن نصبه له بنصبه لضميره لفظا
كزيدا ضربته او محلا كزيد مررت به او لما لابس ضميره نحو زيد
ضربت غلامه او مررت بغلامه والاسم في هذه الامثلة
ونحوها اصله ان يجوز فيه الوجهان احدهما ان يرفع على
الابتدا فالجملة بعده في موضع رفع على الخبرية والثاني
ان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع
للجملة بعده لانها مفسرة وفهم من قولي فعل او وصف ان
العامل ان لم يكن احدهما لم تكن المسالة من باب الاشتغال
وذلك نحو زيد انه فاضل وعمرو كانه اسد وذلك لان الحرف
لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم لم تجز
النصب على الاشتغال في نحو وكل شي فعلوه في الزبر وفي نحو
زيد ما احسنه لان فعلوه صفة والصفة لا تعمل في
الموصوف وفعل التعجب جامد فهو شبيه بالحرف فلا يعمل
فيما قبله لا اسما ولا بعد ما التعجبية وكذلك زيد انا
الضاربه لان ال موصولة فلا يتقدم عليها معمول صلتها
ثم الاسم الذي تقدم وبعده فعل او وصف وكل منهما ناصب
لضميره او لسببيه ينقسم خمسة اقسام احدها ما يترجح
نصبه وذلك في ثلاث مسايل احدها ان يكون المشغول
طلبا نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه الثانية ان يتقدم عليه
اداة يغلب دخولها على الفعل نحو ابشرا منا واحدا نتبعه
الثالثة ان يقترن الاسم بعاطف مسبوق بجملة فعلية
لم

وإن لم يقع ... بعد مبتدا

لم تبن على مبتدا كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا
هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم الثاني ما يترجح رفعه
بالابتدا وذلك فيما لم يتقدم عليه ما يطلب الفعل وجوبا
او رجحانا نحو زيد ضربته وذلك لان النصب يحوج
الى التقدير ولا طالب له والرفع غني عنه فكان اولى
لان التقدير خلاف الاصل ومن ثم منعه النحويون وقرا
انه في جنات عدن يدخلونها سورة انزلناها بنصب
جنات وسورة الثالث ما يجب نصبه وذلك فيما تقدم
عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحو ان زيدا رايته
فاكرمه والرابع ما يجب رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما
يختص بالجمل الاسمية كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا
زيد يضربه عمرو واجازه اكثر النحويين النصب بعدها
سهوا او حال بين الاسم والفعل شي من ادوات التصدير
نحو زيد هل رايته وعمرو ما لقيته والخامس ما يستوي
فيه الامران وذلك اذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق
بجملة فعلية مبنية على مبتدا نحو زيد قام وعمرو ا
كرمته وذلك لان الجملة السابقة اسمية الصدر فعلية
العجز فان راعيت صدرها رفعت وان راعيت عجزها
نصبت فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فلذلك
جاز الوجهان على السوا وقد جا التنزيل بالنصب
قال الله تعالى الرحمن علم القران الايات الرحمن مبتدا

وعلم القرآن جملة فعلية خبر والمجموع جملة اسمية ذات وجهين
والجملتان بعد ذلك معطوفتان على الخبر وجملتا الشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان معترضتان والسماء رفعها
عطف على الخبر الصغرى بمحل الاستشهاد مر **قلت** باب في التابع
يتبع ما قبله في الإعراب خمسة أحدها التوكيد وهو تابع
يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول نحو جاء زيد نفسه
والزيدان أنفسهما والزيدون أنفسهم والهندات أنفسهن
والعين كالنفس والزيدان كلاهما والهندات كلتاهما واشترى بيع
العبد كله والعبيد كلهم والأمة كلها والإماء كلهن ولا تؤكد
نكرة مطلقا وتؤكد بإعادة اللفظ أو مرادفه نحو دكا دكا
ونحو جاء شبلا ولا تعاد ضمير متصل ولا غير جواب إلا مع حرف
ما اتصل به **والقول** إذا استوفت العوامل معمولاتها فلا سبيل صح
لها إلى غيرها إلا بالتبعية والتوابع خمسة نعت وتوكيد
وعطف بيان وبدل وعطف نسق وقيل أربعة فأدرج
هذا القائل عطف البيان والنسق تحت قوله العطف
وقال آخرون ستة فجعل التأكيد اللفظي بابا وحده والتأكيد
المعنوي كذلك ومثال المقرر لأمر المتبوع في النسبة
جاء زيد نفسه فإنه لولا قولك نفسه لجوز السامع كون
الجائي خبره أو كتابه بدليل قوله تعالى وجاء ربك أي أمره
ومثال المقرر لأمره في الشمول قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
أجمعون إذ لولا التأكيد لجوز السامع كون الساجد أكثرهم

ويجب

المؤكد
التوكيد

ويجب في كونه معرفة وشذ نحو قول عائشة رضي الله عنها ما صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كله إلا رمضان
وقول الشاعر يا ليت عدة حول شهر كله رجب وأنشده
ابن مالك وغيره عدة شهر وهو تحريف ويجب في التأكيد
كونه مضافا إلى ضمير عائد على المؤكد مطابق له كما قلنا
ويستثنى من ذلك أجمع وما تصرف منه فلا تضاف لضمير
تقول اشتريت العبد كله أجمع والأمة كلها جمعاء والعبيد
كلهم أجمعين والإماء كلهن جمع ويجب في النفس والعين إذا
أكدت بهما أن يكونا مفردين مع المفرد نحو جاء زيد نفسه
عينه وجاءت هند نفسها عينها مجموعين مع الجمع نحو
جاء الزيدون أنفسهم أعينهم والهندات أنفسهن أعينهن
وأما إذا أكد بهما المثنى ففيهما ثلاث لغات أفصحها
الجمع فتقول جاء الزيدان أنفسهما أعينهما ودونها الإفراد
ودون الإفراد التثنية وهي الأوجه الجائزة في قولك
قطعت رؤوس الكبشين مسألة قال بعض العلماء في قوله
تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون فائدة ذكر كل رفع وهم
من يتوهم أن الساجد البعض وفائدة ذكر أجمعون رفع وهم
من يتوهم أنهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في أوقات
مختلفين والأول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى
لأغوينهم أجمعين لأن إغواء الشيطان لهم ليس في وقت
واحد فدل على أن أجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت

وإنما معناه كمعنى كل سوا وهو قول جمهور النحويين وإنما
ذكرا في الآية تأكيدا على تأكيد كما قال تعالى فمهل الكافرين
أمهلهم رويدا ثم **قلت** الثاني النعت وهو تابع
مشتق أو مؤول به يقتضي تخصيص متبوعه أو توضيحه
أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه ويتبعه في واحد
من أوجه الإعراب ومن التعريف والتنكير ولا يكون أخص
منه فنحو بالرجل صاحبك بدل ونحو بالرجل الفاضل وبزيد
الفاضل نعت وأمره في الإفراد والتذكير وأضدادهما
كالفعل ولكن يترجح جاءني رجل قعود على أنه على قاعد وأما
قاعدون فضعيف ويجوز قطعه إن علم متبوعه بدونه
بالرفع أو النصب **وأقول** مثال المشتق مررت برجل
ضارب أو مضروب أو حسن الوجه أو خير من عمرو ومثال
المؤول به مررت برجل أسد أي شجاع ومثال ما يفيد تخصيص
المتبوع قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ومثال ما يفيد
مدحه الحمد لله رب العالمين ومثال ما يفيد ذمه أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد الترحم عليه
اللهم أنا عبدك المسكين ومثال ما يفيد التوكيد نفخة واحدة
وعشرة كاملة ولا تتخذوا إلهين اثنين وزعم قوم من
أهل البيان أن اثنين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك
إلى بسط طويل وقد لهج المعربون بأن النعت يتبع المنعوت
في أربعة من عشرة والتحقيق أن الأمر على النصف في العدد
وانه

من ماض للدلالة على الزمن الماضي ومضارع للدلالة على الحال والاستقبال وأمر للدلالة على الحال

وأقول قولي ما اشتق من فعل فيه تجوز وحقه ما اشتق من
مصدر فعل وقولي لمن قام به مخرج للفعل بأنواعه فإنه
إنما اشتق لتعيين زمن الحدث لا للدلالة على من قام به
ولاسم المفعول فإنه اشتق من فعل لمن وقع عليه ولا
سما الزمان والمكان المأخوذة من الفعل فإنما اشتقت
لما وقع فيها لا لمن قامت به وذلك نحو قولك المضرب
بكسر الراء اسم لزمان الضرب أو مكانه وقولي على
معنى الحدوث مخرج للصفة المشبهة ولاسم التفضيل
كظريف وأفضل فإنهما اشتقا لمن قام به الفعل ولكن
على معنى الثبوت لا على معنى الحدوث وأشرت بتمثيلي
بضارب ومكرم إلى أنه إن كان من فعل ثلاثي جاء على
زنة فاعل وإن كان من غيره جاء بلفظ المضارع بشرط
تبديل حرف المضارعة بميم مضمومة وكسر ما قبل
آخره مطلقا ثم ينقسم اسم الفاعل إلى مقرون بأل
الموصولة ومجرد عنها فالمقرون بها يعمل عمل فعله مطلقا
أعني ماضيا كان أو حاضرا أو مستقبلا تقول هذا الضارب
زيدا أمس أو الآن أو غدا قال امرؤ القيس القاتلين
الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا فأعمل القاتلين
بمعنى الماضي لأنه يريد بالملك الحلاحل أباه وفيه دليل
أيضا على إعماله مجموعا والمجرد عنها إنما يعمل بشرطين
أحدهما أن يكون للحال أو الاستقبال لا للماضي خلافا
للكسائي وهشام وابن مضاء استدلوا بقوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد وتأولها غيرهم الثاني أن يكون

معتمدا على واحد من اربعة وهي النفي كقوله ما رائع الخلان
ذمة ناكث بل من وفى يجد الخليل خليلا الثاني الاستفهام
كقوله أنا ورجالي فضل امرء من العز في حبك الناس
الثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى إن الله
بالغ أمره الرابع اسم موصوف باسم الفاعل كقولك مررت
برجل ضارب زيدا وقولي ولو تقديرا الى اشارة الى ان
قوله كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه
الوعل وقوله ليت شعري مقيم العذر قومي لي أم هم
في الحب عاذلونا وقولك ضاربا عمرا جوابا لمن قال
كيف رأيت زيدا ألا ترى أن هذه عملت لاعتمادها
على مقدر إذ الأصل كوعل ناطح وليت شعري مقيم
ورأيته ضاربا عمرا قلت الثالث المثال وهو ما
حول للمبالغة من فاعل الى فعّال او مفعال او فعول
[illegible] او فعيل او فعل واقول الثالث من الاسماء العاملة
عمل الفعل امثلة المبالغة وهي عبارة عن الاوزان الخمسة
المذكورة محولة عن صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة
والتكثير وحكمها حكم اسم الفاعل فتنقسم الى ما يقع
صلة لال فيعمل مطلقا والى مجرد عنها فيعمل بالشرطين
المذكورين ومثال اعمال فعّال قولهم اما العسل فانا
شراب وقول الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها
ومثال اعمال فعول قول ابي طالب ضروب بنصل السيف
سوق سمانها ومثال اعمال مفعال قولهم انه لمنحار
بوائكها اي سمانها واعمال هذه الثلاثة كثير فلهذا

وأنه انما يتبعه في اثنين من خمسة وهما واحد من اوجه الاعراب
الثلاثة التي هي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف
والتنكير فلا تنعت نكرة بمعرفة ولا العكس فلا تقول
مررت برجل الفاضل ولا بزيد فاضل كما انه لا يتبع المرفوع
بمنصوب ولا مجرور ولا نحو ذلك ويجب عند جماعة من النحويين
كون الموصوف اما اعرف من الصفة او مساويا لها ولا يجوز
ان يكون دونها والاول كقولك مررت بالرجل الفاضل
فانهما معرفان باللام والثاني نحو مررت بزيد
الفاضل فان العلم اعرف من المعرف باللام والثالث
نحو مررت بالرجل صاحبك فصاحبك بدل عندهم لا نعت لان
المضاف للضمير في رتبة الضمير او في رتبة العلم وهما اعرف
من المعرف باللام واما الامران الآخران وهما التثنية
والجمع والتذكير وضده وهو التأنيث فان النعت
يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام
فتقول مررت بامرأة حسن ابوها بالتذكير كما تقول
حسن ابوها وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها وبرجل حسنة امه بالتأنيث كما تقول
حسنت امه وتقول برجل حسن ابواه ولا تقول حسنين
ولا حسنون الا على لغة من قال اكلوني البراغيث وعلى
ذلك فقس الا ان العرب اجروا جمع التكسير مجرى الواحد
فاجازوا فصيحا مررت برجل قعود غلمانه كما تقول قاعد

نحلاته وقوم يرجحونه على الإفراد وإليه أذهب وأما جمع التصحيح
فإنما تقوله من يقول أكلوني البراغيث وإذا كان المنعوت
معلوما بدون النعت نحو مررت بامرئ القيس الشاعر جاز لك
فيه ثلاثة أوجه الإتباع فتخفض والقطع بالرفع بإضمار
هو وبالنصب بإضمار فعل ويجب أن يكون ذلك الفعل أخص
أو أعني في صفة التوضيح وأمدح في صفة المدح وأذم في صفة
الذم فالأول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول بعض العرب
الحمد لله أهل الحمد بالنصب والثالث كما في قوله تعالى وامرأته
حمالة الحطب تقرأ في السبع بالنصب بإضمار أذم وبالرفع
إما على الإتباع أو بإضمار هي ثم قلت الثالث عطف
البيان وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه أو يخصصه
نحو أقسم بالله أبو حفص عمر ونحو أو كفارة طعام مساكين
ويتبع في أربعة من عشرة ويجوز إعرابه بدل كل إن لم يجب
ذكره كهند قام زيد أخوها ولم يمتنع إحلاله محل الأول
نحو يا زيد الحارث وأنا ابن التارك البكري بشر ويا نصر نصر نصرا
ويمتنع في نحو يا سعيد كرز وقرأ أولوا الخيني وأقول قولي
تابع جنس يشمل التوابع كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة فإنها
توافق عطف البيان في إفادة توضيح المتبوع إن كان معرفة أو تخصيصه
إن كان نكرة فلا بد من إخراجها وإلا لدخلت في حد البيان وقولي يوضح
متبوعه أو يخصصه مخرج لما عدا عطف البيان ومثال الموضح قوله
أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر والمراد به عمر بن
الخطاب ومثال العطف المخصص قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين

فيمن نون

فيمن نون الكفارة ورفع الطعام وحكم المعطوف أنه يتبع المعطوف
عليه في أربعة من عشرة وهي واحد من الرفع والنصب والجر
وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الإفراد والتثنية
والجمع وواحد من التذكير والتأنيث وكل شيء جاز إعرابه
عطف بيان جاز إعرابه بدلا أعني بدل كل من كل إلا إذا
كان ذكره واجبا كهند قام زيد أخوها ألا ترى أن الجملة الفعلية
خبر عن هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها من رابط يربطها
بالمخبر عنه والرابط هنا في قوله أخوها الذي هو تابع لزيد
فلو أسقط لم يصح الكلام فوجب أن يعرب بيانا لا بدلا لأن
البدل على نية تكرار العامل فكأنه من جملة أخرى فتخلو الجملة
المخبر بها عن رابط وإلا إذا امتنع إحلاله محل المتبوع ولذلك
أمثلة كثيرة منها قولك يا زيد الحارث إذ لو قيل يا الحارث
لم يجز لأن يا وأل لا يجتمعان ومنها قول الشاعر أنا ابن التارك
البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان لا بدل
على البكري وليس بدلا لامتناع أنا ابن التارك بشر إذ لا يضاف
ما فيه الألف واللام إلى المجرد منها إلا أن كان المضاف
صفة مثناة أو مجموعة جمع المذكر السالم نحو الضاربا زيد
والضاربو زيد ولا يجوز الضارب زيد خلافا للفراء ومنها
قول الراجز وهو ذو الرمة إني وأسطار سطرن سطرا
لقائل يا نصر نصر نصرا لأن نصرا الثاني مرفوع والثالث
منصوب ولا يجوز فيهما أن يكونا بدلين لأنه لا يجوز خاص

بالرفع ولا يختصرا بالنصب قالوا وانما نص الاول عطف بيان
على اللفظ والثاني عطف بيان على المحل واستشكل ذلك ابن
الطراوة لان الشي لا يبين نفسه قال وانما هذا من باب
التوكيد اللفظي وتابعه على ذلك المجهدان ابن مالك فان قلت
يا سعيد كرز تضم كرز وجب كونه بدلا وامتنع كونه بيانا
لان البدل في باب النداء حكمه حكم المنادى المستقل وكرز اذا نودي
ضم من غير تنوين واما البيان المفرد التابع للمبني فيجوز رفعه
ونصبه ويمتنع ضمه من غير تنوين ومثله في ذلك النعت
والتوكيد نحو يا زيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون
واجمعين وكذلك يمتنع البيان في قولك قرا قالون عيسى
ونحوه مما الاول فيه اوضح من الثاني وانما قال العلماء في
قوله تعالى آمنا برب العالمين رب موسى وهارون انه بيان
لان فرعون كان قد ادعى الربوبية فلو اقتصروا على قولهم
رب العالمين لم يكن ذلك صريحا في الايمان والرب الحق
سبحانه ثم قلت الرابع البدل وهو التابع المقصود بالحكم
بلا واسطة وهو اما بدل كل نحو صراط الذين او بعض
نحو من استطاع اليه سبيلا او اشتمال نحو قتال فيه كبير
او اضراب نحو ما كتب له نصفها ثلثها او نسيان او غلط
كجاء زيد عمرو والاحسن عطف هذه الثلاثة ببل ويوافق
متبوعه ويخالفه في الاظهار والتعريف وضدهما لكن لا
يبدل ظاهر من ضمير حاضر بدل كل الا ان افاد الاحاطة
واقول

واقول البدل في اللغة العوض وفي التنزيل عسى ربنا
ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح ما ذكر والتابع يشمل
جميع التوابع والمقصود بالحكم فصل مخرج للنعت والبيان
والتوكيد فانهن متممات للمقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم
ولنحو جاء القوم الا زيدا فان زيدا انتفى عنه الحكم فلا يصح
ان يقال انه المقصود بالحكم ولنحو عمرو في جاء زيد وعمرو
او فعمرو او ثم عمرو او القوم حتى عمرو فانه مقصود بالحكم
مع الاول فلا يصدق عليه انه المقصود بالحكم وبلا
واسطة مخرج للمعطوف عطف نسق في نحو جاء زيد بل
عمرو فانه وان كان المقصود بالحكم لكنه انما يتبع
بواسطة حرف العطف واقسامه ستة بدل كل من
كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وبدل اضراب
وبدل نسيان وبدل غلط فبدل الكل نحو اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين فالصراط الثاني هو نفس
الصراط الاول وبدل البعض نحو ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن في موضع خفض
على انها بدل من الناس والمستطيع بعض الناس
لا كلهم وبدل الاشتمال نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال
فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا
بعضه ولكنه ملابس له لوقوعه فيه وبدل الاضراب
كقوله عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليصلي الصلاة
ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر وضابطه ان يكون البدل

والمبدل منه مقصودًا قصدًا صحيحًا وليس بينهما توافق كما في
بدل الكل ولا كلية وجزئية كما في بدل البعض ولا ملابسة
كما في بدل الاشتمال وبدل النسيان كقولك جاءني زيد عمرو
اذا كنت انما قصدت ان تقول عمرو فسبقك لسانك الى زيد
وبدل الغلط كقولك هذا زيد حمار والاصل انك اردت
ان تقول هذا حمار فسبق لسانك الى زيد فرفعت الغلط
بقولك حمار وسماه النحويون بدل الغلط على معنى بدل
الاسم الذي هو غلط الا ترى ان الحمار بدل من زيد وان زيدا
انما ذكر غلطا ويصح ان تمثل لهذه الابدال الثلاثة بقولك
جاءني زيد عمرو لان الاول والثاني ان كانا مقصودين
قصدا صحيحا فبدل الاضراب وان كان المقصود انما هو الثاني
فبدل غلط وان كان الاول قصد اولا ثم تبين فساد
قصده فبدل نسيان ثم اعلم ان البدل والمبدل منه
ينقسمان بحسب الاظهار والاضمار اربعة اقسام وذلك
لانهما يكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين وذلك على وجهين
فابدال الظاهر من الظاهر نحو جاءني زيد اخوك وابدال
المضمر من المضمر نحو زيد لقيته اياه فاياه بدل او توكيد ورجح
ابن مالك الثاني واسقط هذا القسم من اقسام البدل ولو قلت
ضربته هو كان بدلا لانه في توكيدا لا بدلا وابدال المضمر
من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه واسقط ابن مالك هذا
القسم ايضا من باب البدل وزعم انه ليس بمسموع قال
ولو سمع لاعرب توكيدا لا بدلا وفيما ذكره نظر لانه لا يؤكد
القوي

القوي بالضعيف وقد قالت العرب زيد هو الفاضل وجوز
النحويون في هو ان يكون بدلا وان يكون مبتدا وان يكون
فصلا وابدال الظاهر من المضمر فيه تفصيل وذلك لان
الظاهر ان كان بدلا من ضمير غيبة جاز مطلقا كقوله
تعالى كقوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
فان اذكره بدل من الهاء في انسانيه بدل اشتمال ومثله زيد
ما تقول وقول الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده
لضن بالماء حاتم الا ان هذا بدل كل من كل وان كان ضمير حاضر
فان كان البدل بعضا او اشتمالا جاز نحو اعجبتني وجهك وعجبتني
كلامك وقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة
المناسم فرجلي بدل بعض من يا اوعدني وقوله ذريني ان امرك
لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل اشتمال من الفيتني
وان كان بدل كل فاما ان يدل على احاطة او لا ان دل عليها
جاز نحو تكونوا لنا عيدا لاولنا وآخرنا وان كان غير ذلك
امتنع نحو جئت زيد ورايتك زيدا وجوز ذلك الاخفش والكوفيون
تمسكا بقوله بكم قريش كفينا كل معضلة وام نهج الهدى
من كان ضليلا وكذلك ينقسمان بحسب التنكير والتعريف
الى معرفتين نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ونكرتين
نحو ان للمتقين مفازا حدائق ومختلفين نحو الى صراط مستقيم
صراط الله ونحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة وقول
الشاعر ان مع اليوم اخاه غدوا **ثم قلت**

الخامس عطف النسق وهو بالواو لمطلق الجمع وبالفاء للجمع
والترتيب والتعقيب وبثم للجمع والترتيب والمهلة وحتى
للجمع والغاية وبأم المتصلة وهي المسبوقة بهمزة التسوية
أو بهمزة يطلب بها وبأم التعيين وهي في غير ذلك منقطعة
مختصة بالجمل ومرادفة لبل وقد تتضمن مع ذلك معنى الهمزة
وبأو بعد الطلب للتخيير أو للإباحة وبعد الخبر للشك أو
التشكيك أو التقسيم وببل بعد النفي أو النهي لتقرير متلوها
وإثبات ضده لتاليها كلكن وبعد الإثبات والأمر لنقل حكم ما قبلها
لما بعدها وبلا للنفي ولا تعطف غالبا على ضمير رفع متصل
ولا المؤكد بالنفس أو بالعين إلا بعد توكيده بمنفصل أو بعد
فاصل ما ولا على ضمير خفض إلا بإعادة الخافض **وأقول**
معنى كون الواو لمطلق الجمع أنها لا تقتضي ترتيبا ولا عكسه
ولا معية بل هي صالحة بوضعها لذلك كله فمثال استعمالها
في مقام الترتيب وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق
ويعقوب والأسباط ومثال استعمالها في عكس الترتيب نحو وعيسى
وأيوب لقد أرسلنا نوحا وإبراهيم كذلك يوحي إليك وإلى الذين
من قبلك الله اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اقنتي
لربك واسجدي واركعي ومثال استعمالها في المعية نحو فأنجيناه
ومن معه في الفلك المشحون فأغرقناه ومن معه جميعا ونحو
وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ومثال
إفادة الفاء للترتيب والتعقيب وثم للترتيب قوله تعالى والمهلة
أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره فعطف الإقبار على الإماتة
بالفاء

١٠٢

بالفاء والإنشار على الإقبار بثم لأن الإقبار يعقب الإماتة
والإنشار يتراخى عن ذلك ومعنى حتى الغاية وغاية
الشيء نهايته والمراد أنها تعطف ما هو نهاية في الزيادة
أو القلة والزيادة إما في المقدار الحسي كقولك تصدق
فلان بالأعداد الكثيرة حتى الألوف الكثيرة أو المقدار
المعنوي كقولك زارني الناس حتى الحجامون وأم على قسمين
متصلة ومنقطعة وتسمى أيضا منفصلة فالمتصلة
هي المسبوقة إما بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة
يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم
تنذرهم ألا ترى أنه يصح أن يقال سواء عليهم الإنذار وعدمه
أو بهمزة يطلب بها وبأم التعيين نحو أزيد في الدار أم عمرو
وسميت أم في النوعين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
بأحدهما عن الآخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهي بمعنى بل وقد
تتضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تتضمنه فالأول نحو أم اتخذ
مما يخلق بنات وأصفاكم أي بل أتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة أي
للاستفهام الإنكاري ولا يصح أن تكون في التقدير مجردة من
معنى الاستفهام المذكور وإلا لزم إثبات الاتخاذ المذكور وهو
محال والثاني كقوله تعالى هل يستوي الأعمى والبصير أم هل
تستوي الظلمات والنور أي بل هل تستوي وذلك لأن أم قد
اقترنت بهل فلا حاجة إلى تقديرها بالهمزة وأو لها أربعة معان
أحدها التخيير نحو فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط
ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة والثاني الإباحة
نحو ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا من بيوتكم أو بيوت

عبارة كقولك مات الناس حتى الأنبياء وكذلك القلة تارة تكون في المقدار الحسي كقولك الله يحيي الأشيا حتى مثاقيل الذر وتارة في المقدار المعنوي مح

بيننا

ابائكم او بسوت امهاتكم وهذان المعنيان لها اذا وقعت بين الطلب
والثالث الشك نحو لبثنا يوما او بعض والرابع التشكيك وهو
الذي يعبر عنه بالإبهام نحو وإنا او اياكم لعلى هدى او
ضلال مبين وهذان المعنيان لها إذا وقعت بعد الخبر
وأما بل فيعطف بها بعد النفي والنهي ومعناها حينئذ
لتقرير ما قبلها بحاله واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما
جاءني زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا وبعد الاثبات او الامر
ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها
وجعل الأول كالمسكوت عنه وأما لكن فلا يعطف بها الا
بعد النفي او النهي ومعناها بل وعن الكوفيين جواز العطف
بها بعد الاثبات قياسا على بل وأباه غيرهم لانه لم يسمع
وأما لا فهي لنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها فلذلك لا
يعطف بها الا بعد الاثبات وذلك كقولك جاءني زيد لا عمرو ومثال
العطف على الضمير المرفوع المنفصل بعد التوكيد لقد كنتم انتم
واباؤكم في ضلال مبين ومثاله بعد الفصل بدخولها
ومن صلح من ابائهم فمن عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك
للفصل بينهما بالضمير المفعول ومثال العطف من غير توكيد ولا
فصل قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت
وابو بكر وعمر وقول بعضهم مررت برجل سواء والعدم فسواء
صفة لرجل وهو بمعنى مستو وفيه ضمير مستتر عائد على رجل
والعدم معطوف على ذلك الضمير ولا اشكال في هذا خلافا للكوفيين
ومثل العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض فقال
لها

لها وللارض قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك
تحملون ولا يجب ذلك خلافا لاكثر البصريين بدليل قراءة
حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام
وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه ثم قلت فصل
واذا اتبع المنادى ببدل او نسق مجرد من ال فهو كالمنادى
المستقل مطلقا وتابع المنادى المبني غيرهما يرفع او
ينصب الا التابع اي فيرفع والا التابع المضاف المجرد من ال
فينصب كتابع المعرب واقول لتوابع المنادى احكام
تخصها فلهذا افردتها بفصل ولحاصل ان التابع اذا كان
بدلا او نسقا مجردا من ال فانه يستحق حينئذ ما يستحقه
لو كان منادى تقول في البدل يا زيد كرز وفي النسق يا زيد
وخالد بالضم كما تقول يا خالد وكذلك يا عبد الله وخالد
لا فرق في الباب المذكور بين كون المنادى معربا او مبنيا
وان كان التابع غير بدل ونسق مجرد من ال فان كان المنادى
مبنيا فالتابع ثلاثة اقسام ما يجب رفعه وما يجب نصبه
وما يجوز فيه الوجهان فالواجب رفعه نعت اي نحو يا ايها
الانسان يا ايها الناس وعن المازني اجازة نصبه وانه
قرئ قل يا ايها الكافرون وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ بمكان
والواجب نصبه التابع المضاف فمثاله في النعت يا زيد صاحب
عمرو ومثاله في التوكيد يا تميم كلهم او كلكم ومثاله في البيان
يا زيد ابا عبد الله والجائز فيه الوجهان التابع المفرد نحو يا زيد
الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون واجمعين ويا سعيد كرز

وكذا قال يونس لقايل يا نصر نصر نصراً وان كان المنادي
معربا تعين نصب التابع نحو يا عبد الله صاحب عمرو ويا بني
تميم كلهم ويا عبد الله ابا زيد واذا وجب نصب المضاف
التابع للمبني فنصبه تابع المعرب احق قال الله تعالى
قل اللهم فاطر السموات والارض فاطر صفة لاسم الله سبحانه
وزعم سيبويه انه نداء ثان حذف منه حرف النداء لان
المنادي اللازم للنداء لا يجوز عنده ان يوصف وكلمة اللهم
لا تستعمل الا في النداء ثم قلت باب موانع الصرف تسعة
يجمعها قولك اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف
قد كملا فالتانيث بالالف كبهمى وصحراء والجمع المماثل لمساجد
ومصابيح كل منهما مستقل بالمنع والبواقي منها ما لا يمنع الا مع
العلمية وهو التانيث كفاطمة وطلحة وزينب ويجوز في نحو
هند وجهان بخلاف نحو سقر وبلخ وزيد لامراة والتركيب
المزجي كمعدي كرب والعجمة كابراهيم وما يمنع تارة مع العلمية
واخرى مع الصفة وهو العدل كعمر وزفر ومثنى وثلاث واخر
مقابل اخرين والوزن كاحمد واحمر والزيادة كعثمان وغضبان
وشرط تاثير الصفة اصالتها وعدم قبولها التاء فاربع وصفوان
بمعنى خليل وقاس وحمل وندمان من المنادمة منصرفة وشرط
العجمة كون علميتها في العجمية والزيادة الثلاث فنوح منصرف
وشرط الوزن اختصاصه بالفعل كشمر وضرب علمين او افتتاحه
بزيادة هي بالفعل اولى كاحمد ويشكل علما **واقول**
الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة اعني منونة تنوين التمكين

وانما

وانما تخرج عن هذا الاصل اذا وجد فيها علتان من علل
تسع او واحدة منها تقوم مقامهما والبيت المنظوم
لبعض النحويين وهو يجمع العلل المذكورة اما بصريح
اسمها او بالاشتقاق والذي يقوم مقام علتين شيئان
التانيث بالالف مقصورة كانت كبهمى او ممدودة كصحراء
والجمع الذي لا نظير له في الآحاد اي لا مفرد على وزنه
وهو مفاعل كمساجد ومفاعيل كمصابيح ودنانير وانما
مثلت المقصورة ببهمى دون حبلى والممدودة بصحراء دون
حمراء لئلا يتوهم ان المانع الصفة والف التانيث كما توهم
بعضهم وما عداهما من العلتين لا تؤثر الا بانضمام علة
اخرى له ولكن يشترط في التانيث والتركيب والعجمة ان تكون
العلة الثانية المجامعة لكل منهن العلمية ولهذا صرف
صحيحة وقائمة وان وجد فيها علة اخرى مع التانيث وهي
العجمة في صحيحة والصفة في قائمة ومن قال الا ان التانيث
لا يمنعان الا مع العلمية وكذلك اذربيجان اسم البلد فهذا فيه
العلمية والتانيث والتركيب والزيادة قيل وعلة سادسة
وهي التانيث لان البلدة مؤنثة وليس بشيء لانا لا نعلم هل
العجم لحظوا فيه البقعة او المكان ولو قدر خلوه من العلمية
وجب صرفه لان التانيث والتركيب والعجمة شرط اعتبار
كل منها العلمية كما ذكرنا والالف والنون اذا لم تكن في صفة
فلا تمنع الا مع العلمية كسلمان ولا وصفية في اذربيجان
فتعينت العلمية ولا علمية اذا نكرته فوجب صرفه

ومثلوا للتأنيث بفاطمة وطلحة وزينب لأنه على ثلاثة
اقسام لفظي ومعنوي ولفظي لا معنوي ومعنوي لا لفظي
واما بقية العلل فانها تمنع تارة مع العلمية وتارة
مع الصفة فمثال العدل مع العلمية عمر وزفر وزحل
وجمح وزلف فانها معدولة عن عامر وزافر وزاحل
وجامح وزالف وطريق معرفة ذلك أن تتلقى من افواههم
ممنوع الصرف وليس فيه مع العلمية علة ظاهرة فيحتاج
حينئذ الى تكلف دعوى العدل فيه ومثاله مع الصفة
أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع
ومربع فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين
وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة قال الله تعالى اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع فهذه الكلمات الثلاث مخفوضة لانها
صفة لاجنحة وهي ممنوعة الصرف لانها معدولة عما
ذكرنا فلهذا كان خفضها بالفتحة ولم يظهر ذلك في
مثنى لانه مقصور وظهر في ثلاث ورباع لانهما اسمان
صحيحا الآخر ومن ذلك أخر في نحو قوله تعالى فعدة من
ايام أخر بفتح الهمزة والخاء وبينهما الف لانها جمع أخرى
وأخرى أنثى آخر بالفتح وقياس فعلى افعل أن لا تستعمل
الا مضافة الى معرفة او مقرونة بلام التعريف فلما
ما لا اضافة فيه ولا لام فقياسه افعل كأفضل تقول
هند أفضل والهندات افضل ولا تقول فضلى ولا افضل

فاما

فأخر صفة لايام
وهي معدولة عن آخر

[illegible]

كان المناسب ان يقول فأخر صفة الخ

فأما أخر فصفة معدولة فلهذا خفضت بالفتحة وإن كان
آخر جمع أخرى انثى آخر بكسر الخاء فهي مصروفة تقول
مررت بأول وآخر بالصرف إذ لا عدل هنا ومثال الوزن
مع العلمية أحمد ويزيد ويشكر ومع الصفة أحمر وأفضل
ولا يكون الوزن المانع مع الصفة الا في أفعل بخلاف الوزن
المانع مع العلمية ومثال الزيادة مع العلمية سلمان
وعمران وعثمان واصبهان ومثالها مع الصفة سكران
وغضبان ولا تكون الزيادة المانعة مع الصفة الا فعلان
بخلاف الزيادة المانعة مع العلمية ويشترط لتأثير
الصفة أمران احدهما كونها أصلية فيجب الصرف
في نحو قولك هذا قلب صفوان بمعنى قاس وهذا رجل
أرنب بمعنى ذليل اي ضعيف والثاني عدم قبولها التاء
ولهذا انصرف نحو ندمان وأرمل لقولهم ندمانة وارملة
قال وندمان يزيد الكأس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم
ويشترط لتأثير العجمة أمران احدهما كون علميتها في اللغة
العجمية فنحو لجام وفيروز علمين لمذكر منصرف
والثاني الزيادة على الثلاثة فنوح ولوط ونحوهما
مصروفة وجها واحدا هذا هو الصحيح قال الله تعالى
كذبت قوم نوح المرسلين وقال تعالى وقوم لوط واصحاب
مدين وقال تعالى الا بعدا لعاد قوم هود وليس مما نحن فيه
لانه عربي وليس في اسماء الانبياء عليهم السلام عربي غيره
وغير صالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وزعم عيسى

تأنيثها بكون فعلى فعلان سكرى

كان المناسب ان يقول واما قوله تعالى الا بعدا لعاد قوم هود [illegible]

ابن عمر وابن قتيبة والجرجاني والزمخشري أن في نحو نوح ونحوه
وجهين وهو مردود لانه لم يرد بمنع الصرف سماع مشهور
ولا شذوذ وشرط الوزن كونه إما مختصا بالفعل او كونه
بالفعل اولى منه بالاسم فالاول نحو شمر وضرب علمين
قال الشاعر وحدي يا حجاج فارس شمرا والثاني نحو احمر
صفة وعلما وافكل علما والافكل اسم للرعدة لان هذا
الوزن وان كان يوجد في الاسما والافعال كثيرا ولكنه في
الافعال اولى منه في الاسما ولانه في الافعال يدل على
التكلم كاذهب وانطلق وفي الاسما لا يدل على معنى والدال
اصل لغير الدال واعلم ان المونث ان كان تانيثه بالالف
كبشرى وصحرا امتنع صرفه ولم يحتج لعلة اخرى وقد مضى
ذلك وقول ابي علي ان حمرا امتنع صرفه للصفة والف
التانيث منتقض بمنع صرف نحل وان كان بالتا امتنع
صرفه مع العلمية سوا كان لمذكر كطلحة وحمزة ام لمونث
كفاطمة وعائشة وقول الجوهري ان هاوية في قول
الله تعالى فامه هاوية اسم من اسما النار معرفة بغير
الف ولام خطا لان ذلك يوجب منع صرفه وان كان بغير
التا امتنع صرفه وجوبا ان كان زائدا على ثلاثة احرف
كسعاد وزينب او ثلاثيا محرك الوسط كسقر ولظى قال
الله تعالى ما سلككم في سقر كلا انها لظى نزاعة او ساكن
الوسط اعجميا كماه وجور وحمص وبلخ اسما بلاد او عربيا
ولكنه منقول من المذكر الى المونث كزيد وعمرو وبكر اسما نسوة

هذا

هذا قول سيبويه وذهب عيسى بن عمر الى انه يجوز
هنه الوجهان وان لم يكن منقولا من المذكر
فالوجهان كهند ودعد وجمل ومنع الصرف اولى وار
الزجاج وقد اجتمع الوجهان في قوله
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
ثم قلت باب العدد الواحد والاثنان وما وازن
فاعلا كثالث والعشرة مركبة يذكران مع المذكر ويونثان
مع المونث والثلاثة والتسعة وما بينهما مطلقا والعشرة
مفردة بالعكس ومميز المائة وما فوقها مفرد مخفوض
والعشرة وما دونها مجموع مخفوض مطلقا الا المائة فمفرد
وكم الخبرية كالعشرة والمائة والاستفهامية المجرورة
كالاحد عشر والمائة واقول العدد في اصل اللغة
اسم للشي المعدود كالالف كالقبض والنقض والخبط بمعنى
المقبوض والمنقوض والمخبوط بدليل كم لبثتم في الارض
عدد سنين والمراد به هنا الالفاظ التي تعد بها
الاشيا والكلام عليها في موضعين احدهما في حكم التذكير
والتانيث والثاني في حكمها بالنسبة الى التمييز
فاما الاول فانها فيه على ثلاثة اقسام القسم
الاول ما يذكر مع المذكر ويونث مع المونث
دائما كما هو القياس وذلك الواحد والاثنان تقول
في المذكر واحد واثنان وفي المونث واحدة واثنتان
قال الله تعالى والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من نفس

مركبة وغير مركبة

مفردة

واحدة حين الوصية اثنان ربنا أمتنا اثنتين
وأحييتنا اثنتين وكذلك ما كان على صيغة اسم
الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى عاشر
في المذكر وعاشرة في المؤنث قال الله تعالى
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم اي هم ثلاثة
او هؤلاء ثلاثة والخامسة أن غضب الله عليها
اي والشهادة الخامسة القسم الثاني ما يؤنث
مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما وهو الثلاثة
والتسعة وما بينهما سوا كانت مركبة مع العشرة
او لا تقول في غير المركبة ثلاثة رجال بالتا الى تسعة
رجال قال الله تعالى آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث
ليال وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتاء في ثلاثة
وثلاث عشرة امرأة بحذف التاء من ثلاث قال الله تعالى
عليها تسعة عشر اي ملكا او خازنا القسم الثالث
ما فيه تفصيل وهو العشرة فان كانت غير مركبة فهي
كالتسعة والثلاثة وما بينهما تذكر مع المؤنث وتؤنث
مع المذكر وان كانت مركبة جرت على القياس فذكرت
مع المذكر وأنثت مع المؤنث قال الله تعالى إني رأيت أحد
عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقول عندي
إحدى عشرة امرأة وأحد عشر رجلا وأما الثاني وهو
التمييز فانقسامه على أقسام خمسة أحدها ما لا يحتاج
لتمييز

لتمييز أصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل
ولا اثنا رجلين وأما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة
والثاني ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة
والعشرة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وعشر نسوة
وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك أن يكون التمييز كلمة
المائة فإنها يجب إفرادها تقول ثلاث مائة ولا يجوز ثلاث
مئات ولا ثلاث مئين إلا في ضرورة والثالث
ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو الأحد عشر والتسعة
والتسعون وما بينهما نحو إني رأيت أحد عشر كوكبا وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة إن هذا أخي له تسع
وتسعون نعجة وأما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة
أسباطا أمما فليس أسباطا تمييزا بل بدلا من اثنتي عشرة
والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة والرابع ما يحتاج
الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والألف تقول
مائة رجل وألف رجل ويلحق بالعدد المنتصب تمييزه
كم الاستفهامية وهي بمعنى أي عدد ولا يكون تمييزها
إلا مفردا تقول كم غلاما عندك ولا يجوز كم غلمانا
خلافا للكوفيين ويلحق بالعدد المخفوض تمييز كم
الخبرية وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار
تستعمل للتكثير ولهذا انما تستعمل غالبا في مقام الافتخار
والتعظيم وتفتقر الى تمييز يبين جنس المراد منه

ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون
مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة واخواتها وتارة
يكون مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقهما
والخامس ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب او
مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة نحو بكم
درهما اشتريت فالنصب على الاصل والخفض
بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج وانما لم
اذكره في المقدمة ان تمييز كم الاستفهامية وتمييز
الاحد عشر والتسعة والتسعين وما بينهما الاتي
قد ذكرته في باب التمييز فلهذا اختصرت اعادته
في هذا الموضع من المقدمة والحمد لله على احسانه
وقد اتيت على ما اردته ايراده في شرح هذه
المقدمة ولله سبحانه الحمد والمنة واياه اسال
ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفا وعلى النفع به
موقوفا وان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وان
يدخلني برحمته في عباده الصالحين وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى
اله وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين تم بخير امين امين امين وكان الفراغ
من هذه النسخة يوم الاثنين المبارك ثاني شهر رجب
الاصب الاصم سنة ثلاثة وثلاثين ومائة والف